روائع الحكمة

بلاغة الامام موسى الكاظم عليه السلام

(خطب - رسائل - كلمات)

أبو جعفر الكعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

روائع الحكمة بلاغة الامام موسى الكاظم (عليه السلام) (خطب- رسائل- كلمات)

كاتب:

ابو جعفر الكعبى

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
روائع الحکمة بلاغة الامام موسی الکاظم (علیه السلام) (خطب- رسائل- کلمات) ----- ۸
اشارة ----- ۸
التوحید ----- ۸
العقل و العلم ----- ۱۱
الامامة ----- ۱۴
القرآن ----- ۱۸
کتاب البشارة بالمهدی و علامات ظهوره ----- ۲۹
کتاب الاحتجاجات ----- ۳۱
باب احتجاجه مع أبی‌حنیفة ----- ۳۸
کتاب الایمان و الکفر ----- ۴۵
باب کظم الغیظ ----- ۵۱
باب الرضا بالقضاء ----- ۵۳
العشرة ----- ۵۳
جهاد النفس و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر ----- ۵۵
کتاب باب الجهاد ----- ۵۸
رسائل الامام موسی الکاظم ----- ۵۹
و من کتاب له فی التوحید،باب جوامع التوحید ----- ۶۲
الدعاء ----- ۶۳
اشاره ----- ۶۳
دعاء آخر فی معناه ----- ۷۰
باب الأحراز ----- ۷۰
اشاره ----- ۷۰

دعاء جامع للدنيا و الآخرة ----- ۷۲
باب الدعاء عند الخروج من المنزل ----- ۷۲
باب الدعاء للدين ----- ۷۲
باب الدعاء للكرب و الهم و الحزن و الخوف ----- ۷۲
باب أدعية الأسبوع ----- ۷۳
دعاء يوم الجمعة ----- ۷۳
دعاء يوم السبت ----- ۷۳
دعاء يوم الأحد ----- ۷۴
دعاء يوم الاثنين ----- ۷۴
دعاء يوم الثلاثاء ----- ۷۵
دعاء يوم الأربعاء ----- ۷۵
دعاء يوم الخميس ----- ۷۶
باب الدعاء عند ورود المسجد ----- ۷۶
باب الدعاء عند السفر ----- ۷۷
باب الدعاء لعلة البطن ----- ۷۷
باب الدعاء بعد الفريضة ----- ۷۷
باب الدعاء عند النوم ----- ۷۸
باب الدعاء بعد صلاة الصبح ----- ۷۸
باب الدعاء بعد صلاة الظهر ----- ۷۹
باب الدعاء بعد صلاة العصر ----- ۷۹
باب الدعاء بعد صلاة المغرب ----- ۸۰
باب الدعاء بعد صلاة الليل ----- ۸۰
حجاب موسى بن جعفر ----- ۸۰
دعاء الاعتقاد ----- ۸۱

حکم و مواعظ الامام موسی بن جعفر ---------- ۸۱

پاورقی ---------- ۹۴

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۱۰۱

روائع الحكمة بلاغة الامام موسى الكاظم (عليه السلام) (خطب- رسائل- كلمات)

اشارة

المؤلف: أبوجعفر الكعبى الطبعة: الاولى\par طبع فى سنة: ۱۴۲۴ ق / ۲۰۰۴ م\par المطبعة: دارالهادى

التوحيد

۱- سئل أبوالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام عن شىء من الصفة، فقال: لا- تجاوز عما فى القرآن. ۲- وصفت لأبى ابراهيم عليه‌السلام قول هشام بن سالم الجواليقى و حكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال: ان الله تعالى لا يشبهه شىء، أى فحش أو خنى أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد و أعضاء، تعالى الله من ذلك علوا كبيرا. ۳- قيل لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: ان هشام بن الحكم زعم أن الله جسم ليس كمثله شىء، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلم، ناطق، و الكلام و القدرة و العلم يجرى مجرى واحد، ليس شىء منها مخلوقا. فقال: قاتله الله أما علم أن الجسم محدود و الكلام غير المتكلم معاذ الله و أبرء الى الله من هذا القول، لا جسم و لا صورة و لا تحديد و كل شىء سواه مخلوق، انما تكون الأشياء بارادته و مشيئته من غير كلام و لا- تردد فى نفس و لا نطق بلسان. ۴- وصفت لأبى الحسن عليه‌السلام قول هشام الجواليقى و ما يقول فى [صفحه ۸] الشاب الموفق و وصفت له قول هشام بن الحكم فقال: ان الله لا يشبهه شىء. ۵- قال يعقوب بن جعفر سمعت أباابراهيم موسى بن جعفر عليه‌السلام و هو يكلم راهبا من النصارى، فقال له فى بعض ما ناظره: ان الله تبارك و تعالى أجل و أعظم من أن يحد بيد أو رجل أو حركة أو سكون، أو يوصف بطول أو قصر، أو تبلغه الأوهام، أو تحيط به صفة العقول أنزل مواعظه و وعده و وعيده، أمر بلا شفة و لا لسان، ولكن كما شاء ان يقول له كن فكان خبرا كما أراد فى اللوح. ۶- كتبت الى أبى‌الحسن عليه‌السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم فى الجسم، و هشام بن سالم فى الصورة، فكتب عليه‌السلام: دع عنك حيرة الحيران، و استعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان. ۷- وصفت لأبى ابراهيم عليه‌السلام قول هشام الجواليقى، و حكيت له قول هشام بن الحكم: انه جسم، فقال: ان الله لا يشبهه شىء، أى فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد أو أعضاء؟! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ۸- عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول لأبى: مالى رأيتك عند عبدالرحمن بن يعقوب؟ قال: انه خالى. فقال له أبوالحسن عليه‌السلام: انه يقول فى الله قولا عظيما، يصف الله تعالى ويحده، والله لا يوصف. فاما جلست معه و تركتنا و اما جلست معنا و تركته. [صفحه ۹] فقال: ان هو يقول ما شاء أى شىء على منه اذا لم أقل ما يقول؟ فقال له أبوالحسن عليه‌السلام: أما تخافن أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا؟ أما علمت بالذى كان من أصحاب موسى و كان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى عليه‌السلام تخلف عنه ليعظه، و أدركه موسى و أبوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر، فسأل جبرائيل عن حاله، فقال له: غرق رحمه الله و لم يكن على رأى أبيه، لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع!. ۹- قال أبوابراهيم عليه‌السلام: لا اقول انه قائم فازيله عن مكان، و لا احده بمكان يكون فيه، و لا- أحده أن يتحرك فى شىء من الأركان و الجوارح، و لا احده بلفظ شق الفم، ولكن كما قال عزوجل: (انما أمره اذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون) بمشيئته من غير تردد فى نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يدبر له ملكه، و لا يفتح له أبواب علمه. ۱۰- ذكر عند أبى‌ابراهيم عليه‌السلام قوم يزعمون أن الله تبارك و تعالى ينزل الى السماء الدنيا، فقال: ان الله لا ينزل و لا يحتاج الى أن ينزل، انما منظره فى القرب و البعد سواء، لم يبعد منه قريب، و لم يقرب منه بعيد، و لم يحتج الى شىء بل يحتاج اليه و هو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم. اما قول الواصفين: انه ينزل تبارك و تعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص أو زيادة، و كل متحرك محتاج الى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظن بالله الظنون هلك، فاحذروا فى صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو

زيادة، أو تحريك أو تحرك، أو زوال أو استنزال، أو نهوض أو قعود، فان الله جل و عز من صفة الواصفين، و نعت الناعتين و توهم [صفحه ۱۰] المتوهمين؛ و توكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين. ۱۱- قال أبوابراهيم عليه‌السلام: لا أقول انه قائم فأزيله عن مكانه، و لا أحده، بمكان يكون فيه و لا أحده أن يتحرك فى شىء من الأركان و الجوارح، و لا أحده بلفظ شق فم، ولكن كما قال الله تبارك و تعالى: (كن فيكون) بمشيئته من غير تردد فى نفس، صمدا فردا، لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه، و لا يفتح له أبواب علمه. ۱۲- ذكر عند أبى‌ابراهيم موسى عليه‌السلام قوم زعموا: أن الله تبارك و تعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال: ان الله لا ينزل، و لا يحتاج ان ينزل، انما منظره فى القرب و البعد سواء لم يبعد منه بعيد، و لا يقرب منه قريب، و لم يحتج الى شىء بل يحتاج اليه كل شىء، و هو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم! أما قول الواصفين: انه ينزل تبارك و تعالى عن ذلك علوا كبيرا، فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص أو زيادة، و كل متحرك الى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك، فاحذروا فى صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة، أو تحريك أو تحرك، أو زوال أو استنزال، أو نهوض أو قعود، فان الله جل و عز عن صفة الواصفين، و نعت الناعتين و توهم المتوهمين. ۱۳- سئل ابوالحسن موسى عليه‌السلام عن معنى قول الله تعالى: (الرحمن على العرش استوى). فقال: استولى على ما دق و جل. [صفحه ۱۱] ۱۴- و سأل رجل يقال له عبدالغفار السمى أباابراهيم موسى بن جعفر عليه‌السلام عن قول الله تعالى: (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى) قال: أرى ها هنا خروجا من حجب، و تدليا الى الأرض، و أرى محمدا رأى ربه بقلبه، و نسب الى بصره، فكيف هذا؟ فقال ابوابراهيم: (دنا فتدلى)، فانه لم يزل عن موضع و لم يتدل ببدن. فقال عبدالغفار: اصفه بما وصف به نفسه حيث قال: (دنا فتدلى) فلم يتدل عن مجلسه الا و قد زال عنه، و لولا ذلك لم يصف بذلك نفسه. فقال ابوابراهيم عليه‌السلام: ان هذه لغة فى قريش، اذا أراد رجل منهم ان يقول: قد سمعت يقول: قد تدليت، و انما التدلى: الفهم. ۱۵- قال أبوالحسن عليه‌السلام ليونس مولى على بن يقطين: يا يونس لا تتكلم بالقدر. قال: انى لا أتكلم بالقدر؛ ولكنى أقول: لا يكون الا ما أراد الله و شاء و قضى و قدر. فقال: ليس هكذا أقول؛ ولكنى أقول: لا يكون الا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى. ثم قال: أتدرى ما المشيئة؟ فقال: لا. فقال: همه بالشىء، أو تدرى ما أراد؟ قال: لا. قال: اتمامه على المشيئة. فقال: أو تدرى ما قدر؟ [صفحه ۱۲] قال: لا. قال: هو الهندسة من الطول و العرض و البقاء. ثم قال: ان الله اذا شاء شيئا أراده، و اذا أراده قدره، و اذا قدره قضاه، و اذا قضاه أمضاه، يا يونس ان القدرية لم يقولوا بقول الله: (و ما تشاؤون الا أن يشاء الله)، و لا قالوا بقول أهل الجنة: (الحمدلله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله)، و لا قالوا بقول أهل النار: (ربنا غلبت علينا شقوتنا و كنا قوما ضالين)، و لا قالوا بقول ابليس: (رب بما أغويتنى)، و لا قالوا بقول نوح: (و لا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم و اليه ترجعون). ثم قال: قال الله: «يابن آدم بمشيئتى كنت أنت الذى تشاء، و بقوتى أديت الى فرائضى، و بنعمتى قويت على معصيتى، و جعلتك سميعا بصيرا قويا، فما أصابك من حسنة فمنى، و ما أصابك من سيئة فمن نفسك، و ذلك لأنى لا أسئل عما أفعل و هم يسألون». ثم قال: قد نظمت لك كل شىء تريده. ۱۶- قيل لأبى الحسن عليه‌السلام، أخبرنى عن الارادة من الله و من الخلق؟ قال: فقال: الارادة من الخلق الضمير و ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل و أما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لأنه لا يروى و لا يهم و لا يتفكر، و هذه الصفات منفية عنه و هى صفات الخلق، فارادة الله، الفعل؛ لا غير ذلك يقول له: (كن فيكون) بلا لفظ و لا نطق بلسان و لا همة و لا تفكر و لا كيف لذلك، كما أنه لا كيف له. [صفحه ۱۳] ۱۷- عن على بن ابراهيم الهاشمى قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول: لا يكون شىء الا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى. قلت: ما معنى شاء؟ قال: ابتداء الفعل. قلت: ما معنى قدر؟ قال: تقدير الشىء من طوله و عرضه. قلت: ما معنى قضى؟ قال: اذا قضى أمضاه، فذلك الذى لا مرد له. ۱۸- قال أبوالحسن عليه‌السلام: قال الله تبارك و تعالى يا ابن آدم بمشيئتى كنت أنت الذى تشاء و تقول، و بقوتى أديت الى فريضتى، و بنعمتى قويت على معصيتى، (ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك) و ذلك انى اولى بحسناتك منك، و أنت اولى بسيئاتك منى، و ذاك انى لا اسئل عما أفعل و هم يسئلون. ۱۹- عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام

أخبرنى عن الارادة من الله عزوجل و من الخلق؟ فقال: الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك، لأنه جل اسمه لا يهم و لا يتفكر. ۲۰- كتب أيوب بن نوح الى أبى‌الحسن عليه‌السلام يسأله عن الله عزوجل أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء و كونها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها و أراد خلقها و تكوينها فعلم ما خلق عندما خلق و ما كون عندما كون؟ [صفحه ۱۴] فوقع بخطه: لم يزل الله عالما بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء. ۲۱- عن الكاهلى قال: كتبت الى أبى‌الحسن عليه‌السلام فى دعاء: «الحمدلله منتهى علمه» فكتب الى: لا تقولن منتهى علمه، ولكن قل: منتهى رضاه. ۲۲- قال العبد الصالح موسى بن جعفر عليهماالسلام: علم الله لا يوصف منه بأين، و لا يوصف العلم من الله بكيف، و لا يفرد العلم من الله، و لا بيان الله منه، و ليس بين الله و بين علمه حد. ۲۳- سئل أبوالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام عن معنى الله. فقال: استولى على ما دق و جل. ۲۴- عن محمد بن أبى‌عمير، قال: دخلت على سيدى موسى بن جعفر عليه‌السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله علمنى التويد. فقال: يا أباأحمد لا تتجاوز فى التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره فى كتابه فتهلك، و اعلم أن الله تعالى واحد، أحد، صمد، لم يلد فيورث، و لم يولد فيشارك، و لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لا شريكا، و انه الحى الذى لا يموت، و القادر الذى لا يعجز، و القاهر الذى لا يغلب، و الحليم الذى لا يعجل، و الدائم الذى لا يبيد، و الباقى الذى لا يفنى، و الثابت الذى لا يزول، و الغنى الذى لا يفتقر، و العزيز الذى لا يذل، و العالم الذى لا يجهل، و العدل الذى لا يجور، و الجواد الذى لا يبخل، و انه لا تقدره العقول، و لا تقع عليه الأوهام، و لا تحيط به الأقطار، و لا يحويه مكان، و (لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير) و (ليس كمثله شىء و هو السميع البصير). (ما يكون من نجوى ثلاثة الا و هو [صفحه ۱۵] رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا أكثر الا هو معهم أينما كانوا) و هو الأول الذى لا شىء قبله، و الآخر الذى لا شىء بعده، و هو القديم و ما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا. ۲۵- قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: لا يكون شىء فى السماوات و لا فى الأرض الا بسبع: بقضاء و قدر و ارادة و مشيئة و كتاب و أجل و اذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عزوجل. ۲۶- قال صفوان: قلت لعبد صالح: هل فى الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟قال: لا، انما هو تطول من الله. قلت: أفلهم على المعرفة ثواب اذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع و السجود الذى أمروا به ففعلوه؟ قال: لا، انما هو تطول من الله عليهم و تطول بالثواب. ۲۷- عن الرضا على بن موسى عليهماالسلام قال: خرج أبوحنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه‌السلام، فاستقبله موسى ابن جعفر عليه‌السلام فقال له: يا غلام ممن المعصية؟ قال: لا تخلوا من ثلاث: اما أن تكون من الله عزوجل، و ليست منه فلا ينبغى للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه و اما أن تكون من الله عزوجل و من العبد، و ليس كذلك فلا ينبغى للشريك القوى أن يظلم الشريك الضعيف، و اما أن تكون من العبد و هى منه، فان عاقبه الله فبذنبه [صفحه ۱۶] و ان عفا عنه فبكرمه و جوده. ۲۸- قال العبد الصالح موسى بن جعفر عليهماالسلام. ان الله - لا اله الا هو - كان حيا بلا كيف و لا أين، و لا كان فى شىء، و لا كان على شىء، و لا ابتدع لمكانه مكانا و لا قوى بعد ما كون الأشياء، و لا يشبهه شىء يكون، و لا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه، و لا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه، كان عزوجل الها حيا بلا حياة حادثة، ملكا قبل أن ينشىء شيئا و مالكا بعد انشائه، و ليس لله حد، و لا يعرف بشىء يشبهه، و لا يهرم. ۲۹- عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: أخبرنى عن الارادة من الله و من المخلوق. قال: فقال: الارادة من المخلوق الضمير و ما يبدو له بعد ذلك من الفعل، و أما من الله عزوجل فارادته احداثه لا غير ذلك لأنه لا يروى، و لا يهم، و لا يتفكر، و هذه الصفات منفية عنه، و هى من صفات الخلق، فارادة الله هى الفعل لا غير ذلك يقول له: كن فيكون، بلا لفظ و لا نطق بلسان و لا همة و لا تفكر، و لا كيف لذلك كما أنه بلا كيف. ۳۰- عن يونس بن عبدالرحمن قال: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام: لأى علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه و آله و سلم و سلم الى السماء، و منها الى سدرة المنتهى، و منها الى حجب النور، و خاطبه و ناجاه هناك والله لا يوصف بمكان؟ فقال عليه‌السلام: ان الله تبارك و تعالى و لا يوصف بمكان و لا يجرى عليه زمان، ولكنه عزوجل أراد أن يشرف به ملائكته و سكان سماواته، و يكرمهم بمشاهدته، و يريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، و ليس ذلك [

صفحه ۱۷] على ما يقول المشبهون، سبحان الله و تعالى عما يشركون. ۳۱- قال موسى بن جعفر عليهماالسلام: ان الله تبارك و تعالى كان لم يزل بلا زمان و لا مكان و هو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان، و لا يحل فى مكان، (ما يكون من نجوى ثلاثة الا- هو رابعهم و لا- خمسة الا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا أكثر الا هو معهم أينما كانوا) ليس بينه و بين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محجوب، و استتر بغير ستر مستور، لا- اله الا- هو الكبير المتعال. ۳۲- حدثنا محمد بن أبىعبدالله الكوفى، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى، عن على ذكر عند أبىابراهيم موسى بن جعفر قوم يزعمون أن الله تبارك و تعالى ينزل الى السماء الدنيا. فقال: ان الله تبارك و تعالى لا ينزل، و لا يحتاج الى أن ينزل، انما منظره فى القرب و البعد سواء، لم يبعد منه قريب، و لم يقرب منه بعيد و لم يحتج بل يحتاج اليه، و هو ذو الطول، لا- اله الا- هو العزيز الحكيم أما قول الواصفين: انه تبارك و تعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص أو زيادة - و كل متحرك محتاج الى من يحركه أو يتحرك به - فظن بالله الظنون فهلك. فاحذروا فى صفاته من أن تقفوا له على حد، تحدوه بنقص أو زيادة أو تحرك أو زوال أو نهوض أو قعود، فان الله جل عن صفة الواصفين، و نعت الناعتين، و توهم المتوهمين، و توكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين. ۳۳- قال أبوابراهيم عليه‌السلام: لا أقول: انه قائم فأزيله عن مكانه، و لا [صفحه ۱۸] أحده بمكان يكون فيه، و لا أحده أن يتحرك فى شىء من الأركان و الجوارح، و لا- أحده بلفظ شق فم، ولكن كما قال تبارك و تعالى: (كن فيكون) بمشيئته من غير تردد فى نفس، فرد، صمد لم يحتج الى شريك يكون له فى ملكه، و لا- يفتح له أبواب علمه. ۳۴- قال يونس بن عبدالرحمن يوما لموسى بن جعفر عليهماالسلام: أين كان ربك حين لا سماء مبنية و لا أرضا مدحية؟ قال: كان نورا فى نور و نورا على نور، خلق من ذلك النور ماء منكدرا فخلق من ذلك الماء ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة. قال: انما سألتك عن المكان. قال: قال: كلما قلت: أين فأين هو المكان. قال: وصفت فأجدت انما سألتك عن المكان الموجود المعروف. قال: كان فى علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه. قال: انما سألتك عن المكان. قال: يالكع أليس قد أجبتك أنه كان فى علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه. ۳۵- عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت الى الطيب - يعنى أباالحسن موسى - عليه‌السلام: ما الذى لا تجزىء معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شىء و لم يزل سميعا و بصيرا، و هو الفعال لما يريد. ۳۶- عن محمد بن عمير قال: سألت أباالحسن موسى جعفر عليهماالسلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من سعد فى بطن أمه». [صفحه ۱۹] فقال: الشقى من علم الله و هو فى بطن أمه أنه سيعمل أعمال الأشقياء و السعيد من علم الله و هو فى بطن أمه أنه سيعمل أعمال السعداء. قلت له: فما معنى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له»؟ فقال: ان الله عزوجل خلق الجن و الانس ليعبدوه و لم يخلقهم ليعصوه، و ذلك قوله عزوجل: (و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون) فيسر كلا لما خلق له، فالويل لمن استحب العمى على الهدى. [صفحه ۲۰]

العقل و العلم

۳۷- عن أبىالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: «ما بعث الله نبيا قط الا عاقلا، و بعض النبيين أرجح من بعض، و ما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، و استخلف داود عليه‌السلام و هو ابن ثلاث عشر سنة، و مكث فى ملكه أربعين سنة». ۳۸- قال أبوالحسن عليه‌السلام: «ان الله خلق العقل فقال له: أقبل و أدبر، فأقبل و أدبر، فقال: و عزتى ما خلقت شيئا أحسن منك و أحب الى منك، بك آخذ و بك أعطى». ۳۹- قال يزيد بن الحسن، حدثنى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه أميرالمؤمنين على بن أبىطالب عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله عزوجل خلق العقل من نور مخزون مكنون فى سابق علمه الذى لم يطلع عليه نبى مرسل و لا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه، و الفهم روحه، و الزهد رأسه، و الحياء عينيه، و الحكمة لسانه، و الرأفة همه، و الرحمة قلبه، ثم حشاه و قواه بعشر أشياء:

باليقين و الايمان [صفحه ۲۱] و الصدق و السكينة و الاخلاص و الرفق و العطية و القنوع و التسليم و الشكر، ثم قال عزوجل: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: تكلم، فقال: الحمدلله الذى ليس له ضد و لا ند و لا شبيه و لا كفو و لا عديل و لا مثل، الذى كل شىء لعظمته خاضع ذليل، فقال الرب تبارك و تعالى: و عزتى و جلالى ما خلقت خلقا أحسن منك و لا أطوع لى منك و لا أرفع منك و لا أشرف منك و لا أعز منك، بك أؤاخذ، و بك أعطى، و بك أوحد، و بك أعبد، و بك أدعى، و بك أرتجى، و بك أبتغى، و بك أخاف، و بك أحذر، و بك الثواب، و بك العقاب. فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان فى سجوده ألف عام، فقال الرب تبارك و تعالى ارفع رأسك و سل تعط و اشفع تشفع. فرفع العقل رأسه فقال: الهى أسألك أن تشفعنى فيمن خلقتنى فيه. فقال الله جل جلاله لملائكته: أشهدكم أنى قد شفعته فيمن خلقته فيه. ۴۰- عن محمد بن عبيدة قال: قال لى أبوالحسن عليه‌السلام: يا محمد أنتم أشد تقليدا أم المرجئة؟ قال: قلت: قلدنا و قلدوا. فقال: لم أسألك عن هذا، فلم يكن عندى جواب أكثر من الجواب الأول. فقال أبوالحسن عليه‌السلام: ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته و قلدوه و أنتم نصبتم رجلا و فرضتم طاعته ثم لم تقلدوه، فهم أشد منكم تقليدا. ۴۱- عن سماعة، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: قلت له: أكل شىء فى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم؟ أو تقولون فيه؟ [صفحه ۲۲] قال: بل كل شىء فى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم. ۴۲- قال أبوالحسن عليه‌السلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة الأرض و ملائكة السماء. ۴۳- عن سماعة بن مهران، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: قلت: أصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شىء الا و عندنا فيه شىء مسطر و ذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشىء الصغير ليس عندنا فيه شىء فينظر بعضنا الى بعض، و عندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: و ما لكم و للقياس؟ انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس. ثم قال: اذا جاءكم ما تعلمون، فقولوا به و ان جاءكم ما لا تعلمون فها - و أهوى بيده الى فيه -. ثم قال: لعن الله أباحنيفة كان يقول: قال على و قلت أنا، و قالت الصحابة و قلت. ثم قال: أكنت تجلس اليه؟ فقلت: لا- ولكن هذا كلامه؛ فقلت: أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه و آله الناس بما يكتفون به فى عهده؟ قال: نعم و ما يحتاجون اليه الى يوم القيامة. فقلت: فضاع من ذلك شىء؟ فقال: لا هو عند أهله. ۴۴- عن عثمان بن عيسى قال: سألت أباالحسن موسى عليه‌السلام عن القياس. [صفحه ۲۳] فقال: و ما لكم و القياس ان الله لا- يسأل كيف أحل و كيف حرم. ۴۵- عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك فقهنا فى الدين و أغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة منا لتكون فى المجلس ما يسأل رجل صاحبه يحضره المسألة و يحضره جوابها منا من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشىء لم يأتنا فيه عنك و لا عن آبائك شىء فننظر الى أحسن ما يحضرنا و أوفق الأشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به؟ فقال: هيهات هيهات! فى ذلك و الله هلك من هلك يا ابن حكيم. ثم قال: لعن الله أباحنيفة يقول: قال على و قلت. و قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله ما أردت الا أن يرخص لى فى القياس. ۴۶- عن يونس بن عبدالرحمن، قال: قلت لأبى الحسن الأول عليه‌السلام: بما أوحد الله؟ فقال: يا يونس لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك، و من ترك أهل بيت نبيه صلى الله عليه و آله و سلم ضل، و من ترك كتاب الله و قول نبيه كفر. ۴۷- عن سماعة قال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: ان عندنا من قد أدرك أباك وجدك، و ان الرجل منا يبتلى بالشىء لا يكون عندنا فيه شىء فيقيس؟ فقال: انما هلك من كان قبلكم حين قاسوا. ۴۸- عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: انا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شىء الا و عندنا فيه شىء و ذلك شىء [صفحه ۲۴] أنعم الله به علينا بكم، و قد يرد علينا الشىء و ليس عندنا فيه شىء و عندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: لا، و ما لكم و للقياس. ثم قال: لعن الله أبا فلان، كان يقول: قال على و قلت، و قالت الصحابة و قلت. ثم قال: كنت تجلس اليه؟ قلت: لا ولكن هذا قوله. فقال أبوالحسن عليه‌السلام: اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، و اذا جاءكم ما تعلمون فها (و وضع يده على فمه) فقلت: و لم ذاك؟ قال لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتى الناس بما اكتفوا به على عهده و ما يحتاجون اليه من بعده الى يوم القيامة. ۴۹- عن أحمد بن محمد بن أبى‌نصر قال: قال رجل من أصحابنا لأبى الحسن عليه‌السلام نقيس على الأثر: نسمع الرواية فنقيس عليها، فأبى ذلك و قال: قد رجع الأمر اذا اليهم فليس

معهم لأحد أمر. ۵۰- قال أبوالحسن عليه‌السلام: انما هلك من كان قبلكم بالقياس و ان الله تبارك و تعالى لم يقبض نبيه حتى اكمله جميع دينه فى حلاله و حرامه فجاءكم بما تحتاجون اليه فى حياته و تستغيثون به و بأهل بيته بعد موته و انها صحيفة عند أهل بيته حتى ان فيه ارش الخدش. ثم قال: ان أباحنيفة ممن يقول قال على عليه‌السلام و قلت أنا. [صفحه ۲۵] ۵۱- عن سماعة عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قلت له كل شىء تقول به فى كتاب الله و سنته أو تقولون فيه برأيكم؟ قال: بل كل شىء نقوله فى كتاب الله و سنة نبيه. ۵۲- عن سماعة عن العبد الصالح عليه‌السلام قال: سألته فقلت: ان اناسا من اصحابنا قد لقوا أباك و جدك و سمعوا منهما الحديث فربما كان الشىء يبتلى به بعض اصحابنا و ليس عندهم فى ذلك شىء يفتيه و عندهم ما يشبهه يسعهم ان يأخذوا بالقياس. فقال: انه ليس بشىء الا و قد جاء فى الكتاب و السنة. ۵۳- عن محمد بن حكيم عن ابى‌الحسن عليه‌السلام قال: قلت له: تفقهنا فى الدين و روينا و ربما ورد علينا رجل قد ابتلى بشىء صغير الذى ما عندنا فيه بعينه شىء و عندنا ما هو يشبهه مثله افنفتيه بما يشبهه؟ قال: لا و ما لكم و القياس فى ذلك هلك من هلك بالقياس. قال: قلت: جعلت فداك أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما يكتفون به. قال: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما استفتوا به فى عهده و بما يكتفون به من بعده الى يوم القيامة. قال: قلت: ضاع منه شىء. قال: لا هو عند أهله. ۵۴- قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة. [صفحه ۲۶] فقال: و ما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها، و أيام الجاهلية، و الأشعار العربية. قال: فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ذاك علم لا يضر من جهله، و لا ينفع من علمه. ثم قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، و ما خلاهن فهو فضل. ۵۵- قال موسى بن جعفر عليهماالسلام: وجدت علم الناس فى أربع، أولها: أن تعرف ربك، و الثانية: أن تعرف ما صنع بك، و الثالثة: أن تعرف ما أراد منك، و الرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك. معنى هذه الأربع. الأولى: وجوب معرفة الله تعالى التى هى اللطف. الثانية: معرفة ما صنع بك من النعم التى يتعين عليك لأجلها الشكر والعبادة. الثالثة: ان تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك و ندبك الى فعله لتفعله على الحد الذى أراده منك فتستحق بذلك الثواب. الرابعة: أن تعرف الشىء الذى يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه. ۵۷- روى موسى بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا خير فى العيش الا لمستمع واع او عالم ناطق. [صفحه ۲۷] ۵۸- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أربع يلزم من كل ذى حجى و عقل من أمتى. قيل: يا رسول الله ما هن؟ قال: استماع العلم و حفظه و نشره عند أهله و العمل به. ۵۹- روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: سائلوا العلماء، و خالطوا الحكماء، و جالسوا الفقراء. ۶۰- روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: النظر فى وجه العالم حبا له عبادة. ۶۱- قال الكاظم عليه‌السلام: من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله و خاب أمله. ۶۲- روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان من البيان لسحرا، و من العلم جهلا، و من الشعر حكما، و من القول عدلا. ۶۳- قال موسى بن جعفر عليه‌السلام: أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به و أوجب العمل عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، و ألزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك؛ و أظهر لك فساده، و أحمد العلم عاقبة ما زاد فى علمك العاجل، فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله، و لا تغفلن عن علم ما يزيد فى جهلك تركه. ۶۴- روى موسى بن جعفر عليهماالسلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من تعلم فى شبابه كان بمنزلة الرسم فى الحجر و من تعلم و هو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء. [صفحه ۲۸] ۶۵- و بهذا الاسناد قال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أحب الدنيا ذهب خوف الأخرة من قلبه، و ما آتى الله عبدا علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله تعالى بعدا أو ازداد الله عليه غضبا. ۶۶- سئل أبوالحسن عليه‌السلام: هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه؟ فقال: لا. ۶۷- قال أبوالحسن الأول عليه‌السلام قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من حفظ من امتى أربعين حديثا مما يحتاجون اليه من أمر دينهم، بعثه الله عزوجل يوم القيامة فقيها عالما. ۶۸- قال أبوالحسن عليه‌السلام: دخل رسول الله صلى الله عليه و

آله و سلم المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقالوا: علامة يا رسول الله. فقال: و ما العلامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها و أيام الجاهلية و بالأشعار. فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ذاك علم لا يضر من جهله و لا ينفع من علمه. ۶۹- قال الكاظم عليه‌السلام: انما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، و ما خلاهن هو فضل. ۷۰- قال موسى بن جعفر عليه‌السلام: فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنا و عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد، لأن العابد همه ذات نفسه فقط و هذا همه مع ذات نفسه ذوات عباد الله و امائه، لينقذهم من يد ابليس و مردته، فلذلك هو افضل عندالله [صفحه ۲۹] من الف عابد و الف الف عابدة. ۷۱- قال الكاظم عليه‌السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا سهر الا فى ثلاث: متهجد بالقرآن، او فى طلب العلم أو عروس تهدى الى زوجها. ۷۲- و روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا. قيل: يا رسول الله ما دخولهم فى الدنيا؟ قال: اتباع السلطان، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم. ۷۳- و قال العبد الصالح عليه‌السلام: اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله و على أحاديثنا، فان أشبههما فهو حق و ان لم يشبههما فهو باطل. ۷۴- قال أبوابراهيم عليه‌السلام قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ألا، هل عسى رجل يكذبنى و هو على حشاياه متكىء؟ قالوا: يا رسول الله و من الذى يكذبك؟ قال: الذى يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله قط، فما جاءكم عنى من حديث موافق للحق فأنا قلته، و ما أتاكم عنى من حديث لا يوافق الحق فلم أقله و لن أقول الا ـ الحق. ۷۵- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اتقوا تكذيب الله. قيل: يا رسول الله و كيف ذاك؟ قال: يقول أحدكم: قال الله، فيقول الله كذبت لم أقله. أو يقول: لم يقل الله، فيقول الله عزوجل: كذبت قد قلته. [صفحه ۳۰]

الامامة

۷۶- قال العبد الصالح عليه‌السلام: ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حى يعرف. ۷۷- قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: ان الله عزوجل خلقنا فأحسن خلقنا، و صورنا فأحسن صورنا، و جعلنا خزانه فى سمائه و أرضه، و لنا نطقت الشجرة، و بعبادتنا عبدالله عزوجل، و لولانا ما عبدالله.۷۸- سأل أبوالحسن عليه‌السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبوجعفر عليه‌السلام: يبسط لنا العلم فنعلم و يقبض عنا فلا نعلم. و قال: سر الله عزوجل أسره الى جبرائيل عليه‌السلام، و أسره جبرائيل الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و أسره محمد الى من شاء الله. ۷۹- عن ابراهيم، عن أبيه، عن أبى الحسن الأول عليه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرنى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ورث النبيين كلهم؟ قال: نعم. قلت: من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه؟ [صفحه ۳۱] قال: ما بعث الله نبيا الا و محمد صلى الله عليه و آله و سلم أعلم منه. قال: قلت: ان عيسى ابن مريم كان يحيى الموتى باذن الله. قال: صدقت و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقدر على هذه المنازل. قال: فقال: ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده و شك فى أمره فقال (مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين) حين فقده فغضب عليه فقال: (لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتينى بسلطان مبين) [۱] و انما غضب لأنه كان يدله على الماء، فهذا - و هو طائر - قد أعطى ما لم يعط سليمان، و قد كانت الريح و النمل و الانس و الجن و الشياطين و المردة له طائعين، و لم يكن يعرف الماء تحت الهواء و كان الطير يعرفه، و ان الله يقول فى كتابه: (و لو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) [۲] و قد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان، و نحيى به الموتى، و نحن نعرف الماء تحت الهواء، و ان فى كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون، جعله الله لنا فى أم الكتاب، ان الله يقول: (و ما من غائبة فى السماء و الأرض الا فى كتاب مبين) [۳] ثم قال: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) [۴] فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل و أورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شىء. [صفحه ۳۲] ۸۰- عن هشام بن الحكم فى حديث بريه [۵] أنه لما جاء معه الى أبى‌عبدالله عليه‌السلام فلقى أباالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام فحكى له هشام الحكاية، فلما فرغ قال أبوالحسن عليه‌السلام

لبريه: يا بريه كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم. ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقنى بعلمى فيه. قال: فابتدأ أبوالحسن عليه‌السلام يقرأ الانجيل. فقال بريه: اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك. قال: فآمن بريه و حسن ايمانه، و آمنت المرأة التى كانت معه. فدخل هشام و بريه و المرأة على أبى‌عبدالله عليه‌السلام فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام و بين بريه، فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). فقال بريه: أنى لكم التوراة و الانجيل و كتب الأنبياء؟ قال: هى عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرأوها و نقولها كما قالوا، ان الله لا يجعل حجة فى أرضه يسأل عن شىء فيقول لا أدرى. ۸۱- قال أبوابراهيم عليه‌السلام: السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه، لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم، لقد حدثنى أبى أنه حيث بنى بالثقفية - و كان قد شق له فى الجدار - فنجد البيت، [۶] فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك و قال لها: تحولى فانى أريد أن أدعو موالى فى حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف، و ما وصل اليه منها شىء. [صفحه ۳۳] ۸۲- قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: ان الله عزوجل غضب على الشيعة فخيرنى نفسى أو هم، فوقيتهم والله بنفسى. ۸۳- قال أبوالحسن الأول موسى عليه‌السلام مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض و غابر و حادث. فأما الماضى فمفسر، و أما الغابر فمزبور، و أما الحادث فقذف فى القلوب و نقر فى الأسماع، و هو أفضل علمنا، و لا نبى بعد نبينا. ۸۴- قال أبوالحسن عليه‌السلام: الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون. ۸۵- عن على بن جعفر، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قال لى: نحن فى العلم و الشجاعة سواء، و فى العطايا على قدر ما نؤمر. ۸۶- قال موسى بن جعفر عليه‌السلام: قلت لأبى عبدالله: أليس كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام كاتب الوصية و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المملى عليه و جبرائيل و الملائكة المقربون عليهم‌السلام شهود؟ قال: فأطرق طويلا ثم قال: يا أباالحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأمر نزلت الوصية من عندالله كتابا مسجلا، نزل به جبرائيل مع أمناء الله تبارك و تعالى من الملائكة، فقال جبرائيل: يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا و تمشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها - يعنى عليا عليه‌السلام - فأمر النبى صلى الله عليه و آله و سلم باخراج من كان فى البيت خلا عليا عليه‌السلام و فاطمة فيما بين الستر و الباب. فقال جبرائيل: يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول: هذا كتاب ما كنت عهدت اليك و شرطت عليك و شهدت به عليك و أشهدت به عليك ملائكتى و كفى بى يا محمد شهيدا. [صفحه ۳۴] قال: فارتعدت مفاصل النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا جبرائيل ربى هو السلام و منه السلام و اليه يعود السلام صدق عزوجل و برهات الكتاب. فدفعه اليه و أمره بدفعه الى أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فقال له: اقرأه. فقرأه حرفا حرفا. فقال: يا على هذا عهد ربى تبارك و تعالى الى و شرطه على و أمانته، و قد بلغت و نصحت و أديت. فقال على عليه‌السلام: و أنا أشهد لك [بأبى و أمى أنت] بالبلاغ و النصيحة و التصديق على ما قلت و يشهد لك به سمعى و بصرى و لحمى و دمى. فقال جبرائيل عليه‌السلام: و أنا لكما على ذلك من الشاهدين. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:: يا على أخذت وصيتى و عرفتها و ضمنت لله ولى الوفاء بما فيها. فقال على عليه‌السلام: نعم بأبى أنت و أمى على ضمانها و على الله عونى و توفيقى على أدائها. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا على انى أريد أنى أشهد عليك بموافاتى بها يوم القيامة. فقال على عليه‌السلام: نعم أشهد. فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ان جبرائيل و ميكائيل فيما بينى و بينك الآن و هما حاضران معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك. فقال: نعم ليشهدوا و أنا - بأبى أنت و أمى - أشهدهم. فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان فيما اشترط عليه النبى بأمر جبرائيل عليه‌السلام فيما أمر الله عزوجل أن قال له: يا على تفى بما فيها من [صفحه ۳۵] موالاة من والى الله و رسوله و البراءة و العداوة لمن عادى الله و رسوله و البراءة منهم على الصبر منك و على كظم الغيظ و على ذهاب حقى و غصب خمسك و انتهاك حرمتك؟ فقال: نعم يا رسول الله. فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: و الذى فلق الحبة و برأ النسمة لقد سمعت جبرائيل عليه‌السلام يقول للنبى: يا محمد عرفه أنه ينتهك الحرمة و هى حرمة الله و حرمة رسول الله (ص) و على أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط. قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرائيل حتى سقطت على وجهى و قلت: نعم قبلت و رضيت و ان انتهكت الحرمة

و عطلت السنن و مزق الكتاب و هدمت الكعبة و خضبت لحيتى من رأسى بدم عبيط صابرا محتسبا أبدا حتى أقدم عليك. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة و الحسن و الحسين و أعلمهم مثل ما أعلم أميرالمؤمنين، فقالوا مثل قوله، فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار و دفعت الى أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فقلت لأبى الحسن عليه‌السلام: بأبى أنت و أمى ألا تذكر ما كان فى الوصية؟ فقال: سنن الله و سنن رسوله. فقلت: أكان فى الوصية توثبهم و خلافهم على أميرالمؤمنين عليه‌السلام. فقال: نعم والله شيئا شيئا و حرفا حرفا، أما سمعت قول الله عزوجل: (انا نحن نحيى الموتى و نكتب ما قدموا و آثارهم و كل شىء أحصيناه فى امام مبين) والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأميرالمؤمنين [صفحه ۳۶] و فاطمة عليهماالسلام: أليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما و قبلتماه؟ فقالا: بلى و صبرنا على ما ساءنا و غاظنا. ۸۷- عن أبى‌بصير قال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: جعلت فداك بم يعرف الامام؟ قال: فقال: بخصال أما أولها فانه بشىء قد تقدم من أبيه فيه باشارة اليه لتكون عليهم حجة و يسأل فيجيب و ان سكت عنه ابتدأ و يخبر بما فى غد و يكلم الناس بكل لسان. ثم قال لى: يا أبامحمد أعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان. فكلمه الخراسانى بالعربية فأجابه أبوالحسن عليه‌السلام بالفارسية، فقال له الخراسانى: والله جعلت فداك ما منعنى أن أكلمك بالخراسانية غير أنى ظننت أنك لا تحسنها، فقال: سبحان الله اذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلى عليك؟ ثم قال لى: يا أبامحمد ان الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس و لا طير و لا بهيمة و لا شىء فيه الروح، فمن لم تكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام. ۸۸- عن ابن مسكان قال: سألت الشيخ [۷] عن الأئمة عليهم‌السلام. قال: من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات. ۸۹- عن محمد بن منصور [۸] قال: سألته عن قول الله عزوجل: (و اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل ان الله لا يأمر [صفحه ۳۷] بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون). قال: فقال: هل رأيت أحدا زعم أمر بالزنا و شرب الخمر أو شىء من هذه المحارم؟ فقلت: لا. فقال: ما هذه الفاحشة التى يدعون ان الله أمرهم بها؟ قلت: الله أعلم و وليه. قال: فان هذا فى ائمة الجور، ادعوا أن الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب و سمى ذلك منهم فاحشة. ۹۰- عن محمد بن منصور قال: سألت عبدا صالحا عن قول الله عزوجل: (قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها و ما بطن). قال: فقال: ان القرآن له ظهر و بطن، فجميع ما حرم الله فى القرآن هو الظاهر، و الباطن من ذلك أئمة الجور، و جميع ما أحل الله تعالى فى الكتاب هو الظاهر، و الباطن من ذلك أئمة الحق. ۹۱- قال أبوالحسن عليه‌السلام فى قول الله عزوجل: (و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله): يعنى من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى. ۹۲- قال أحمد بن عمر الحلال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: أخبرنى عمن عاندك و لم يعرف حقك من ولد فاطمة هو و سائر الناس سواء فى العقاب؟ فقال: كان على بن الحسين عليه‌السلام يقول: عليهم ضعفا العقاب. [صفحه ۳۸] ۹۳- قال أحمد بن عمر: سألت أباالحسن عليه‌السلام: لم سمى أميرالمؤمنين عليه‌السلام؟ قال: لأنه يميرهم العلم، أما سمعت فى كتاب الله (و نمير أهلنا). و فى رواية أخرى قال: لأن ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم. ۹۴- قال أبوالحسن عليه‌السلام فى قول الله عزوجل (يوفون بالنذر) الذى أخذ عليهم من ولايتنا. ۹۵- عن عبدالله بن جندب قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون). قال: امام الى امام. ۹۶- قال أبوالحسن عليه‌السلام فى قوله: (و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا): هم الأوصياء. ۹۷- عن أحمد بن عمر الحلال قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قوله تعالى (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين). قال: المؤذن أميرالمؤمنين. ۹۸- عن على بن جعفر قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تيما وعديا و بنى‌أمية يركبون منبره أفظعه، فأنزل الله تبارك و تعالى قرآنا يتأسى به: (و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى) ثم أوحى اليه: يا محمد انى أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت اذا أمرت فلم تطع فى وصيك. ۹۹- عن على بن جعفر، عن أخيه موسى عليه‌السلام فى قوله تعالى: (و بئر معطلة و قصر مشيد). [صفحه ۳۹] قال: البئر المعطلة الامام الصامت، و القصر المشيد الامام الناطق. ۱۰۰- عن صفوان بن يحيى قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: كان جعفر بن محمد عليهماالسلام يقول: لولا أنا نزداد لأنفدنا. ۱۰۱- عن الحسن بن محمد بن بشار. قال: حدثنى شيخ من أهل

قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه، قال: قال لى: قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قط فى فضله و نسكه. فقلت له: من؟ و كيف رأيته؟ قال: جمعنا أيام السندى بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليهماالسلام فقال لنا السندى: يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فان الناس يزعمون أنه قد فعل به و يكثرون فى ذلك و هذا منزله و فراشه موسع عليه غير مضيق و لم يرد به أميرالمؤمنين سوءا و انما ينتظر به أن يقدم فيناظر أميرالمؤمنين و هذا هو صحيح موسع عليه فى جميع أموره، فسلوه، قال: و نحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل و الى فضله و سمته. فقال موسى بن جعفر عليه‌السلام: أما ما ذكر من التوسعة و ما أشبهها فهو على ما ذكر غير أنى أخبركم أيها النفر أنى قد سقيت السم فى سبع تمرات و أنا غدا أخضر و بعد غد أموت. قال: فنظرت الى السندى بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة. ۱۰۲- عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبى‌عبدالله عليه‌السلام أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبدالله بن جعفر أنه [صفحه ۴۰] صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس عنده و ذلك أنهم رووا عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام أنه قال: ان الأمر فى الكبير ما لم تكن به عاهة. فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب؟ قال: فى مائتين خمسة. فقلنا: ففى مائة؟ فقال: درهمان و نصف. فقلنا: والله ما تقول المرجئة هذا. قال: فرفع يده الى السماء فقال: والله ما أدرى ما تقول المرجئة. قال: فخرجنا من عنده ضلالا لا ندرى الى أين نتوجه أنا و أبوجعفر الأحول، فقعدنا فى بعض أزقة المدينة باكين حيارى لاندرى الى أين نتوجه و لا من نقصد؟ و نقول: الى المرجئة؟ الى القدرية؟ الى الزيدية؟ الى المعتزلة؟ الى الخوارج؟ فنحن كذلك اذا رأيت رجلا شيخا لا أعرفه، يومى الى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبى‌جعفر المنصور و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس فينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه‌السلام عليه، فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول: تنح فانى خائف على نفسى و عليك، و انما يريدنى لا يريدك، فتنح عنى لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحى غير بعيد و تبعت الشيخ و ذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه و قد عزمت على الموت حتى ورد بى على باب أبى‌الحسن عليه‌السلام ثم خلانى و مضى، فاذا خادم بالباب فقال لى: أدخل رحمك الله، فدخلت فاذا أبوالحسن موسى عليه‌السلام فقال لى ابتداء منه: لا الى المرجئة و لا الى القدرية و لا الى الزيدية و لا الى المعتزلة و لا الى الخوارج الى الى. [صفحه ۴۱] فقلت جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم. قلت: مضى موتا؟ قال: نعم. قلت: فمن لنا من بعده؟ فقال: ان شاء الله أن يهديك هداك. قلت جعلت فداك ان عبدالله يزعم أنه من بعد أبيه. قال: يريد عبدالله أن لا يعبد الله. قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ قال: ان شاء الله أن يهديك هداك. قال: قلت: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: لا. ما أقول ذلك. قال: فقلت فى نفسى لم أصب طريق المسألة. ثم قلت له: جعلت فداك عليك امام؟ قال: لا. فداخلنى شىء لا يعلم الا الله عزوجل اعظاما له وهيبة أكثر مما كان يحل بى من أبيه اذا دخلت عليه. ثم قلت له: جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك؟ فقال: سل تخبر و لا تذع، فان أذعت فهو الذبح. فسألته فاذا هو بحر لا ينزف. قلت: جعلت فداك شيعتك و شيعة أبيك ضلال فألقى اليهم [صفحه ۴۲] و أدعوهم اليك؟ و قد أخذت على الكتمان؟ قال: من آنست منه رشدا فألق اليه و خذ عليه الكتمان فان أذاعوا فهو الذبح - و أشار بيده الى حلقه - قال: فخرجت من عنده فلقيت أباجعفر الأحول فقال لى: ما وراءك؟ قلت: الهدى فحدثته بالقصة قال: ثم لقينا الفضيل و أبابصير فدخلا عليه و سمعا كلامه و سألاه و قطعا عليه بالامامة، ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار و أصحابه و بقى عبدالله لا يدخل اليه الا قليل من الناس، فلما رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أن هشاما صد عنك الناس؛ قال هشام: فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى. ۱۰۳- عن محمد بن فلان الواقفى قال: كان لى ابن عم يقال له: الحسن بن عبدالله كان زاهدا و كان من أعبد أهل زمانه و كان يتقيه السلطان لجده فى الدين و اجتهاده و ربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه و يأمره بالمعروف و ينهاه عن المنكر و كان السلطان يحتمله لصلاحه، و لم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام اذ دخل عليه أبوالحسن موسى عليه‌السلام و هو فى المسجد فرآه فأومأ اليه فأتاه. فقال له: يا أباعلى، ما أحب الى ما أنت فيه و أسرنى الا أنه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة. قال: جعلت فداك و ما المعرفة؟ قال: اذهب فتفقه و اطلب الحديث.

قال: عمن؟ قال: عن فقهاء أهل المدينة، ثم اعرض على الحديث. [صفحه ۴۳] قال: فذهب فكتب ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له: اذهب فاعرف المعرفة. و كان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد أباالحسن عليه‌السلام حتى خرج الى ضيعة له، فلقيه فى الطريق فقال له: جعلت فداك انى أحتج عليك بين يدى الله فدلنى على المعرفة. قال: فأخبره بأميرالمؤمنين عليه‌السلام و ما كان بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أخبره بأمر الرجلين فقبل منه. ثم قال له: فمن كان بعد أميرالمؤمنين عليه‌السلام؟ قال: الحسن عليه‌السلام ثم الحسين عليه‌السلام حتى انتهى الى نفسه ثم سكت. قال: فقال له: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال:ان أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك؟ قال: أنا هو. قال: فشىء أستدل به؟ قال: اذهب الى تلك الشجرة - و أشار (بيده) الى أم غيلان - فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلى. قال: فأتيتها فرأيتها والله تخد الأرض خدا حتى وقفت بين يديه، ثم أشار اليها فرجعت قال: فأقر به ثم لزم الصمت و العبادة، فكان لايراه أحد يتكلم بعد ذلك. [صفحه ۴۴] ۱۰۴- عن عبدالله بن المفضل مولى عبدالله بن جعفر بن أبى‌طالب قال: لما خرج الحسين بن على. المقتول بفخ [۹] و احتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر الى البيعة، فأتاه. فقال له: يا ابن عم لا تكلفنى ما كلف ابن عمك عمك أباعبدالله فيخرج منى ما لا أريد كما خرج من أبى‌عبدالله ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: انما عرضت عليك أمرا فان أردته دخلت فيه و ان كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودعه. فقال له أبوالحسن موسى بن جعفر حين ودعه: يا ابن عم انك مقتول فأجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا و يسترون شركا و انا لله و انا اليه راجعون، أحتسبكم عندالله من عصبة، ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان، قتلوا كلهم كما قال عليه‌السلام. [صفحه ۴۵]

القرآن

۱۰۵- قال أبوالحسن عليه‌السلام قال: أتاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما يستغنون به فى عهده و ما يكتفون به من بعده، كتاب الله و سنة نبيه. ۱۰۶- محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداك انا نسمع الآيات فى القرآن ليس هى عندنا كما نسمعها و لا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: لا، اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم. ۱۰۷- قال أبوالحسن عليه‌السلام: اذا خفت أمرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل: «اللهم اكشف عنى البلاء» ثلاث مرات. ۱۰۸- قال أبوابراهيم عليه‌السلام: من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان بيقين. ۱۰۹- و قال العالم عليه‌السلام: فى القرآن شفاء من كل داء. ۱۱۰- روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أيها الناس انكم فى زمان هدنة، و أنتم على ظهر السفر و السير بكم سريع، فقد رأيتم الليل و النهار و الشمس و القمر يبليان كل جديد، و يقربان كل بعيد، و يأتيان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعد المفاز. [صفحه ۴۶] فقام المقداد فقال: يا رسول الله ما دار الهدنة؟ قال: دار بلاء و انقطاع، فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فانه شافع مشفع، و ماحل مصدق، من جعله أمامه قاده الى الجنة، و من جعله خلفه ساقه الى النار، و هو الدليل يدل على خير سبيل، و هو كتاب تفصيل، و بيان و تحصيل، و هو الفصل ليس بالهزل، و له ظهر و بطن، فظاهره حكمة، و باطنه علم، ظاهره أنيق، و باطنه عميق، له نجوم، و على نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، و لا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى، و منازل الحكمة، و دليل على المعرفة لمن عرف النصفة، فليرع رجل بصره، و ليبلغ النصفة نظره، ينجو من عطب، و يخلص من نشب، فان التفكر حياة قلب البصير، كما يمشى المستنير فى الظلمات بالنور، يحسن التخلص، و يقل التربص. ۱۱۱- قال موسى بن جعفر عليه‌السلام أن رجلا سأل أباعبدالله عليه‌السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرس الا غضاضة؟ فقال عليه‌السلام: لأن الله تبارك و تعالى لم يجعله لزمان دون زمان، و لا لناس دون ناس، فهو فى كل زمان جديد، و عند كل قوم غض الى يوم القيامة. ۱۱۲- روى أن موسى بن جعفر عليهم‌السلام كان حسن الصوت حسن القراءة، و قال يوما من الأيام: ان على بن الحسين عليه‌السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته، و ان الامام لو أظهر فى ذلك شيئا لما احتمله الناس. قيل له: ألم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: ان رسول الله صلى

الله عليه و آله و سلم كان يحمل خلفه ما يطيقون. [صفحه ۴۷] ۱۱۳- روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قوله تعالى (و رتل القرآن ترتيلا). قال: بينه تبيانا، و لا تنثره نثر الرمل، و لا تهذه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، و حركوا به القلوب، و لا يكون هم أحدكم آخر السورة. ۱۱۴- قال سليمان بن جعفر الجعفرى: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: يا ابن رسول الله ما تقول فى القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا؟ فقال قوم: انه مخلوق، و قال قوم: انه غير مخلوق. فقال عليه‌السلام: أما انى لا أقول فى ذلك ما يقولون، ولكنى أقول: انه كلام الله. ۱۱۵- سماعة، عن العبد الصالح قال: سألته فقلت: ان أناسا من أصحابنا قد لقوا أباك و جدك و سمعوا منهما الحديث فربما كان شىء يبتلى به بعض أصحابنا و ليس فى ذلك عندهم شىء يفتيه و عندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس؟ فقال: لا انما هلك من كان قبلكم بالقياس. فقلت له: لم لا يقبل ذلك؟ فقال: لأنه ليس من شىء الا و جاء فى الكتاب و السنة. ۱۱۶- روى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله تعالى جواد يحب الجود، و معالى الامور، و يكره سفسافها، و ان من عظم جلال الله تعالى اكرام ثلاثة: ذى الشيبة فى الاسلام، و الامام العادل، و حامل القرآن غير الغالى و لا الجافى عنه. ۱۱۷- على بن المغيرة، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قلت له: ان [صفحه ۴۸] أبى سأل جدك، عن ختم القرآن فى كل ليلة، فقال له جدك: كل ليلة، فقال له: فى شهر رمضان، فقال له جدك: فى شهر رمضان، فقال له أبى: نعم ما استطعت. فكان أبى يختمه أربعين ختمة فى شهر رمضان. ثم ختمته بعد أبى فربما زدت و ربما نقصت على قدر فراغى و شغلى و نشاطى و كسلى فاذا كان فى يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ختمة و لعلى عليه‌السلام أخرى و لفاطمة عليهاالسلام أخرى، ثم للأئمة عليهم‌السلام حتى انتهيت اليك فصيرت لك واحدة منذ صرت فى هذا الحال فأى شىء لى بذلك؟ قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة. قلت: الله أكبر [ف] لى بذلك؟! قال: نعم: ثلاث مرات. ۱۱۸- الحسين بن يزيد عن ابى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: سمع بعض آبائه عليهم‌السلام رجلا يقرأ أم القرآن فقال: شكر و اجر، ثم سمعه يقرأ (قل هو الله أحد) فقال: آمن و أمن، ثم سمعه يقرأ (انا أنزلناه) فقال: صدق و غفر له، ثم سمعه يقرأ آية الكرسى فقال: بخ بخ نزلت براءة هذا من النار. ۱۱۹- و بهذا الاسناد عن ابى‌الحسن موسى بن جعفر قال: ان الله يوم الجمعة الف نفحة من رحمته يعطى كل عبد منها ما يشاء فمن قرأ (انا انزلناه فى ليلة القدر) بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الالف و مثلها. ۱۲۰- قال موسى بن جعفر عليه‌السلام: يستحب أن يقرأ الانسان عند النوم احدى عشر مرة (انا انزلناه فى ليلة القدر). [صفحه ۴۹] ۱۲۱- قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام قال: لله عزوجل يوم الجمعة الف نفحة من رحمته يعطى كل عبد منها ما شاء فمن قرأ انا انزلناه بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له عزوجل تلك الألف و مثلها. ۱۲۲- سليمان الجعفرى قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: اذا أتى أحدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه أبر لقلبها و اسل لسخيمتها فاذا أفضى الى حاجته قال: بسم الله ثلاثا فان قدر ان يقرأ أى آية حضرته من القرآن فعل، و الا قد كفته التسمية. فقال له رجل فى المجلس: فان قرأ بسم الله الرحمن الرحيم أوجر به فقال: و أى آية أعظم فى كتاب الله؟ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. ۱۲۳- حفص قال: سمعت موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول: لرجل أتحب البقاء فى الدنيا؟ فقال: نعم. فقال: و لم؟ قال: لقراءة (قل هو الله أحد). فسكت عنه فقال له بعد ساعة: يا حفص من مات من أوليائنا و شيعتنا و لم يحسن القرآن علم فى قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له: اقرأ و أرق، فيقرأ ثم يرقى. قال حفص: فما رأيت أحدا أشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليهماالسلام و لا أرجأ الناس منه و كانت قراءته حزنا، فاذا قرأ فكأنه يخاطب انسانا. [صفحه ۵۰] ۱۲۴- ابراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أباالحسن عليه‌السلام يقول: من قدم (قل هو الله أحد) بينه و بين جبار منعه الله منه بقراءتها بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله، فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره، و منعه شره، و قال: اذا خفت أمرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل: اللهم اكشف عنى البلاء - ثلاث مرات -. ۱۲۵- ابراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أباالحسن عليه‌السلام يقول: من قرأ آية الكرسى عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله و من قرأها فى دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة. و قال: من قدم (قل هو الله أحد) بينه و بين جبار منعه الله عزوجل منه، يقرأها من بين يديه و من

خلفه و عن يمينه و عن شماله، فاذا فعل ذلك رزقه الله عزوجل خيره و منعه من شره. و قال: اذا خفت أمرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل: اللهم اكشف عنى البلاء - ثلاث مرات -. ۱۲۶- سليمان الجعفرى، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سمعته يقول: ما من أحد فى حد الصبى يتعهد فى كل ليلة قراءة (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) كل واحدة ثلاث مرات و (قل هوالله أحد) مائة مرة. فان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عزوجل عنه كل لمم أو عرض من أعراض الصبيان و العطاش و فساد المعدة و بدور الدم أبدا ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فان تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله عزوجل نفسه. ۱۲۷- يونس بن عبدالرحمن، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألته فقلت: جعلت فداك ما كان تابوت موسى؟ و كم كان سمعته؟ قال: ثلاث [صفحه ۵۱] أذرع فى ذراعين، قلت: ما كان فيه؟ قال: عصا موسى و السكينة، قلت: و ما السكينة؟ قال: روح الله يتكلم، كانوا اذا اختلفوا فى شىء كلمهم و أخبرهم ببيان ما يريدون. ۱۲۸- محمد بن الفضيل عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قوله: (و لولا فضل الله عليكم و رحمته) قال: الفضل رسول الله عليه و آله السلام و الرحمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام. ۱۲۹- محمد بن الفضيل عن العبد الصالح قال: الرحمة رسول الله عليه و آله السلام و الفضل على بن ابى‌طالب. ۱۳۰- سليمان الفرا عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله: (و استعينوا بالصبر و الصلاة) قال: الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة أو النازلة فليصم قال: الله يقول: (استعينوا بالصبر و الصلاة) الصبر الصوم. ۱۳۱- عبدالصمد بن برار قالذ: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: كانت القردة و هم اليهود الذين اعتدوا فى السبت فمسخهم الله قرودا. ۱۳۲- قال على بن يقطين: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: ان الله أمر بنى‌اسرائيل أن يذبحوا بقرة و انما كانوا يحتاجون الى ذنبها [فشددوا] فشدد الله عليهم. ۱۳۳- قال مولى لأبى الحسن: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قوله: (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) قال: و ذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه شيعتنا من جميع البلدان. ۱۳۴- ربعى بن عبدالله بن الجارود عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله: (فصيام ثلاثة أيام فى الحج). [صفحه ۵۲] قال: قبل التروية يصوم و يوم التروية و يوم عرفة، فمن فاته ذلك فليقض ذلك فى بقية ذى‌الحجة، فان الله يقول فى كتابه: (الحج اشهر معلومات). ۱۳۵- على بن جعفر عن أخيه موسى قال: سألته عن أهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا فى العمرة الى الحج. قال: لا يصلح لأهل مكة المتعة، و ذلك قول الله: (ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام). ۱۳۶- عبدالرحمن بن الحجاج قال: كنت قائما أصلى و أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قاعدا قدامى و انا لا أعلم، قال: فجاءه عباد البصرى فسلم عليه و جلس و قال: يا أباالحسن ما تقول فى رجل تمتع و لم يكن له هدى؟ قال: يصوم الأيام التى قال الله. قال: فجعلت سمعى اليهما قال عباد: و أى أيام هى؟ قال: قبل التروية و يوم التروية و يوم عرفة. قال: فان فاته؟ قال: يصوم صبيحة الحصبة و يومين بعده. قال: أفلا تقول كما قال عبدالله بن الحسن؟ قال: و أى شىء قال؟ قال: يصوم أيام التشريق. قال: ان جعفرا عليه‌السلام كان يقول: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر بلالا ينادى [صفحه ۵۳] أن هذه أيام أكل و شرب و لا يصومن أحد. فقال: يا أباالحسن ان الله قال: (فصيام ثلاثة أيام فى الحج و سبعة اذا رجعتم) قال: كان جعفر عليه‌السلام يقول: و ذو القعدة و ذو الحجة كلتين أشهر الحج. ۱۳۷- ابراهيم بن عبدالحميد عن أبى‌الحسن قال: من جادل فى الحج فعليه اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ان كان صادقا أو كاذبا، فان عاد مرتين فعلى الصادق شاة، و على الكاذب بقرة، لأن الله عزوجل يقول: (لا جدال فى الحج و لا رفث و لا فسوق) و الرفث الجماع، و الفسوق الكذب، و الجدال قول الرجل لا والله و بلى والله و المفاخرة. ۱۳۸- الحسين بن بشار قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قول الله: (و من الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا). قال: فلان و فلان، (ويهلك الحرث و النسل) النسل هم الذرية، و الحرث الزرع. ۱۳۹- سماعة عن أبى‌عبدالله أو أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله: (و ان تخالطوهم). قال: يعنى اليتامى يقول: اذا كان الرجل يلى يتامى و هو فى حجره، فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم فيأكلون جميعا و لا يرزأن من أموالهم شيئا فانما هو نار. ۱۴۰- اسامة بن حفص قيم موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: قلت له سله عن رجل يتزوج المرأة و لم يسم لها مهرا؟ قال: لها الميراث و عليها العدة و لا مهر لها، و قال: أما تقرأ ما قال [صفحه ۵۴] الله فى كتابه: (و ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن و قد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم). ۱۴۱-

اسحاق بن عمار قال: قلت لأبى الحسن قوله: (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا). قال: هى صلة الامام. ۱۴۲- عنه، باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبىالحسن موسى عليه‌السلام فى قول الله: (و لا يأب الشهداء اذا ما دعوا). قال: اذا دعاك الرجل تشهد على دين أو حق لا- ينبغى لأحد أن يتقاعس عنها. ۱۴۳- محمد بن الفضل قال: سمعت العبد الصالح يقول: (و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل). قال: هو رحم آل محمد معلقة بالعرض، تقول: اللهم صل من وصلنى و اقطع من قطعنى و هى تجرى فى كل رحم. ۱۴۴- قال الكاظم عليه‌السلام فى معنى قوله تعالى: (بلى من كسب سيئة): بغضنا. (و احاطت به خطيئته) قال: من شرك فى دمائنا. ۱۴۵- اسماعيل بن همام، عن أبىالحسن عليه‌السلام فى قول الله (مسومين) قال؛ العمائم، اعتم رسول الله صلى الله عليه و آله، فسدلها من بين يديه و من خلفه. ۱۴۶- مرزبان القمى، قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قول الله (شهد الله أنه لا اله الا هو و الملائكة و اولوا العلم قائما بالقسط). قال: هو الامام. [صفحه ۵۵] ۱۴۷- ابن بكير قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قوله: (و له اسلم من فى السموات و الأرض طوعا و كرها). قال: أنزلت فى القائم عليه‌السلام اذا خرج باليهود و النصارى و الصابئين و الزنادقة و أهل الردة و الكفار فى شرق الأرض و غربها، فعرض عليهم الاسلام، فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة و الزكاة و ما يؤمر به المسلم و يجب لله عليه، و من لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى فى المشارق و المغارب أحد الا وحد الله. قلت له: جعلت فداك ان الخلق أكثر من ذلك؟ فقال: ان الله اذا أراد أمرا قلل الكثير و كثر القليل. ۱۴۸- عمر بن يزيد قال: كتبت الى أبىالحسن عليه‌السلام اسأله عن رجل دبر مملوكه هل له أن يبيع عتقه؟ قال: كتب: (كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه).۱۴۹- الحسين بن خالد قال: قال أبوالحسن الأول عليه‌السلام كيف تقرأ هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و انتم مسلمون) ماذا؟ قلت: مسلمون. فقال: سبحان الله توقع عليهم الايمان فسميتهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام؛ و الايمان فوق الاسلام؟ قلت: هكذا يقرأ فى قراءة زيد. قال: انما هى فى قراءة على عليه‌السلام و هو التنزيل الذى نزل به جبرائيل [صفحه ۵۶] على محمد عليهما الصلاة و السلام: الا و انتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم الامام من بعده. ۱۵۰- ابن يزيد قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قوله: (و اعتصموا بحبل الله جميعا). قال: على بن أبىطالب عليه‌السلام حبل الله المتين. ۱۵۱- اسماعيل بن همام، عن أبىالحسن عليه‌السلام فى قوله تعالى: (مسومين). قال: العمائم، اعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسدلها من بين يديه و من خلفه و اعتم جبريل عليه‌السلام فسدلها من بين يديه و من خلفه. ۱۵۲- قال الكاظم عليه‌السلام فى قوله تعالى: (و اكتبنا مع الشاهدين): نحن هم نشهد للرسل على اممها. ۱۵۳- سماعة بن مهران، عن أبىالحسن عليه‌السلام أنه قال: (حوبا كبيرا) قال: هو مما يخرج الأرض من أثقالها. ۱۵۴- سماعة بن مهران عن أبىعبدالله عليه‌السلام او أبىالحسن عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله: (فان طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا). قال: يعنى بذلك أموالهن التى فى ايديهن مما ملكن. ۱۵۵- سماعة عن أبىعبدالله عليه‌السلام أو أبىالحسن عليه‌السلام قال: سألته عن قوله: (و من كان غنيا فليستعفف و من كان فقيرا فليأكل بالمعروف). قال: بلى من كان يلى شيئا لليتامى و هو محتاج و ليس له شىء و هو يتقاضى أموالهم و يقوم فى ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة و لا يسرف، و ان [صفحه ۵۷] ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من أموالهم شيئا. ۱۵۶- سماعة عن أبىعبدالله عليه‌السلام أو أبىالحسن عليه‌السلام ان الله أوعد فى مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احداهما فعقوبة الآخرة النار، و اما الأخرى فعقوبة الدنيا قوله: (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا). قال: يعنى بذلك ليخش ان اخلفه فى ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى. ۱۵۷- سماعة عن أبىعبدالله عليه‌السلام أو أبىالحسن عليه‌السلام قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة. قال: يرد به أهله قال: ذلك بان الله يقول: (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا). ۱۵۸- احمد بن محمد قال: سألت أبىالحسن عليه‌السلام عن الرجل يكون فى يده مال لأيتام فيحتاج فيمد يده فينفق منه عليه و على عياله و هو ينوى ان يرده اليهم أهو ممن قال الله: (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) الآية؟ قال: لا ولكن ينبغى له الا يأكل الا بقصد و لا يسرف. قلت له: كم أدنى ما يكون من مال اليتيم اذا هو اكله و هو لا ينوى رده حتى يكون يأكل فى بطنه نارا؟ قال: قليله و كثيره واحد اذا كان من نفسه و نيته ان

لا يرده اليهم. ۱۵۹- ابوابراهيم قال: سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما ببيع أو بقرض فيموت و لم يقضه اياه فيترك ايتاما صغارا فيبقى لهم عليه [صفحه ۵۸] فلا يقضيهم، أيكون ممن يأكل مال اليتيم ظلما؟ قال: اذا كان ينوى ان يؤدى اليهم فلا. فقال الأحول: سألت أباالحسن موسى عليه‌السلام انما هو الذى يأكله و لا يريد أداءه من الذين يأكلون أموال اليتامى؟ قال: نعم. ۱۶۰- محمد بن الفضيل عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قوله الله: (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم). قال: من اجتنب ما وعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته. ۱۶۱- محمد بن الفضل عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله: (لا تقربوا الصلاة و انتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) قال: هذا قبل أن يحرم الخمر. ۱۶۲- الحلبى عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: يعنى السكر النوم. ۱۶۳- الحلبى قال: سألته عن قول الله: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة و انتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون). قال: لا تقربوا الصلاة و انتم سكارى يعنى سكر النوم؛ يقول و بكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون فى ركوعكم و سجودكم و تكبيركم، و ليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب، و المؤمن لا يشرب مسكرا و لا يسكر. ۱۶۴- محمد بن الفضيل، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قوله تعالى: (ان تؤدوا الأمانات الى اهلها) قال: هم الأئمة من آل محمد يؤدى الامام الأمانة الى امام بعده و لا يخص بها غيره و لا يزويها عنه. [صفحه ۵۹] ۱۶۵- عمرو بن سعيد قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قوله: (اطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الامر منكم). قال: على بن أبى‌طالب و الاوصياء من بعده. ۱۶۶- كردويه الهمدانى عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله: (فتحرير رقبة مؤمنة) كيف تعرف المؤمنة؟ قال: على الفطرة. ۱۶۷- سماعة بن مهران عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام أو أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألت احدهما عمن قتل مؤمنا هل له توبة؟ قال: لا حتى يؤدى دينه الى أهله و يعتق رقبة مؤمنة و يصوم شهرين متتابعين و يستغفر ربه، و يتضرع اليه فارجو أن يتاب عليه اذا هو فعل ذلك، قلت: ان لم يكن له ما يؤدى ديته؟ قال: يسأل المسلمين حتى يؤدى ديته الى أهله. قال سماعة: سألته عن قوله: (من قتل مؤمنا متعمدا). قال: من قتل مؤمنا متعمدا على دينه فذاك التعمد الذى قال الله فى كتابه: (و اعد له عذابا عظيما). قلت: فالرجل يقع بينه و بين الرجل شىء فيضربه بسيفه فيقتله؟. قال: ليس ذاك التعمد الذى قال الله تبارك و تعالى. عن سماعة قال: سألته... «الحديث». ۱۶۸- عمر بن سعيد، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قوله: (اذ يبيتون ما لا يرضى من القول). [صفحه ۶۰] قال: هما و ابوعبيدة بن الجراح. ۱۶۹- يونس بن عبدالرحمن، قال: سألت موسى بن جعفر عليهماالسلام عن قول الله عزوجل: (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها). فقال: هذه مخاطبة لنا خاصة أمر الله تبارك و تعالى كل امام منا يؤدى الى الامام الذى بعده و يوصى اليه ثم هى جارية فى سائر الأمانات. و لقد حدثنى أبى، عن أبيه أن على بن الحسين عليهماالسلام قال لأصحابه: عليكم أداء الأمانة فلو أن قاتل أبى‌الحسين بن على عليهماالسلام ائتمننى على السيف الذى قتله به لأديته اليه. ۱۷۰- سئل العبد الصالح عن قوله: (و المحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) ما هن و ما معنى احصانهن؟ قال: هن العفائف من نسائهم. ۱۷۱- على بن أبى‌حمزة قال: سألت أباابراهيم عليه‌السلام عن قول الله: (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة) الى قوله: (الى الكعبين). فقال: صدق الله. قلت: جعلت فداك كيف يتوضأ؟ قال: مرتين مرتين. قلت: يمسح؟ قال: مرة مرة. قلت: من الماء مرة؟ قال: نعم. [صفحه ۶۱] قلت: جعلت فداك فالقدمين. قال: اغسلهما غسلا. ۱۷۲- أبواسحاق المدائنى قال: كنت عند أبى‌الحسن عليه‌السلام اذ دخل عليه رجل فقال له: جعلت فداك ان الله يقول: (انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله) الى (أو ينفوا). فقال: هكذا قال الله. فقال له: جعلت فداك فأى شىء الذى اذا فعله استحق واحدة من هذه الأربع؟ قال: فقال له أبوالحسن عليه‌السلام: أربع فخذ أربعا باربع، اذا حارب الله و رسوله و سعى فى الأرض فسادا فقتل قتل. فان قتل و أخذ المال قتل و صلب، و ان أخذ المال و لم يقتل قطعت يده و رجله من خلاف و ان حارب الله و رسوله و سعى فى الأرض فسادا و لم يأخذ المال نفى من الأرض. فقال له الرجل: جعلت فداك و ما حد نفيه؟ قال: ينفى من المصر الذى فعل فيه ما فعل الى غيره؛ ثم يكتب الى أهل ذلك المصر ان ينادى عليه بانه منفى فلا تؤاكلوه و لا تشاربوه و لا تناكحوه. فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك سنة، فانه سيتوب من السنة و هو صاغر. فقال له الرجل: جعلت فداك فان أتى ارض الشرك فدخلها؟ قال: يضرب عنقه ان أراد الدخول فى

أرض الشرک. ۱۷۳- اسحاق بن عمار قال: سألت أباالحسن علیه‌السلام عن: (اطعام [صفحه ۶۲] عشرة مساکین من أوسط ما تطعمون أهلیکم أو کسوتهم) أو اطعام ستین مسکینا أیجمع ذلک؟ فقال: لا ولکن یعطی علی کل انسان کما قال الله. قال: قلت: فیعطی الرجل قرابته اذا کانوا محتاجین؟ قال: نعم. قلت: فیعطیها اذا کانوا ضعفاء من غیر أهل الولایة؟ فقال: نعم و أهل الولایة أحب الی. ۱۷۴- ابن الفضیل عن أبی‌الحسن علیه‌السلام قال: سألته عن قول الله: (اذا حضر أحدکم الموت حین الوصیة اثنان ذوا عدل منکم أو اخران من غیرکم). قال: اللذان منکم مسلمان، و اللذان من غیرکم من أهل الکتاب؛ فان لم تجدوا من أهل الکتاب فمن المجوس، لأن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: سنوا بهم سنة أهل الکتاب و ذلک اذا مات الرجل المسلم بأرض غربة [فطلب رجلین مسلمین یشهدهما علی وصیة فلم یجد مسلمین یشهدهما فرجلین من أهل الکتاب. قال حمران: قال أبوعبدالله علیه‌السلام: و اللذان من غیرکم من أهل الکتاب، و انما ذلک اذا مات الرجل المسلم فی أرض غربة فطلب رجلین مسلمین یشهدهما علی وصیة] فلم یجد مسلمین فلیشهد رجلین ذمیین من أهل الکتاب مرضیین عند أصحابهما. ۱۷۵- علی بن جعفر عن أبی‌ابراهیم قال: لکل صلاة وقتان وقت یوم الجمعة زوال الشمس، ثم تلا هذه الآیة: (الحمدلله الذی خلق [صفحه ۶۳] السموات و الأرض و جعل الظلمات و النور ثم الذین کفروا بربهم یعدلون). قال: یعدلون بین الظلمات و النور و بین الجور و العدل. ۱۷۶- محمد بن الفضیل عن أبی‌الحسن علیه‌السلام فی قوله: (هو الذی أنشأکم من نفس واحدة فمستقر و مستودع) قال: ما کان من الایمان المستقر فمستقر الی یوم القیامة [أو أبدا] و ما کان مستودعا سلبه الله قبل الممات. ۱۷۷- صفوان قال: سألنی أبوالحسن علیه‌السلام و محمد بن الخلف جالس فقال لی: مات یحیی بن القاسم الحذاء؟ فقلت له: نعم و مات زرعة. فقال: کان جعفر علیه‌السلام یقول: (فمستقر و مستودع) فالمستقر قوم یعطون الایمان و یستقر فی قلوبهم، و المستودع قوم یعطون الایمان ثم یسلبونه. ۱۷۸- و سئل الحسن الأول عن قول الله: (فمستقر و مستودع). قال: المستقر الایمان الثابت و المستودع المعار. ۱۷۹- عمر بن ابراهیم أخو العباسی قال: سألت أباالحسن علیه‌السلام عن قول الله: (سنستدرجهم من حیث لا یعلمون). قال: نجدد لهم النعم مع تجدید المعاصی. ۱۸۰- محمد بن منصور قال: سألت عبدا صالحا عن قول الله عزوجل: (قل انما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها و ما بطن). قال: فقال: ان القرآن له ظهر و بطن فجمیع ما حرم الله فی القرآن هو [صفحه ۶۴] الظاهر، و الباطن من ذلک أئمة الجور، و جمیع ما أحل الله تعالی فی الکتاب هو الظاهر، و الباطن من ذلک أئمة الحق. ۱۸۱- محمد بن الفضیل عن أبی‌الحسن علیه‌السلام قال المؤذن أمیرالمؤمنین صلوات الله علیه یؤذن أذانا یسمع الخلائق کلها، و الدلیل علی ذلک قول الله عزوجل فی سورة البراءة: (و اذان من الله و رسوله) فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام: کنت أنا الاذان فی الناس. ۱۸۲- محمد بن منصور قال: سألت عبدا صالحا سلام الله علیه عن قول الله عزوجل: (انما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها و ما بطن). قال: فقال: ان القرآن له ظاهر و باطن فجمیع ما حرم الله فی القرآن فهو حرام علی ظاهره کما هو فی الظاهر، و الباطن من ذلک أئمة الجور، و جمیع ما أحل الله تعالی فی الکتاب فهو حلال و هو الظاهر، و الباطن من ذلک أئمة الحق. ۱۸۳- محمد بن فضیل عن أبی‌الحسن فی قول الله عزوجل: (و من أضل ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله) یعنی اتخذ دینه هواه بغیر هدی من أئمة الهدی. ۱۸۴- محمد بن منصور عن عبد صالح علیه‌السلام قال: سألته عن قول الله: (و اذا فعلوا فاحشة) الی قوله: (أتقولون علی الله ما لا تعلمون). فقال: أرأیت أحدا یزعم أن الله أمرنا بالزنا و شرب الخمر و شیء من هذه المحارم. فقلت: لا. فقال: ما هذه الفاحشة التی تدعون أن الله أمر بها. [صفحه ۶۵] فقلت: الله أعلم و ولیه. فقال: أن هذا من أئمة الجور، ادعوا أن الله أمرهم بالائتمام بهم، فرد الله ذلک علیهم، فأخبرنا أنهم قد قالوا علیه الکذب فسمی ذلک منهم فاحشة. ۱۸۵- محمد بن منصور قال: سألت عبدا صالحا عن قول الله: (انما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها و ما بطن). قال: ان القرآن له ظهر و بطن فجمیع ما حرم به فی الکتاب هو فی الظاهر و الباطن من ذلک أئمة الجور، و جمیع ما أحل فی الکتاب هو فی الظاهر و الباطن من ذلک أئمة الحق. ۱۸۶- سئل أبوابراهیم علیه‌السلام عن الأنفال. فقال: ما کان من أرض باد أهله فذلک الأنفال فهو لنا. ۱۸۷- أبی‌أسامة زید الشحام قال: قلت لأبی‌الحسن علیه‌السلام: جعلت فداک انهم یقولون ما منع علیا ان کان له حق أن یقوم بحقه؟ فقال: ان الله لم یکلف هذا أحدا الا نبیه علیه و آله السلام قال له: (فقاتل فی

سبيل الله لا تكلف الا نفسك) و قال لغيره: (الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة) فعلى لم يجد فئة، و لو وجد فئة لقاتل، ثم قال: لو كان جعفر و حمزة حيين انما بقى رجلان. قال: (متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة). قال: متطردا يريد الكرة عليهم، أو متحيزا يعنى متأخرا الى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من الله. [صفحه ۶۶] ۱۸۸- أحمد بن عمير عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سأل عن قول الله عزوجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون). قال: ان أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا. ۱۸۹- محمد بن الفضيل عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى هذه الآية: (و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون) قال: نحن هم. ۱۹۰- زياد القندى قال: سمعت أباابراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم‌السلام يقول: «ان الله عزوجل [خلق] بيتا من نور جعل قوائمه أربعة أركان [كتب عليها أربعة أسماء] تبارك، و سبحان، و الحمد، والله»، ثم خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة ثم قال جل و عز: (ان عدة الشهور عندالله اثنى عشر شهرا). ۱۹۱- محمد بن الفضيل عن ابى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن قوله الله تبارك و تعالى: (فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون) قال: تعرض على رسول الله عليه و آله السلام أعمال امته كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروا. ۱۹۲- على بن أبى‌حمزة قال: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: ان اباك أخبرنا بالخلف ممن بعده فلو أخبرتنا به، فأخذ بيدى فهزها ثم قال: (و ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون). قال: فخفقت. فقال لى: مه لا تعود عينيك كثرة النوم فانها أقل شىء فى الجسد شكرا. ۱۹۳- قال أبوابراهيم عليه‌السلام: لما خافت بنو اسرائيل جبابرتها [صفحه ۶۷] اوحى الله الى موسى و هارون عليه‌السلام (ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبلة). قال: امروا ان يصلوا فى بيوتهم و قال على بن ابراهيم فى قوله: (و قال موسى ربنا انك آتيت فرعون و ملأه زينة) اى ملكا: (و اموالا- فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك) اى يفتنوا الناس بالأموال و العطايا ليعبدوه و لا يعبدوك: (ربنا اطمس على اموالهم) اى اهلكها (و اشدد على قلوبهم فلا- يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) فقال الله عزوجل: (قد اجيبت دعوتكما فاستقيما و لا- تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) اى لا تتبعا طريق فرعون و اصحابه. ۱۹۴- اسحاق بن عبدالعزيز عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا- يكذبوا بما لا- يعلمون أو يقولوا بما لا يعلمون، و قرأ: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) و قال: ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق. ۱۹۵- قال موسى بن جعفر عليه‌السلام فى معنى قوله تعالى (ألا انهم يثنون صدورهم): اذا كان نزلت الآية فى على ثنى احدهم صدره لعلى يسمعها و يستخفى من النبى صلى الله عليه و آله و سلم. ۱۹۶- محمد بن الفضيل عن ابى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب). قال: هو على بن ابى‌طالب عليه‌السلام. ۱۹۷- سماعة قال: قال أبوالحسن عليه‌السلام: (و لقد آتيناك سبعا من المثانى و القرآن العظيم) قال: لم يعط الأنبياء الا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و هم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك، و القرآن العظيم محمد عليه و آله السلام. [صفحه ۶۸] ۱۹۸- محمد بن الفضيل عن ابى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله: (و علامات و بالنجم هم يهتدون) قال: نحن العلامات و النجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ۱۹۹- على بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عليه‌السلام انه سأل عن هذه الآية: (يعرفون نعمة الله) الآية قال: عرفوه ثم انكروه. ۲۰۰- سليمان بن جعفر الجعفرى قال: سمعت اباالحسن عليه‌السلام يقول فى قول الله تعالى: (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) قال: نحن هم. ۲۰۱- الحسن بن على الوشاء عن ابى‌الحسن عليه‌السلام قال: على الأئمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم و على شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله ان يسألونا فقال: (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فامرهم ان يسألونا و ليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا و ان شئنا امسكنا. ۲۰۲- قال الكاظم عليه‌السلام فى قوله تعالى: (و اذا قيل لهم ماذا نزل ربكم): هم عدونا أهل البيت، اذا سألوا ان قالوا ذلك. ۲۰۳- اسحاق بن عمار عن أبى‌ابراهيم قال: لا- يملق حاج أبدا قلت: و ما الاملاق؟ قال: قول الله: (و لا تقتلوا أولادكم خشية املاق). ۲۰۴- أبوهاشم الخادم عن ابى‌الحسن الماضى عليه‌السلام قال: ما بين غروب الشمس الى سقوط القرص غسق. ۲۰۵- سماعة بن مهران عن أبى‌ابراهيم فى قوله الله: (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاما و يؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد و يلجمهم

العرق، و يؤمر الأرض [صفحه ۶۹] لا تقبل عن عرقهم شيئا فيأتون آدم فيشفعون له فيدلهم على نوح،و يدلهم نوح على ابراهيم، و يدلهم ابراهيم على موسى، و يدلهم موسى على عيسى، و يدلهم عيسى على محمد صلى الله عليه و آله و سلم فيقول: عليكم بمحمد خاتم النبيين. فيقول محمد: انا لها، فينطلق حتى يأتى باب الجنة فيدق فيقال له: من هذا والله أعلم؟ فيقول: محمد فيقال: افتحوا له، فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يقال له: تكلم و سل تعط و اشفع تشفع، فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخر ساجدا، فيقال له مثلها، فيرفع رأسه حتى انه ليشفع من قد أحرق بالنار، فما احد من الناس يوم القيامة فى جميع الامم أوجه من محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و هو قول الله تعالى: (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا). ۲۰۶- محمد ابن ابى‌عمير قال: قلت لموسى بن جعفر عليه‌السلام: اخبرنى عن قول الله عزوجل لموسى و هارون: (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى). فقال: أما قوله (فقولا له قولا لينا) أى كنياه و قولا له يا أبامصعب، و كان اسم فرعون ابامصعب الوليد بن مصعب. و أما قوله: (لعله يتذكر او يخشى)، فانما قال: ليكون احرص لموسى على الذهاب، و قد علم الله عزوجل ان فرعون لا يتذكر و لا يخشى الا عند رؤية البأس، الا تسمع الله عزوجل يقول: (حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنواسرائيل و انا من المسلمين) فلم يقبل الله ايمانه، و قال: (آلآن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين). [صفحه ۷۰] ۲۰۷- عبدالله بن المنصور، عن أبيه قال: سألت مولانا أباالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام عن قوله عزوجل: (يعلم السر و أخفى). قال: فقال لى: سألت أبى، قال: سألت جدى، قال: سألت أبى‌على ابن الحسين قال: سألت أبى‌الحسين بن على. قال: سألت النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن قول الله عزوجل: (يعلم السر و أخفى) قال: سألت الله عزوجل فأوحى الى: أنى خلقت فى قلب آدم عرقين يتحركان بشىء من الهواء، فان يكن فى طاعتى كتبت له حسنات، و ان يكن فى معصيتى لم أكتب عليه شيئا حتى يواقع الخطيئة، فاذكروا الله على ما أعطاكم أيها المؤمنون. ۲۰۸- الحسن بن راشد قال: سأل ابوالحسن موسى عن معنى قول الله تعالى: (الرحمن على العرش استوى). فقال: استولى على ما دق و جل. ۲۰۹- على بن جعفر عليه‌السلام، عن أخيه موسى عليه‌السلام فى قول الله تعالى: (الله نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكاة) فاطمة عليهاالسلام (فيها مصباح) الحسن (المصباح فى زجاجة) الحسين (الزجاجة كأنها كوكب درى) فاطمة كوكب درى بين نساء أهل الدنيا (يوقد من شجرة مباركة) ابراهيم عليه‌السلام (زيتونة لا شرقية و لا غربية) لا يهودية و لا نصرانية (يكاد زيتها يضىء) يكاد العلم ينفجر بها (و لو لم تمسسه نار نور على نور) امام منها بعد امام (يهدى الله لنوره من يشاء) يهدى الله للأئمة من يشاء (و يضرب الله الأمثال للناس). قلت: (أو كظلمات). قال: الأول و صاحبه (يغشاه موج) الثالث (من فوقه موج) [صفحه ۷۱] ظلمات الثانى (بعضها فوق بعض) معاوية لعنه الله و فتن بنى‌أمية (اذا أخرج يده) المؤمن فى ظلمة فتنتهم (لم يكد يراها و من لم يجعل الله له نورا) اماما من ولد فاطمة عليهاالسلام (فما له من نور) امام يوم القيامة. قال فى قوله: (يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم): أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعون بين يدى المؤمنين و بأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة. ۲۱۰- محمد بن الفضيل عن ابى‌الحسن عليه‌السلام فى قوله: (لولا فضل الله عليكم و رحمته) قال: الفضل رسول الله عليه و آله السلام و رحمته أميرالمؤمنين عليه‌السلام. ۲۱۱- محمد بن الفضيل عن العبد الصالح قال: الرحمة رسول الله عليه و آله السلام و الفضل على بن أبى‌طالب. ۲۱۲- أبويوسف المعصب قال: قلت لأبى الحسن الأول عليه‌السلام: أشكو اليك ما أجد فى بصرى و قد صرت شبكورا؛ فان رأيت أن تعلمنى شيئا؟ قال: أكتب هذه الآية: (الله نور السماوات و الأرض) الآية - ثلاث مرات - فى جام ثم اغسله و صيره فى قارورة و اكتحل به. قال: فما اكتحلت الا أقل من مائة ميل حتى صح بصرى أصح مما كان أول ما كنت. ۲۱۳- عن على بن جعفر قال: سألت [أبا]الحسن عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (كمشكاة فيها مصباح). قال: (المشكاة) فاطمة، (و المصباح) الحسن و الحسين [صفحه ۷۲] الزجاجة كأنها كوكب درى (قال: كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين (يوقد من شجرة مباركة) الشجرة المباركة ابراهيم (لا شرقية و لا غربية): لا يهودية و لا نصرانية (يكاد زيتها يضىء) قال: يكاد العلم أن ينطق منها (و لو لم تمسسه نار) (نور على نور) قال: فيها امام بعد امام (يهدى الله لنوره من يشاء) قال: يهدى الله عزوجل لولايتنا من يشاء. ۲۱۴- سليمان بن جعفر قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قول الله تعالى: (و عباد

الرحمن الذين يمشون فى الأرض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا - سلاما و الذين يبيتون لربهم سجدا و قياما). قال: هم الأئمة عليهم‌السلام تقون فى مشيهم. ۲۱۵- عبدالله بن جندب قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون). قال: امام الى امام. ۲۱۶- محمد بن فضيل عن أبى‌الحسن فى قول الله عزوجل: (و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى. ۲۱۷- أبى‌أحمد محمد بن زياد الأزدى قال: سألت سيدى موسى بن جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة). فقال عليه‌السلام: النعمة الظاهرة الامام الظاهر، و الباطنة الامام الغائب. فقلت له: و يكون فى الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه، و لا يغيب عن قلوب [صفحه ۷۳] المؤمنين ذكره، و هو الثانى عشر منا، يسهل الله له كل عسير، و يذلل له كل صعب، و يظهر له كنوز الأرض، و يقرب له كل بعيد، و يبير به كل جبار عنيد و يهلك على يده كل شيطان مريد، ذلك ابن سيدة الاماء الذى تخفى على الناس ولادته، و لا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. ۲۱۸- قد روى أن انسانا قال لموسى بن جعفر عليه‌السلام: انى رأيت الليلة فى منامى أنى سألتك: كم بقى من عمرى؟ فرفعت يدك اليمنى، و فتحت أصابعها فى وجهى مشيرا الى، فلم أعلم خمس سنين، أم خمسة أشهر، أم خمسة أيام! فقال: و لا واحدة منهن، بل ذاك اشارة الى الغيوب الخمسة التى استأثر الله تعالى بها فى قوله: (ان الله عنده علم الساعة). ۲۱۹- على بن سويد عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام فى قول الله تعالى: (يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله) قال: جنب الله أميرالمؤمنين و كذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع الى أن ينتهى الأمر الى آخرهم. ۲۲۰- على بن سويد، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام فى قول الله عزوجل: (يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله) قال: جنب الله: أميرالمؤمنين عليه‌السلام و كذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع الى أن ينتهى الأمر الى آخرهم. ۲۲۱- سليمان الجعفرى قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول فى قول الله تبارك و تعالى: (اذ يبيتون ما لا يرضى من القول) قال: يعنى فلانا و فلانا و أباعبيدة بن الجراح. [صفحه ۷۴] ۲۲۲- قال أبوالحسن الماضى فى معنى قوله تعالى (هو الذى أرسل رسوله بالهدى و دين الحق): هو الذى أرسل رسوله بالولاية لوصيه و الولاية هى دين الحق. ليظهره على الأديان عند قيام القائم يقول الله: (و الله متم نوره) ولاية القائم و لو كره الكافرون لولاية على. ۲۲۳- يعقوب بن جعفر الجعفرى قال: سأل رجل يقال له عبدالغفار السمى أباابراهيم موسى بن جعفر عليه‌السلام عن قول الله تعالى: (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى) قال: أرى ها هنا خروجا من حجب، و تدليا الى الأرض، و أرى محمدا رأى ربه بقلبه، و نسب الى بصره، فكيف هذا؟ ۲۲۴- اسحاق بن عمار، عن أبى‌ابراهيم عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله: (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه و له أجر كريم). قال: نزلت فى صلة الأرحام. ۲۲۵- اسحاق بن عمار، عن أبى‌ابراهيم عليه‌السلام قال، سألته عن قول الله عزوجل: (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له و له أجر كريم). قال: نزلت فى صلة الامام. ۲۲۶- قال أبوالحسن الماضى عليه‌السلام فى قوله تعالى: (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له و له أجر كريم). قال: صلة الامام فى دولة الفسقة. ۲۲۷- يعقوب بن جعفر قال: سمعت موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول: ان الله تبارك و تعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه و آله و سلم: أنه لا اله الا هو الحى [صفحه ۷۵] القيوم، و سمى بهذه الأسماء. الرحمن الرحيم، العزيز الجبار العلى العظيم، فتاهت هنالك عقولهم و استخفت حلومهم، فضربوا له الأمثال، و جعلوا له أندادا و شبهوه بالأمثال و مثلوه أشباها و جعلوه يزول و يحول، فتاهوا فى بحر عميق لا يدرون ما غوره و لا يدركون كنه بعده. ۲۲۸- محمد بن الفضيل، عن أبى‌الحسن الماضى عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم). قال: يريدون ليطفئوا ولاية أميرالمؤمنين عليه‌السلام بأفواههم، قلت: (والله متم نوره). قال: والله متم الامامة، لقوله عزوجل: (الذين آمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزلنا) فالنور هو الامام. قلت: (هو الذى أرسل رسوله بالهدى و دين الحق). قال: هو الذى أمر رسوله بالولاية لوصيه و الولاية هى دين الحق. قلت: (ليظهره على الدين كله). قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم. قال: يقول الله: (و الله متم نوره) ولاية القائم (و لو كره الكافرون) بولاية على. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم أما هذا الحرف فتنزيل و أما غيره فتأويل. ۲۲۹- قال أبوالحسن الماضى عليه‌السلام

فی معنی قوله تعالی: (اذا جاءک المنافقون) بولایة وصیک (قالوا نشهد أنک لرسول الله و الله یعلم [صفحه ۷۶] أنک لرسوله و الله یشهد أن المنافقین لکاذبون - اتخذوا أیمانهم جنة فصدوا عن سبیل الله) و السبیل هو الوصی (أنهم ساء ما کانوا یعملون) (ذلک بأنهم آمنوا) برسالاتک و (کفروا) بولایة وصیک (فطبع الله علی قلوبهم فهم لا یفقهون (و اذا قیل لهم تعالوا یستغفر لکم رسول الله) ارجعوا الی ولایة علی یستغفر لکم النبی من ذنوبکم (لووا رؤوسهم و رأیتهم یصدون) عن ولایة علی (و هم مستکبرون) علیه. ۲۳۰- علی بن سوید الشیبانی قال: سألت العبد الصالح علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (ذلک بأنه کانت تأتیهم رسلهم بالبینات). قال: البینات هم الأئمة علیهم‌السلام. ۲۳۱- محمد بن الفضیل عن أبی‌الحسن علیه‌السلام فی قوله: (یا أیها الذین آمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا) قال علیه‌السلام: یتوب العبد ثم لا یرجع فیه و أن أحب عباد الله الی الله المتقی التائب. ۲۳۲- علی بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: ما تأویل هذه الآیة: (قل أرأیتم ان أصبح ماؤکم غورا فمن یأتیکم بماء معین). قال: اذا فقدتم امامکم فمن یأتیکم بامام جدید. ۲۳۳- علی بن جعفر علیه‌السلام، عن أخیه موسی بن جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: ما تأویل هذه الآیة. مثله بلفظه الا أنه قال: «اذا غاب عنکم امامکم من یأتیکم بامام جدید». ۲۳۴- سئل أبوالحسن موسی علیه‌السلام عن قول الله تعالی: (أرأیتم ان أصبح ماؤکم غورا فمن یأتیکم بماء معین). [صفحه ۷۷] قال: اذا قدمتم امامکم فلم تروه فما أنتم صانعون؟ و فی حدیث آخر: فمن یأتیکم به الا الله تعالی. ۲۳۵- الحسین بن سعد، عن أبی‌الحسن علیه‌السلام فی قوله عزوجل: (یوم یکشف عن ساق) قال: حجاب من نور یکشف، فیقع المؤمنون سجدا، و تدمج أصلاب المنافقین فلا یستطیعون السجود. ۲۳۶- عبدالرحمن بن کثیر عن أبی‌الحسن علیه‌السلام فی قوله: (سأل سائل بعذاب واقع). قال: سأل رجل عن الأوصیاء و عن شأن لیلة القدر و ما یلهمون فیها، فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: سألت عن عذاب واقع ثم کفر بان ذلک لا یکون، فاذا وقع ف (لیس له دافع - من الله ذی المعارج) قال: (تعرج الملائکة و الروح) فی صبح لیلة القدر الیه من عند النبی صلی الله علیه و آله و سلم و الوصی قوله: (فاصبر صبرا جمیلا) أی لتکذیب من کذب ان ذلک لا یکون. ۲۳۷- قال أبوالحسن الماضی علیه‌السلام فی قوله تعالی: (لما سمعنا الهدی آمنا به) الهدی الولایة، آمنا بمولانا فمن آمن بولایة مولاه فلا یخاف بخسا و لا رهقا. ۲۳۸- روی موسی بن جعفر، عن آبائه علیهم‌السلام قال: سئل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن قوله تعالی: (و رتل القرآن ترتیلا) قال: بینه تبیانا، و لا تنثره نثر الرمل، و لا تهذه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، و حرکوا به القلوب، و لا یکون هم أحدکم آخر السورة. ۲۳۹- محمد بن الفضیل عن أبی‌الحسن علیه‌السلام فی قول الله تعالی: (یوفون بالنذر) الذی أخذ علیهم المیثاق من ولایتنا. [صفحه ۷۸] ۲۴۰- عن أبی‌الحسن الماضی علیه‌السلام فی قوله: (یوم یقوم الروح و الملائکة صفا لا یتکلمون الا من أذن له الرحمن و قال صوابا) قال: نحن و الله الآذنون لهم یوم القیامة و القائلون صوابا. ۲۴۱- محمد بن الفضیل، عن أبی‌الحسن الماضی علیه‌السلام: (انه لقول رسول کریم) قال: یعنی جبرئیل عن الله فی ولایة علی: قلت: (و ما هو بقول شاعر قلیلا ما تؤمنون) قال: قالوا ان محمدا کذاب علی ربه و ما أمره الله بهذا فی علی فانزل الله بذلک قرآنه فقال: ان ولایة علی تنزیل من رب العالمین و لو تقول علینا محمد بعض الأقاویل الآیات. ۲۴۲- روی عن ابی‌الحسن الماضی علیه‌السلام فی قوله تعالی: (کلا ان کتاب الفجار لفی سجین) الذین فجروا فی حق الأئمة و اعتدوا علیهم. ۲۴۳- محمد بن الفضل الصیرفی قال: سألت موسی بن جعفر أباالحسن عن قول الله: (و التین و الزیتون). قال: التین: الحسن. و الزیتون: الحسین. فقلت له: (و طور سینین)؟ قال: انما هو طور سیناء. قلت: فما یعنی بقوله: طور سیناء؟ قال: ذاک امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب. قال: قلت: (و هذا البلد الأمین)؟ قال: ذاک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و هو سبلنا آمن الله به الخلق فی سبیلهم، و من النار اذا اطاعوه. [صفحه ۷۹] قلت: قوله: (الا الذین آمنوا و عملوا الصالحات)؟ قال: ذاک امیرالمؤمنین و شیعته (فلهم أجر غیر ممنون)... الحدیث. ۲۴۴- محمد بن الفضیل الصیرفی قال: سألت موسی بن جعفر عن قول الله: (و التین و الزیتون). قال: أما التین فالحسن، و أما الزیتون فالحسین (و طور سینین) أمیرالمؤمنین (و هذا البلد الأمین) رسول الله، هو سبیل آمن الله به الخلق فی سبلهم، و من النار اذا أطاعوه (الا الذین آمنوا و عملوا الصالحات) ذاک أمیرالمؤمنین علی و شیعتهم (فلهم أجر غیر ممنون). ۲۴۵- و فی روایة عن موسی بن جعفر فی قوله تعالی: (فما

يكذبك بعد بالدين) قال: يعنى ولاية على بن أبى‌طالب. ۲۴۶- محمد بن الفضيل قال: سألت عبدا صالحا عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (الذين هم عن صلاتهم ساهون). قال: هو التضييع. ۲۴۷- الربيع بن مسلم، قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام و سئل عن الصمد فقال الصمد الذى لا جوف له. ۲۴۸- الكلينى عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد الفضيل، عن أبى‌الحسن الماضى عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم). قال: يريدون ليطفئوا ولاية أميرالمؤمنين عليه‌السلام بأفواههم. قلت: (والله متم نوره). [صفحه ۸۰] قال: والله متم الامامة، لقوله عزوجل: (الذين آمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزلنا) فالنور هو اللامام. قلت: (هو الذى أرسل رسوله بالهدى و دين الحق). قال: هو الذى أمر رسوله بالولاية لوصيه و الولاية هى دين الحق. قلت: (ليظهره على الدين كله). قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم. قال: يقول الله: (والله متم نوره) ولاية القائم (و لو كره الكافرون) بولاية على. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم أما هذا الحرف فتنزيل و أما غير فتأويل. قلت: (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا). قال: ان الله تبارك و تعالى سمى من لم يتبع رسوله فى ولاية وصية منافقين و جعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا و أنزل بذلك قرآن فقال: يا محمد (اذا جاءك المنافقون (بولاية وصيك) قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين (بولاية على) لكاذبون - اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله (و السبيل هو الوصى) انهم ساء ما كانوا يعملون - ذلك بأنهم آمنوا (برسالتك) ثم كفروا (بولاية وصيك) فطبع (الله) على قلوبهم فهم لا يفقهون). قلت: ما معنى لا يفقهون؟ قال: يقول: لا يعقلون بنبوتك. [صفحه ۸۱] قلت: (و اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله)؟ قال: و اذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية على يستغفر لكم النبى من ذنوبكم (لؤوا رؤوسهم) قال الله: (و رأيتهم يصدون) (عن ولاية على) (و هم مستكبرون) عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم، فقال: (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين) يقول: الظالمين لوصيك. قلت: (أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم). قال: ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على كمن يمشى على وجهه لا- يهتدى لأمره و جعل من تبعه سويا على صراط مستقيم، و الصراط المستقيم أميرالمؤمنين عليه‌السلام. قال: قلت: قوله: (انه لقول رسول كريم)؟ قال: يعنى جبرائيل عن الله فى ولاية على عليه‌السلام. قال: قلت: (و ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون)؟. قال: قالوا: ان محمدا كذاب على ربه و ما أمره الله بهذا فى على، فأنزل الله بذلك قرآنا فقال: (ان ولاية على) (تنزيل من رب العالمين - و لو تقول علينا) (محمد) (بعض الأقاويل - لأخذنا منه باليمين - ثم لقطعنا منه الوتين) ثم عطف القول فقال: (و انه) (ولاية على) (لتذكرة للمتقين) (للعالمين) (و انا لنعلم أن منكم مكذبين - و انه) (عليا) (لحسرة على الكافرين - و انه) (ولايته) (لحق اليقين - فسبح) (يا محمد) (باسم ربك العظيم) يقول اشكر ربك العظيم الذى أعطاك هذا الفضل. [صفحه ۸۲] قلت: قوله: (لما سمعنا الهدى آمنا به)؟ قال: الهدى الولاية، آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه (فلا يخاف بخسا و لا رهقا). قلت: تنزيل؟ قال: لا تأويل. قلت: قوله: (لا أملك لكم ضرا و لا رشدا). قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعا الناس الى ولاية على فاجتمعت اليه قريش، فقالوا يا محمد اعفنا من هذا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هذا الى الله ليس الى. فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله: (قل انى لا أملك لكم ضرا و لا رشدا - قل انى لن يجيرنى من الله) (ان عصيته) (أحد ولن أجد من دونه ملتحدا - الا بلاغا من الله و رسالاته) (فى على). قلت، هذا تنزيل؟ قال: نعم، ثم قال توكيدا: (و من يعص الله و رسوله) (فى ولاية على) (فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا). قلت: (حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا و أقل عددا). قال: يعنى بذلك القائم و أنصاره. قلت: (واصبر على ما يقولون)؟ قال: يقولون فيك (واهجرهم هجرا جميلا- و ذرنى) (يا محمد) (و المكذبين) (بوصيك) أولى النعمة و مهلهم قليلا). [صفحه ۸۳] قلت: ان هذا تنزيل؟ قال: نعم. قلت: (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب)؟ قال: يستيقنون أن الله و رسوله و وصيه حق. قلت: (و يزداد الذين آمنوا ايمانا)؟ قال: و يزدادون بولاية الوصى ايمانا. قلت: (و لا يرتاب الذين أوتوا الكتاب و المؤمنون). قال: بولاية على عليه‌السلام. قلت: ما هذا الارتياب؟ قال: يعنى بذلك أهل الكتاب و المؤمنين الذين ذكر الله فقال: و لا يرتابون فى الولاية. قلت: (و ما هى الا ذكرى للبشر). قال: نعم ولاية على عليه‌السلام. قلت: (انها لاحدى الكبر).

قال: الولايـة. قلت: (لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر)؟ قال: من تقدم الى ولايتنا أخر عن سقر و من تأخر عنا تقدم الى سقر (الا أصحاب اليمين) قال: هم والله شيعتنا. قلت: (لم نك من المصلين)؟ [صفحه ۸۴] قال: انا لم نتول وصى محمد و الأوصياء من بعده - و لا يصلون عليهم -. قلت: (فما لهم عن التذكرة معرضين)؟ قال: عن الولاية معرضين. قلت: (كلا انها تذكرة)؟ قال:الولاية. قلت: قوله: (يوفون بالنذر)؟ قال: يوفون لله بالنذر الذى أخذ عليهم فى الميثاق من ولايتنا. قلت: (انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا)؟ قال: بولاية على عليه‌السلام تنزيلا. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم ذا تأويل. قلت: (ان هذه تذكرة؟). قال: الولاية. قلت: (يدخل من يشاء فى رحمته)؟ قال: فى ولايتنا. قال: (والظالمين أعد لهم عذابا أليما) ألا ترى أن الله يقول: (و ما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون). قال: ان الله أعز و أمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه الى ظلم ولكن [صفحه ۸۵] الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال: (و ما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)، قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم. قلت:(ويل يومئذ للمكذبين). قال: يقول: ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت اليك من ولاية [على بن ابى‌طالب عليه‌السلام]. [قلت]: (ألم نهلك الأولين - ثم نتبعهم الآخرين). قال: الأولين الذين كذبوا الرسل فى طاعة الأوصياء. [قلت]: (كذلك نفعل بالمجرمين). قال: من أجرم الى آل محمد و ركب من وصيه ما ركب. قلت: (ان المتقين)؟ قال: نحن والله و شيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا و سائر الناس منها برآء. قلت: (يوم يقوم الروح و الملائكة صفا لا يتكلمون...) الآية. قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة و القائلون صوابا. قلت: ما تقولون اذا تكلمتم؟ قال: نمجد ربنا و نصلى على نبينا و نشفع لشيعتنا، فلا يردنا ربنا. قلت: (كلا ان كتاب الفجار لفى سجين). قال: هم الذين فجروا فى حق الأئمة و اعتدوا عليهم. [صفحه ۸۶] قلت: ثم يقال: (هذا الذى كنتم به تكذبون)؟ قال: يعنى أميرالمؤمنين. قلت: تنزيل؟ قال: نعم. [صفحه ۸۷]

كتاب البشارة بالمهدى و علامات ظهوره

۲۴۹- زياد الأزدى، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه‌السلام: يخفى على الناس ولادته و لا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. ۲۵۰- موسى بن جعفر عليهماالسلام: لا يكون القائم الا امام ابن امام و وصى ابن وصى. ۲۵۱- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى أديانكم لا يزيلكم أحد عنها، يا بنى انه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، انما هى محنة من الله عزوجل امتحن بها خلقه، و لو علم آباؤكم و أجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه. فقلت: يا سيدى من الخامس من ولد السابع؟ قال: يا بنى عقولكم تصغر عن هذا و أحلامكم تضيق عن حمله، [صفحه ۸۸] ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه. ۲۵۲- محمد بن زياد الأزدى قال: سألت سيدى موسى بن جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة) فقال: النعمة الظاهرة: الامام الظاهر، و الباطنة: الامام الغائب. فقلت له: و يكون من الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، و هو الثانى عشر منا، يسهل الله له كل عسير، و يذلل له كل صعب، و يظهر له كنوز الأرض، و يقرب له كل بعيد، و يبير به كل جبار عنيد، و يهلك على يده كل شيطان مريد، ذاك ابن سيدة الاماء الذى يخفى على الناس ولادته و لا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملأ به الأرض قسطا كما ملئت جورا و ظلما. ۲۵۳- داود بن كثير قال: سألت أباالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام عن صاحب هذا الأمر؟ قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله الموتور بأبيه. ۲۵۴- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: ما تأويل قول الله عزوجل: (قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين)؟ فقال:اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟ ۲۵۵- قال يونس بن عبدالرحمن: دخلت على موسى بن جعفر عليه‌السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذى يطهر الأرض من أعداء [صفحه ۸۹] الله و يملأها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدى، له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه يرتد فيها أقوام و يثبت فيها آخرون. ثم قال عليه‌السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا و البراءة من أعدائنا أولئك منا و نحن منهم قد رضوا بنا

أئمة و رضينا بهم شيعة و طوبى لهم، هم والله معنا فى درجتنا يوم القيامة. ۲۵۶- روى عن على بن يقطين قال: قال لى أبوالحسن عليه‌السلام: يا على ان الشيعة تربى بالأمانى منذ مائتى سنة. ۲۵۷- قال على بن يقطين: قلت لأبى الحسن موسى عليه‌السلام: ما بال ما روى فيكم من الملاحم ليس كما روى، و ما روى فى أعاديكم قد صح؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ان الذى خرج فى أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل، و أنتم عللتم بالأمانى فخرج اليكم كما خرج. ۲۵۸- عن البرنطى: قال أبوالحسن عليه‌السلام: أما والله لا يكون الذى تمدون اليه أعينكم حتى تميزوا و تمحصوا، و حتى لا يبقى منكم الا الأندر ثم تلا: (أم حسبتم أن تتركوا و لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين). ۲۵۹- ابراهيم بن هليل قال: قلت لأبى الحسين عليه‌السلام: جعلت فداك مات أبى‌على هذا الأمر و قد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت و لا تخبرنى بشىء؟ فقال: يا أبااسحاق أنت تعجل. فقلت: اى والله أعجل، و مالى لا أعجل و قد بلغت من السن ما ترى؟ [صفحه ۹۰] فقال: أما والله يا أبااسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا و تمحصوا، و حتى لا يبقى منكم الا الأقل. ثم صعر كفه [۱۰] . ۲۶۰- محمد الواسطى، عن أبى‌الحسن، عن آبائه عليهم‌السلام: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عزوجل. ۲۶۱- الحسن بن الجهم قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن شىء من الفرج. فقال:أولست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا- أدرى الا- أن تعلمنى. فقال: نعم انتظار الفرج من الفرج. ۲۶۲- على بن محمد بن زياد قال: كتبت الى أبى‌الحسن عليه‌السلام أسأله عن الفرج. فكتب الى: اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج. ۲۶۳- قال ابن أسباط: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: جعلت فداك أن ثعلبة بن ميمون حدثنى عن على بن المغيرة، عن زيد العمى، عن على بن الحسين عليه‌السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال: يقوم القائم بلا سفيانى؟ ان أمر القائم حتم من الله و أمر السفيانى حتم من الله، و لا- يكون قائم الا بسفيانى. قلت: جعلت فداك فيكون فيه هذه السنة؟ قال: ما شاء الله. قلت: يكون فى التى يليها؟ [صفحه ۹۱] قال: يفعل الله ما يشاء. ۲۶۴- على ابن أبى‌حمزة، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام فى قوله عزوجل: (سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى أنفسهم). قال: الفتن فى آفاق الأرض و المسخ فى أعداء الحق. ۲۶۵- قال البطائنى: رافقت أباالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام من مكة الى المدينة فقال يوما لى: لو أن أهل السموات و الأرض خرجوا على بنى‌العباس لسقيت الأرض دماءهم حتى يخرج السفيانى. قلت له: يا سيدى أمره من المحتوم؟ قال: من المحتوم. ثم أطرق رأسه و قال: ملك بنى‌العباس مكر و خدع يذهب حتى لم يبق منه شىء و يتجدد حتى يقال: ما مر به شى. ۲۶۶- على ابن أبى‌حمزة، عن أبيه، عن أبى‌عبدالله و أبى‌الحسن عليه‌السلام قالا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزانى، و يقتل مانع الزكاة، و يورث الأخ أخاه فى الأظلة. ۲۶۷- عن ابن‌بكير قال؛ سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قوله: (و له أسلم من فى السموات و الأرض طوعا و كرها). قال: أنزلت فى القائم عليه‌السلام اذا خرج باليهود و النصارى و الصابئين و الزنادقة و أهل الردة و الكفار فى شرق الأرض و غربها، فعرض عليهم الاسلام فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة و الزكاة و ما يؤمر به المسلم، و يجب لله عليه، و من لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى فى المشارق و المغارب أحد الا- وحد الله. قلت له: جعلت فداك ان الخلق أكثر من ذلك؟ فقال: ان الله اذا أراد أمرا قلل الكثير و كثر القليل. [صفحه ۹۲] ۲۶۸- عن أبى‌بصير، عن أبى‌جعفر عليه‌السلام أن القائم يهبط فى ثنية ذى طوى فى عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا- حتى يسند ظهره الى الحجر و يهز الراية الغالبة. قال على ابن أبى‌حمزة: فذكرت ذلك لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام فقال: كتاب منشور. ۲۶۹- كتب على بن سويد الى أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام فى الحبس و سأله عن مسائل فكان فيما أجابه: اذا رأيت المشوه الأعرابى فى جحفل جرار فانتظر فرجك و لشيعتك المؤمنين، و اذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء و انظر ما فعل الله عزوجل بالمؤمنين، فقد فسرت لك جملا جملا و صلى الله على محمد و آله الأخيار. ۲۷۰- هارون بن مسلم بن مسعدة باسناده عن العالم عليه‌السلام أنه قال: قال رسول الله: ان الله تعالى اختار من الأيام يوم الجمعة، و من الليالى ليلة القدر، و من الشهور شهر رمضان، و اختارنى من الرسل، و اختار منى عليا، و اختار من على الحسن و الحسين، و اختار منهما تسعة تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم. [صفحه ۹۳]

كتاب الاحتجاجات

۲۷۱- الحسن بن عبدالرحمن الحمانى قال: قلت لأبى ابراهيم عليه‌السلام: ان هشام بن الحكم زعم أن الله تعالى جسم ليس كمثله شىء، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلم، ناطق، و الكلام و القدرة و العلم يجرى مجرى واحد، ليس شىء منها مخلوقا. فقال: قاتله الله أما علم أن الجسم محدود! و الكلام غير المتكلم!معاذ الله و أبرأ الى الله من هذا القول. لا جسم، و لا صورة، و لا تحديد، و كل شىء سواه مخلوق، و انما تكون الأشياء بارادته و مشيئته من غير كلام و لا تردد فى نفس و لا نطق بلسان. ۲۷۲- و عن يعقوب بن جعفر عن أبى‌ابراهيم عليه‌السلام أنه قال: لا- أقول انه قائم فازيله عن مكان، و لا أحده بمكان يكون فيه، و لا أحده أن يتحرك فى شىء من الأركان و الجوارح، و لا أحده بلفظ شق الفم، ولكن كما قال عزوجل: (انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) بمشيئته من غير تردد فى نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يدبر له ملكه، و لا يفتح له أبواب علمه. [صفحه ۹۴] ۲۷۳- و عن يعقوب بن جعفر الجعفرى أيضا، عن أبى‌ابراهيم موسى عليه‌السلام قال: ذكر عنده قوم زعموا: أن الله تبارك و تعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال: ان الله لا ينزل و لا يحتاج أن ينزل انما منظره فى القرب و البعد سواء لم يبعد منه بعيد، و لا يقرب منه قريب و لم يحتج الى شىء بل يحتاج اليه كل شىء، و هو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم! أما قول الواصفين انه ينزل تبارك و تعالى عن ذلك علوا كبيرا، فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص أو زيادة. و كل متحرك يحتاج الى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك، فاحذروا فى صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة، أو تحريك أو تحرك، زوال أو استنزال، أو نهوض أو قعود، فان الله جل و عز عن صفة الواصفين، و نعت الناعتين و توهم المتوهمين. ۲۷۴- عن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال: سأل رجل يقال له عبدالغفار السمى أباابراهيم موسى بن جعفر عليه‌السلام عن قول الله تعالى: (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى) [۱۱] قال: أرى هاهنا خروجا من حجب و تدليا الى الأرض، و أرى محمدا رأى ربه بقلبه، و نسب الى بصره فكيف هذا؟ فقال أبوابراهيم: (دنا فتدلى)، فانه لم يزل عن موضع و لم يتدل ببدن. فقال عبدالغفار: أصفه بما وصف به نفسه حيث قال: (دنا فتدلى) [صفحه ۹۵] فلم يتدل عن مجلسه الا و قد زال عنه، و لولا ذلك لم يصف بذلك نفسه. فقال أبوابراهيم عليه‌السلام: ان هذه لغة فى قريش اذا أراد رجل منهم أن يقول: قد سمعت يقول: قد تدليت، و انما التدلى: الفهم. ۲۷۵- و عن داوود بن قبيصة قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: سئل أبى عليه‌السلام هل منع الله عما امر به، و هل نهى عما أراد، و هل أعان على ما لم يرد؟ فقال عليه‌السلام: أما ما سألت: «هل منع الله عما أمر به؟» فلا يجوز ذلك، و لو جاز ذلك لكان قد منع ابليس عن السجود لآدم، و لو منع ابليس لعذره و لم يلعنه. و أما ما سألت: «هل نهى عما أراد؟» فلا- يجوز ذلك، و لو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، و لو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتاتيب: (و عصى آدم ربه فغوى) و الله تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشىء و يريد غيره. و أما ما سألت عنه من قولك: «هل أعان على ما لم يرد؟» و لا يجوز ذلك و جل الله تعالى عن أن يعين على قتل الأنبياء و تكذيبهم، و قتل الحسين بن على عليه‌السلام و الفضلاء من ولده، و كيف يعين على ما لم يرد و قد أعد جهنم لمخالفيه، و لعنهم على تكذيبهم لطاعته، و ارتكابهم لمخالفته؟! و لو جاز أن يعين على ما لم يرد لكان أعان فرعون على كفره و ادعائه أنه رب العالمين، أفترى أراد الله من فرعون أن يدعى الربوبية؟ يستتاب قائل هذا القول، فان تاب من كذبه على الله و الا ضربت عنقه. ۲۷۶- محمد بن الزبرقان الدامغانى قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: لما أمر هارون الرشيد بحملى، دخلت عليه فسلمت فلم يرد [صفحه ۹۶] السلام و رأيته مغضبا، فرمى الى بطومار فقال: اقرأه فاذا فيه كلام، قد علم الله عزوجل براءتى منه، و فيه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته، يدينون الله بذلك، و يزعمون أنه فرض عليهم الى أن يرث الله الأرض و من عليها، و يزعمون أنه من لم يذهب اليه بالعشر و لم يصل بامامتهم، و لم يحج باذنهم، و يجاهد بأمرهم، و يحمل الغنيمة اليهم، و يفضل الأئمة على جميع الخلق، و يفرض طاعتهم مثل طاعة الله و طاعة رسوله، فهو كافر حلال ماله، و دمه. و فيه كلام شناعة، مثل المتعة بلا شهود، و استحلال الفروج بأمره، و لو بدرهم، و

البراءة من السلف، و يلعنون عليهم فى صلاتهم، و يزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، و من أخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك و تعالى (أضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) [۱۲] يزعمون أنه واد فى جهنم و الكتاب طويل و أنا قائم أقرأ و هو ساكت، فرفع رأسه و قال: اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته. قلت: يا أميرالمؤمنين و الذى بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة ما حمل الى أحد درهما و لا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل أبى‌طالب نقبل الهدية التى أحلها الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم فى قوله: لو أهدى لى كراع لقبلت، و لو دعيت الى ذراع لأجبت، و قد علم أميرالمؤمنين ضيق ما نحن فيه، و كثرة عدونا، و ما منعنا السلف من الخمس الذى نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر، و حرمت علينا الصدقة و عوضنا الله عزوجل عنها الخمس و اضطررنا الى قبول الهدية و كل ذلك مما علمه أميرالمؤمنين فلما تم كلامى سكت. [صفحه ۹۷] ثم قلت: ان رأى أميرالمؤمنين أن يأذن لابن عمه فى حديث عن آبائه، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فكأنه اغتنمها، فقال: مأذون لك، هاته! فقلت: حدثنى أبى، عن جدى يرفعه الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أن الرحم اذا مست رحما تحركت و اضطربت فان رأيت أن تناولنى يدك، فأشار بيده الى. ثم قال؛ ادن، فدنوت فصافحنى و جذبنى الى نفسه مليا ثم فارقنى و قد دمعت عيناه فقال لى: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، صدقت و صدق جدك و صدق النبى صلى الله عليه و آله و سلم لقد تحرك دمى، و اضطربت عروقى و أعلم أنك لحمى و دمى و أن الذى حدثتنى به صحيح، و انى أريد أن أسألك عن مسألة فان أجبتنى، أعلم أنك صدقتنى خليت عنك، و وصلتك، و لم أصدق ما قيل فيك، فقلت: ما كان علمه عندى أجبتك فيه. فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله و أنتم ولد على و فاطمة انما هى وعاء، و الولد ينسب الى الأب لا الى الأم؟ فقلت: ان رأى أميرالمؤمنين أن يعفينى من هذه المسألة فعل؟ فقال: لست أفعل أو أجبت. فقلت: فأنا فى أمانك أن لا يصيبنى من آفة السلطان شىء؟ فقال: لك الأمان. قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (و وهبنا له اسحاق و يعقوب كلا- هدينا و نوحا هدينا من قبل و من ذريته داود و سليمان و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزى المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى) [۱۳] فمن أبوعيسى؟ فقال: ليس له أب انما خلق من كلام [صفحه ۹۸] الله عزوجل و روح القدس فقلت: انما الحق عيسى بذرارى الأنبياء من قبل مريم، و الحقنا بذرارى الأنبياء من قبل فاطمة لا- من قبل على عليه‌السلام فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدنى من مثله. فقلت: اجتمعت الأمة برها و فاجرها أن حديث النجرانى حين دعاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى المباهلة لم يكن فى الكساء الا- النبى و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم‌السلام فقال الله تبارك و تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم) [۱۴] فكان تأويل أبناءنا الحسن و الحسين، و نساءنا فاطمة، و أنفسنا على بن أبى‌طالب فقال: أحسنت. ثم قال: أخبرنى عن قولك: ليس للعم مع ولد الصلب ميراث، فقلت: أسألك يا أميرالمؤمنين بحق الله و بحق رسوله صلى الله عليه و آله و سلم أن تعفينى من تأويل هذه الآية و كشفها، و هى عند العلماء مستورة فقال: انك قد ضمنت لى أن تجيب فيما أسألك و لست أعفيك فقلت: فجدد لى الأمان فقال: قد أمنتك فقلت: ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، و ان عمى العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر، و انما كان فى عدد الأسارى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و جحد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك و تعالى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم يخبره بدفين له من ذهب، فبعث عليا عليه‌السلام فأخرجه من عند أم‌الفضل، و أخبر العباس بما أخبره جبرائيل عن الله تبارك و تعالى فأذن لعلى و أعطاه علامة الذى دفن فيه، فقال العباس عند ذلك: يا ابن أخى ما فاتنى منك أكثر، و أشهد أنك رسول رب العالمين. فلما أحضر على الذهب فقال العباس: أفقرتنى يا ابن أخى فأنزل الله [صفحه ۹۹] تبارك و تعالى: (ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم و يغفر لكم) [۱۵] و قوله: (و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا) [۱۶] ثم قال: (و ان استنصروكم فى الدين فعليكم النصر) [۱۷] فرأيته قد اغتم. ثم قال: أخبرنى من أين قلتم ان الانسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذى لم يدفع الى أهله؟ فقلت: أخبرك يا أميرالمؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحد ما دمت حيا، و عن قريب يفرق الله بيننا و بين من ظلمنا، و هذه

مسألة لم يسألها أحدا من السلاطين غير أميرالمؤمنين. قال: و لا تيم و لا عدى و لا بنوا أمية و لا أحد من آبائنا؟ قلت: ما سئلت و لا سئل أبوعبدالله جعفر بن محمد عنها؟ قال: فان بلغنى عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتنى به رجعت عما آمنتك. فقلت: لك على ذلك. فقال: أحببت أن تكتب لى كلاما موجزا له أصول و فروع، يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبى‌عبدالله عليه السلام. فقلت: نعم و على عينى يا أميرالمؤمنين. قال: فاذا فرغت فارفع حوائجك. [صفحه ۱۰۰] و قام، و وكل بى من يحفظنى، و بعث الى فى كل يوم بمائدة سرية فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم أمور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه، و هو اجماع الأمة على الضرورة التى يضطرون اليها و الأخبار المجتمع عليها المعروض عليها شبهة، و المستنبط منها كل حادثة، و أمر يحتمل الشك و الانكار، و سبيل استنصاح أهله الحجة عليه، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها، و وجب عليه قبولها، و الاقرار و الديانة بها، و ما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، وسع خاص الأمة و عامها الشك فيه، و الانكار له، كذلك، هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، الى أرش الخدش فما دونه فهذا المعروض الذى يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته، و ما غمض عنك ضوؤه نفيته، و لا قوة الا بالله و حسبنا الله، و نعم الوكيل. فأخبرت الموكل بى أنى قد فرغت من حاجته، فأخبره فخرج، و عرضت عليه فقال: أحسنت هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجك يا موسى فقلت: يا أميرالمؤمنين أول حاجتى اليك أن تأذن لى فى الانصراف الى أهلى، فانى تركتهم باكين آيسين من أن يرونى أبدا فقال: مأذون لك، ازدد؟ فقلت: يبقى الله أميرالمؤمنين لنا معاشر بنى عمه فقال: ازدد؟ فقلت: على عيال كثير، و أعيننا بعد الله ممدودة الى فضل أميرالمؤمنين و عادته، فأمر لى بمائة ألف درهم، و كسوة، و حملنى وردنى الى أهلى مكرما. [صفحه ۱۰۱] ۲۷۷- قال أبوأحمد هانى بن محمد بن محمود العبدى حدثنى أبى باسناده رفعه: أن موسى بن جعفر عليه‌السلام دخل على الرشيد، فقال له الرشيد: يابن رسول الله أخبرنى عن الطبائع الأربع. فقال موسى عليه‌السلام: أما الريح فانه ملك يدارى، و أما الدم فانه عبد غارم و ربما قتل العبد مولاه، و أما البلغم فانه خصم جدل، ان سددته من جانب انفتح من آخر، و أما المرة فانها الأرض اذا اهتزت رجفت بما فوقها. فقال له هارون: يابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله و رسوله. ۲۷۸- عن الفضل بن الربيع و رجل آخر قالا: حج هارون الرشيد و ابتدأ بالطواف و منعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو فى ذلك اذا ابتدر اعرابى البيت و جعل يطوف معه و قال الحجاب: تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الأعرابى و قال: ان الله ساوى بين الناس فى هذا الموضع فقال: (سواء العاكف فيه و البادى) فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الأعرابى امامه فنهض الى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابى اليه و التثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلى فيه فصلى الأعرابى امامه. فلما فرغ هارون من صلاته استدعى الأعرابى فقال الحجاب: اجب اميرالمؤمنين فقال: ما لى اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الى اولى قال: صدق فمشى اليه و سلم عليه فرد عليه‌السلام فقال هارون: اجلس يا اعرابى فقال: ما الموضع لى فتستأذننى فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس و ان احببت ان تنصرف [صفحه ۱۰۲] فانصرف فجلس هارون و قال: ويحك يا اعرابى مثلك من يزاحم الملوك قال: نعم و فى مستمع. قال: فانى سائلك فان عجزت اذيتك قال: سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت قال: بل متعلم قال: اجلس مكان السائل من المسؤول و سل و انت مسؤول فقال هارون: اخبرنى ما فرضك قال: ان الفرض رحمك الله واحد و خمسة و سبعة عشر و اربع و ثلاثون و اربع و تسعون و مائة و ثلاثة و خمسون على سبعة عشر و من اثنى عشر واحد و من اربعين واحد و من مائتين خمس و من الدهر كله واحد واحد بواحد. قال: فضحك الرشيد و قال: ويحك اسألك عن فرضك و انت تعد على الحساب قال: أما علمت أن الدين كله حساب و لو لم يكن لدنيا حسابا لم اتخذ الله الخلائق حسابا ثم قرأ: (ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها و كفى بنا حاسبين) قال: فبين لى ما قلت و الا أمرت بقتلك بين الصفا و المروة فقال الحاجب: تهبه لله و لهذا المقام قال: فضحك الاعرابى من قوله فقال الرشيد: مما ضحكت يا اعرابى؟ قال: تعجبا منكما اذ لا ادرى من الأجهل منكما الذى

يستوهب اجلا قد حضر او الذى استعجل اجلا لم يحضر. فقال الرشيد: فسر ما قلت قال: أما قولى الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد و عليه خمس صلوات و هى سبع عشرة ركعة و اربع و ثلاثون سجدة و اربع و تسعون تكبيرة و مائة و ثلاث و خمسون تسبيحة. و أما قولى من اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا. و أما قولى من الأربعين واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا. [صفحه ۱۰۳] و أما قولى من مائتين خمسة فمن ملك مائتى درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم و أما قولى فمن الدهر كله واحد فحجة الاسلام. و أما قولى واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب اهراق دمه قال الله تعالى: (النفس بالنفس) فقال الرشيد: لله درك و اعطاه بدرة فقال: فبم استوجب منك هذه البدرة يا هارون بالكلام أو المسألة. قال: بل بالكلام قال: فانى مسائلك عن مسألة فان انت أتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها فى هذا الموضع الشريف فان لم تجيبنى عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى لا- تصدق بها على فقراء الحى من قومى فأمر بايراد اخرى و قال: سل عما بدا لك فقال: اخبرنى عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها فخرد هارون و قال: ويحك يا اعرابى مثلى من يسئل عن هذه المسألة. فقال: سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من ولى اقواما وهب له من العقل كعقولهم و انت امام هذه الأمة يجب ان لا تسئل عن شىء من امر دينك و من الفرائض الا و أجبت عنها فهل عندك له الجواب. قال هارون: رحمك الله لا فبين لى ما قلته و خذ البدرتين فقال: ان الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الارض من غير فرث و لا دم خلقها من التراب و جعل رزقها و عيشها منه فاذا فارق الجنين أمه لم تزقه و لم ترضعه و كان عيشها من التراب فقال هارون: والله ما ابتلى احد بمثل هذه المسألة و اخذ الأعرابى البدرتين و خرج. فتبعه بعض الناس و سأله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم‌السلام فاخبر هارون بذلك فقال: والله لقد ركنت أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. [صفحه ۱۰۴] ۲۷۹- عنه قال: و فى كتاب اخبار الخلفاء ان هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: حد فدكا حتى أردها اليك فيأبى حتى الح عليه فقال: لا اخذها الا بحدودها قال: و ما حدودها قال: ان حددتها لم تردها قال: بحق جدك الا فعلت قال: اما الحد الأول فعدن فتغير وجه الرشيد و قال: ايها. قال: والحد الثانى سمرقند فأربد وجهه، والحد الثالث افريقية فاسود وجهه و قال: هيه قال: والرابع سيف البحر مما يلى الجزر و ارمينية قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء فتحول الى مجلسى قال موسى قال: قد اعلمتك اننى ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله. فى رواية ابن اسباط انه قال: اما الحد الأول فعريش مصر و الثانى دومة الجندل و الثالث أحد و الرابع سيف البحر فقال: هذا كله هذه الدنيا فقال: هذا كان فى ايدى اليهود بعد موت ابى‌هالة فافأه الله على رسوله بلا خيل و لا ركاب فأمره الله ان يدفعه الى فاطمة عليهاالسلام. ۲۸۰- قال السيد الجليل على بن طاوس: فبما روى عمن قوله حجة فى العلوم بصحة علم النجوم نقلناه من كتاب نزهة الكرام و بستان العوام تأليف محمد بن الحسين الرازى و هذا الكتاب خطه بالعجمية فكأنما من نقله الى العربية فذكر فى أواخر المجلد الثانى منه ما هذا لفظ من عربه، و روى ان هارون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه‌السلام من احضره. فلما حضر قال له: ان الناس ينسبونكم يا بنى فاطمة الى علم النجوم و ان معرفتكم بها جيدة و فقهاء العامة يقولون ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اذا ذكر اصحابى فاسكتوا و اذا ذكر القدر فاسكتوا و اذا ذكر النجوم فاسكتوا، و أميرالمؤمنين على كان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذريته التى تقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين بها. [صفحه ۱۰۵] فقال له الكاظم عليه‌السلام: هذا حديث ضعيف و اسناده مطعون فيه، والله تبارك و تعالى قد مدح النجوم فلولا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله عزوجل و الانبياء عليهم‌السلام كانوا عالمين بها قال الله عزوجل فى ابراهيم خليله عليه‌السلام: (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الأرض و ليكون من الموقنين) و قال فى موضع آخر: (فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم). فلو لم يكن عالما بالنجوم ما نظر فيها و لا قال انى سقيم، و ادريس عليه‌السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم، والله عزوجل قد اقسم فيها بكتابه فى قوله تعالى: (فلا اقسم بمواقع النجوم - و انه لقسم لو تعلمون عظيم) و فى قوله بموضع آخر: (فالمدبرات أمرا) يعنى بذلك اثنى عشر برجا و سبع سيارات، و الذى يظهر فى الليل و النهار هى بأمر الله تعالى، و بعد علم القرآن لا يكون اشرف من علم النجوم و هو علم الأنبياء و الأوصياء و ورثة الأنبياء الذين قال الله تعالى فيهم: (و علامات و بالنجم هم يهتدون). نحن نعرف هذا العلم و ما ننكره فقال هارون:

بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال و عوام الناس، حتى لا يشيعوه عنكم و تنفس العوام به و غط هذا العلم و ارجع الى حرم جدك ثم قال هارون: بقيت مسألة أخرى بالله عليك اخبرنى بها قال: سل قال: بحق القبر و المنبر، و بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انت تموت قبلى أم أنا أموت قبلك؟ فانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى: آمنى حتى اخبرك فقال: لك الأمان. قال: أنا أموت قبلك ما كذبت و لا اكذب و وفاتى قريب قال: قد [صفحه ۱۰۶] بقيت لى مسألة تخبرنى بها و لا- تضجر قال: سل قال: اخبرونى انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا و اماؤنا و انكم تقولون من يكون لنا عليه حق و لا يوصله لنا فليس بمسلم فقال موسى: كذب الذين زعموا انا نقول ذلك و اذا كان كذلك فكيف يصح البيع و الشراء عليهم. و نحن نشترى عبيدا و جوارى و نعتقهم و نقعد معهم و نأكل معهم و نشترى المملوك و نقول له يا بنى و للجارية يا بنية و نقعدهم يأكلون معنا تقربا الى الله تعالى، فلو أنهم عبيدنا و اماؤنا ما صح البيع و الشراء، و قد قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لما حضرته الوفاة: الله الله فى الصلاة و ما ملكت ايمانكم، يعنى واظبوا على الصلاة و اكرموا مماليككم من العبيد و الاماء فنحن نعتقهم، فهذا الذى سمعته كذب من قائله، و دعوى باطلة. ولكن نحن ندعى ان ولاء جميع الخلائق لنا نعنى ولاء الدين و هؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك و نحن ندعى ذلك لقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه يعنى بذلك ولاء الدين و الذى يوصلونه الينا من الزكاة و الصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير فأما الغنائم و الخمس من بعد موت رسول صلى الله عليه و آله و سلم فقد منعونا ذلك و نحن اليه محتاجون الى ما فى ايدى بنى آدم الذين هم لنا ولاؤهم ولاء الدين لا ولاء الملك. فان انفذ الينا احد هدية و لا يقول انها صدقة نقبلها لقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لو دعيت الى كراع لأجبت (و كراع اسم قرية) و لو اهدى الى كراع لقبلت (الكراع يد الشاة) و ذلك سنة الى يوم القيامة و لو حملوا الينا زكاة و علمنا انها زكاة لرددناها فان كانت هدية قبلناها، ثم ان هارون اذن له فى الانصراف فتوجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده و اطعمه السم فتوفى صلوات الله عليه. [صفحه ۱۰۷] ۲۸۱- المفيد باسناده عن الكاظم عليه‌السلام قال: قال لى هارون: أتقولون أن الخمس لكم؟ قلت: نعم قال: انه لكثير، قال: قلت: ان الذى أعطاناه علم أنه لنا غير كثير. ۲۸۲- قال النويرى: و حكى أن الرشيد سأل موسى بن جعفر فقال: لم قلتم انا ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جوزتم للناس أن ينسبوكم اليه و يقولوا: يا [بنى] نبى الله و أنتم بنوعلى، و انما ينسب الرجل الى أبيه دون جده؛ فقرأ: (و من ذريته داود و سليمان و أيوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزى المحسنين - و زكريا و يحيى و عيسى و الياس) و ليس لعيسى أب، و انما لحق بذرية الأنبياء من قبل أمه؛ و كذلك ألحقنا بذرية الرسول صلى الله عليه و آله و سلم من قبل أمنا فاطمة - عليهاالسلام - و أزيدك يا أميرالمؤمنين، قال الله تعالى: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) و لم يدع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سلم فى مباهلة النصارى غير فاطمة و الحسن و الحسين، و هما الأبناء. ۲۸۳- و حدث أبوأحمد هانى بن محمد العبدى قال: حدثنى أبومحمد رفعه الى موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فرد على السلام ثم قال: يا موسى بن جعفر خليفتان يجبى اليهما الخراج؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين أعيذك بالله أن تبوء باثمى و اثمك، فتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت بأنه كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أما علم ذلك عندك، فان رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن تأذن لى أحدثك بحديث أخبرنى به أبى عن آبائه عن جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ [صفحه ۱۰۸] فقال: قد أذنت لك. فقلت: أخبرنى أبى عن آبائه عن جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «ان الرحم اذا مست الرحم تحركت و اضطربت» فناولنى يدك جعلنى الله فداك. قال: ادن منى! فدنوت منه، فأخذ بيدى ثم جذبنى الى نفسه و عانقنى طويلا ثم تركنى و قال: «اجلس يا موسى! فليس عليك بأس، فنظرت اليه فاذا به قد دمعت عيناه، فرجعت الى نفسى فقال: صدقت و صدق جدك صلى الله عليه و آله و سلم، لقد تحرك دمى و اضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة و فاضت عيناى و أنا اريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج فى صدرى منذ حين لم أسأل عنها أحدا، فان أنت

أجبتنى عنها خليت عنك و لم أقبل قول أحد فيك، و قد بلغنى أنك لم تكذب قط فأصدقنى فيما أسألك ما فى قلبى». فقلت: ما كان علمه عندى فانى مخبرك به ان أنت أمنتنى. قال: لك الأمان ان صدقتنى و تركت التقية التى تعرفون بها معاشر بنى فاطمة، فقلت ليسأل اميرالمؤمنين عما يشاء. قال: أخبرنى لم فضلتم علينا و نحن و أنتم من شجرة واحدة، و بنو عبدالمطلب و نحن و أنتم واحد، انا بنوعباس و أنتم ولد أبى‌طالب، و هما عما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قرابتهما منه سواء؟ فقلت: نحن أقرب. قال: و كيف ذاك؟ قلت: لأن عبدالله و أباطالب لأب و أم، و أبوكم العباس ليس هو من أم عبدالله و لا من أم أبى‌طالب. قال: فلم ادعيتم أنكم ورثتم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و العم يحجب ابن العم، [صفحه ۱۰۹] و قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد توفى أبوطالب قبله و العباس عمه حى؟ فقلت له: ان رأى اميرالمؤمنين أن يعفينى عن هذه المسألة، و يسألنى عن كل باب سواه يريده. فقال: لا أو تجيب. فقلت: فآمنى. قال: آمنتك قبل الكلام. فقلت: ان فى قول على بن أبى‌طالب عليه‌السلام: انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان أو انثى لأحد سهم الا الأبوين و الزوج و الزوجة، و لم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث، و لم ينطق به الكتاب العزيز و السنة الا أن تيما وعديا و بنى‌امية قالوا:«العم والد» رأيا منهم بلا حقيقة و لا أثر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من قال بقول على من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء، هذا نوح بن دراج يقول فى هذه المسألة بقول على و قد حكم به، و قد ولاه اميرالمؤمنين المصرين الكوفة و البصرة و قضى به، فانهى الى اميرالمؤمنين فأمر باحضاره و احضار من يقول بخلاف قوله، منهم، سفيان الثورى و ابراهيم المازنى، و الفضيل بن عياض، فشهدوا أنه قول على عليه‌السلام فى هذه المسألة. فقال لهم فيما بلغنى بعض العلماء من أهل الحجاز: لم لا تفتون و قد قضى نوح بن دراج؟ فقالوا: جسر نوح وجبنا. و قد أمضى أميرالمؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «أقضاكم على» و كذلك عمر بن الخطاب قال: «على أقضانا» و هو اسم جامع، لأن جميع ما مدح به النبى صلى الله عليه و آله و سلم أصحابه من القرابة و الفرائض و العلم داخل فى القضاء. [صفحه ۱۱۰] قال: زدنى يا موسى! قلت: المجالس بالأمانات و خاصة مجلسك. فقال: لا بأس به. فقلت: ان النبى لم يورث من لم يهاجر، و لا أثبت له ولاية حتى يهاجر. فقال: ما حجتك فيه؟. قلت: قول الله تبارك و تعالى: (و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا) [۱۸] و ان عمى العباس لم يهاجر. فقال لى: انى أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا، او أخبرت أحدا من الفقهاء فى هذه المسألة بشىء؟ فقلت: اللهم لا. و ما سألنى عنها الا اميرالمؤمنين. ثم قال لى: جوزتم للعامة و الخاصة أن ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يقولوا لكم: يا بنى رسول الله و أنتم بنوعلى و انما ينسب المرء الى أبيه، و فاطمة انما هى وعاء و النبى جدكم من قبل امكم؟ فقلت: يا اميرالمؤمنين لو أن النبى نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ قال: سبحان الله! و لم لا اجبه، بل أفتخر على العرب و العجم و قريش بذلك. فقلت له: لكنه لا يخطب الى و لا ازوجه. فقال: و لم؟ فقلت: لأنه ولدنى و لم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى! ثم قال: كيف قلتم انا ذرية النبى و النبى لم يعقب و انما العقب الذكر لا الأنثى، و أنتم ولد الابنة و لا يكون ولدها عقبا له. فقلت: أسألك بحق القرابة و القبر و من فيه، الا أعفيتنى عن هذه المسألة. [صفحه ۱۱۱] فقال: لا أو تخبرنى بحجتكم فيه يا ولد على! و أنت يا موسى يعسوبهم و امام زمانهم، كذا انهى الى، و لست أعفيك فى كل ما أسألك عنه حتى تأتينى فيه بحجة من كتاب الله، و أنتم تدعون معشر ولد على أنه لا يسقط عنكم منه شىء الف و لا واو الا تأويله عندكم. و احتججتم بقوله عزوجل: (ما فرطنا فى الكتاب من شىء) [۱۹] و استغنيتم عن رأى العلماء و قياسهم. فقلت: تأذن لى فى الجواب؟ قال: هات. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (و من ذريته داوود و سليمان و أيوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزى المحسنين - و زكريا و يحيى و عيسى و الياس كل من الصالحين) [۲۰] . من أبوعيسى يا اميرالمؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب. فقلت: انما ألحقناه بذرارى الأنبياء عليهم‌السلام من طريق مريم عليهاالسلام و كذلك الحقنا بذرارى النبى صلى الله عليه و آله و سلم من قبل امنا فاطمة، ازيدك يا اميرالمؤمنين؟ قال: هات. قلت: قول الله عزوجل: (فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) [۲۱] و لم يدع أحد أنه أدخله النبى

صلى الله عليه و آله و سلم تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا على بن أبى‌طالب عليه‌السلام، و فاطمة، و الحسن و الحسين: أبناءنا الحسن والحسين، و نساءنا فاطمة، و أنفسنا على [صفحه ۱۱۲] بن أبى‌طالب عليه‌السلام على أن العلماء قد أجمعوا على أن جبرائيل قال يوم أحد: «يا محمد ان هذه لهى المواساة من على»: «لأنه منى و أنا منه». فقال جبرائيل: «و أنا منكما يا رسول الله» ثم قال: «لا سيف الا ذوالفقار و لا فتى الا على» فكان كما مدح الله عزوجل به خليله عليه‌السلام اذ يقول: (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم) [۲۲] انا نفتخر بقول جبرائيل أنه منا. فقال: أحسنت يا موسى! ارفع الينا حوائجك. فقلت له: ان أول حاجة لى أن تأذن لابن عمك أن يرجع الى حرم جده و الى عياله. فقال: ننظر ان شاءالله. ۲۸۴- و روى أن المأمون قال لقومه: أتدرون من علمنى التشيع؟ فقال القوم: لا والله ما نعلم ذلك. قال: علمنيه الرشيد! قيل له: و كيف ذلك. و الرشيد يقتل اهل البيت؟! قال: كان الرشيد يقتلهم على الملك، لأن الملك عقيم، ثم قال: انه دخل موسى بن جعفر عليه‌السلام على الرشيد يوما فقام اليه، و استقبله و أجلسه فى الصدر و قعد بين يديه، و جرى بينهما أشياء. ثم قال موسى بن جعفر عليه‌السلام لأبى: يا اميرالمؤمنين ان الله عزوجل قد فرض على الولاة عهده: أن ينعشوا فقراء هذه الأمة، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدوا عن المثقل، و يكسوا العارى، و يحسنوا الى العانى، و أنت أولى من يفعل ذلك. فقال: أفعل يا أباالحسن. ثم قال فقام الرشيد لقيامه. و قبل بين عينيه و وجهه ثم أقبل على [صفحه ۱۱۳] و على الأمين و المؤتمن فقال: يا عبدالله! و يا محمد! و يا ابراهيم! امشوا بين يدى ابن عمكم و سيدكم، خذوا بركابه و سووا عليه ثيابه و شيعوه الى منزله، فأقبل الى أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام سرا بينى و بينه فبشرنى بالخلافة، و قال لى: «اذا ملكت هذا الأمر فأحسن الى ولدى». ثم انصرفنا و كنت أجرا ولد أبى عليه، فلما خلا المجلس قلت: يا أميرالمؤمنين و من هذا الرجل الذى أعظمته و أجللته، و قمت من مجلسك اليه فاستقبلته و أقعدته فى صدر المجلس و جلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟ قال: هذا امام الناس و حجة الله على خلقه، و خليفته على عباده. فقلت: يا اميرالمؤمنين أو ليست هذه الصفات كلها لك و فيك؟ فقال: أنا امام الجماعة فى الظاهر بالغلبة و القهر، و موسى بن جعفر امام حق، و الله يا بنى انه لا حق بمقام رسول الله منى و من الخلق جميعا، و والله لو نازعتنى فى هذا الأمر لأخذت الذى فيه عيناك، لأن الملك عقيم. فلما أراد الرحيل من المدينة الى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم أقبل على الفضل فقال له: اذهب الى موسى بن جعفر و قل له: يقول لك اميرالمؤمنين: نحن فى ضيقة و سيأتيك برنا بعد هذا الوقت. فقمت فى وجهه فقلت: يا اميرالمؤمنين! تعطى أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش و بنى‌هاشم و من لا تعرف حسبه و نسبه: خمسة آلاف دينار الى ما دونها و تعطى موسى بن جعفر و قد عظمته و أجللته مائتى دينار، و أخس عطية أعطيتها أحدا من الناس؟ فقال: اسكت لا ام لك! فانى لو أعطيته هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه أن يضرب وجهى غدا بمائة الف سيف من شيعته و مواليه، و فقر هذا [صفحه ۱۱۴] و أهل بيته أسلم لى و لكم من بسط أيديهم و اغنائهم. ۲۸۵- و قيل: و لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبى صلى الله عليه و آله و سلم و معه الناس، فقدم الى قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن العم، مفتخرا بذلك على غيره. فتقدم أبوالحسن موسى بن جعفر الى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبه. فتغير وجه الرشيد و تبين الغيظ فيه. ۲۸۶- و روى: عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه‌السلام أنه قال: لما سمعت هذا البيت - و هو لمروان ابن أبى‌حفصة -: أنى يكون و لا يكون و لم يكن لبنى البنات وراثة الأعمام دار فى ذلك ليلتى فنمت تلك الليلة فسمعت هاتفا فى منامى يقول: أنى يكون و لا يكون و لم يكن للمشركين دعائم الاسلام لبنى البنات نصيبهم من جدهم و العم متروك بغير سهام ما للطليق و للتراث و انما سجد الطليق مخافة الصمصام و بقى ابن نثلة واقفا متلددا فيه و يمنعه ذوو الأرحام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز التراث سوى بنى الأعمام ۲۸۷- و سأل محمد بن الحسن أباالحسن موسى عليه‌السلام - بمحضر من الرشيد و هم بمكة - فقال له: أيجوز للمحرم أن يظلل عليه محمله؟ فقال له موسى «ع»: لا يجوز له ذلك مع الاختيار. فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشى تحت الظلال مختارا. فقال له: نعم. فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك. فقال له أبوالحسن موسى عليه‌السلام أتعجب من سنة النبى و تستهزىء بها ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [صفحه ۱۱۵] كشف ظلاله فى احرامه، و مشى تحت الظلال و هو

محرم، ان أحكام الله تعالى يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل. فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا. ۲۸۸- و قد جرى لأبى يوسف مع أبىالحسن موسى صلوات الله عليه بمحضر المهدى ما يقرب من ذلك، و هو: أن موسى عليه‌السلام سأل أبايوسف عن مسألة ليس فيها عنده شيء، فقال لأبى الحسن موسى عليه‌السلام: انى اريد أن أسألك عن شيء. قال: هات. فقال: ما تقول فى التظليل للمحرم؟ قال: لا يصلح. فقال: فيضرب الخباء فى الأرض فيدخل فيه؟ قال:نعم. قال: فما فرق بين هذا و ذلك؟ قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: ما تقول فى (الطامث) تقضى الصلاة؟ قال: لا. قال: تقضى الصوم؟ قال: نعم، قال: و لم؟ قال: ان هذا كذا جاء. قال أبوالحسن عليه‌السلام. و كذلك هذا. قال المهدى لأبى يوسف: ما أراك صنعت شيئا! قال: يا اميرالمؤمنين رمانى بحجة. [صفحه ۱۱۶]

باب احتجاجه مع أبىحنيفة

۲۸۹- روى أنه دخل أبوحنيفة المدينة و معه عبدالله بن مسلم فقال له: يا أباحنيفة ان ها هنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا اليه نقتبس منه علما. فلما أتيا اذا هما بجماعة من علماء شيعته ينتظرون خروجه أو دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث، فقام الناس هيبة له. فالتفت أبوحنيفة فقال: يا ابن مسلم من هذا؟ قال: موسى ابنه. قال: والله اخجله بين يدى شيعته. قال له: لن تقدر على ذلك. قال: والله لأفعلنه، ثم التفت الى موسى فقال: يا غلام أين يضع الغريب فى بلدتكم هذه؟ قال يتوارى خلف الجدار، و يتوقى أعين الجار، و شطوط الأنهار، و مسقط الثمار، و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها، فحينئذ يضع حيث شاء. ثم قال: يا غلام ممن المعصية؟ قال: يا شيخ لا تخلو من ثلاث: [صفحه ۱۱۷] اما أن تكون من الله و ليس من العبد شيء، فليس للحكيم أن يأخذ عبده بما لم يفعله. و اما أن تكون من العبد و من الله، و الله أقوى الشريكين فليس للشريك الأكبر أن يأخذ الشريك الأصغر بذنبه. و اما أن تكون من العبد و ليس من الله شيء، فان شاء عفى و ان شاء عاقب. قال: فأصابت أباحنيفة سكتة كأنما القم فوه الحجر. قال: فقلت له: ألم أقل لك لا تتعرض لأولاد رسول الله، و فى ذلك يقول الشاعر: لم تخل أفعالنا اللاتى نذم بها احدى ثلاث معان حين نأتيها أما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها أو كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فيها أو لم يكن لالهى فى جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها ۲۹۰- الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: كنت عند أبىعبدالله عليه‌السلام و أنا طفل خماسى اذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا: أنت ابن محمد نبى هذه الأمة و الحجة على أهل الأرض. قال لهم: نعم. قالوا: انا نجد فى التوراة أن الله تبارك و تعالى أتى ابراهيم عليه‌السلام و ولده الكتاب و الحكم و النبوة و جعل لهم الملك و الامامة و هكذا وجدنا ذرية الأنبياء لا تتعداهم النبوة و الخلافة و الوصية فما بالكم قد تعداكم ذلك و ثبت فى غيركم و نلقاكم مستضعفين مقهورين لا يرقب فيكم ذمة نبيكم. فدمعت عينا أبىعبدالله عليه‌السلام ثم قال: نعم لم تزل أمناء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق والظلمة غالبة و قليل من عباد الله [صفحه ۱۱۸] الشكور، قالوا: فان الأنبياء و أولادهم علموا من غير تعليم و أوتوا العلم تلقينا و ذلك ينبغى لأئمتهم و خلفائهم و أوصيائهم فهل أوتيتم ذلك فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: ادنه يا موسى فدنوت فمسح يده على صدرى ثم قال: اللهم أيده بنصرك بحق محمد و آله. ثم قال: سلوه عما بدا لكم قالوا: و كيف نسأل طفلا لا يفقه قلت: سلونى تفقها و دعوا العنت قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التى أوتيها موسى ابن عمران قلت: العصا و اخراجه يده فى جيبه بيضاء و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و رفع الطور و المن و السلوى آية واحدة و فلق البحر قالوا: صدقت فما أعطى نبيكم من الآيات التى نفت الشك عن قلوب من أرسل اليه قلت: آيات كثيرة أعدها ان شاء الله فاسمعوا وعوا و افقهوا. أما أول ذلك فأنتم تقرون أن الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت من أوان رسالته بالرجوم و انفضاض النجوم و بطلان الكهنة و السحر. و من ذلك كلام الذئب يخبر بنبوته و اجماع العدو و الموالى على صدق لهجته و صدق أمانته و عدم جهله أيام طفوليته و حين أيفع وفتأ و كهل لا يعرف له شكل و لا يواريه مثل. و من ذلك أن سيف بن ذى يزن حين ظفر بالحبشة وفد عليه مثل وفد قريش فيهم عبدالمطلب فسألهم عنه و وصف لهم صفته فأقروا جميعا

بأن هذه الصفة فى محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقال: هذا أوان مبعثه و مستقره أرض يثرب و موته بها. و من ذلك أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة الى بيت الله الحرام لهدمه قبل مبعثه فقال عبدالمطلب: ان لهذا البيت ربا يمنعه ثم جمع أهل مكة فدعى [صفحه ۱۱۹] و هذا بعد ما أخبره سيف بن ذى يزن فأرسل الله تبارك و تعالى عليهم طيرا أبابيل و دفعهم عن مكة و أهلها. و من ذلك أن أباجهل عمرو بن هشام المخزومى أتاه و هو نائم خلف جدار و معه حجر يريد أن يرميه به فالتصق بكفه و من ذلك أن اعرابيا باع ذودا له من أبى‌جهل فمطله بحقه فأتى قريشا فقال: اعدوا بى على أبى الحكم فقد لوى حقى فأشاروا الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو يصلى فى الكعبة فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعد به عليه و هم يهزأون بالاعرابى فأتاه فقال له: يا عبدالله اعدنى على عمرو بن هشام فقد منعنى حقى قال: نعم فانطلق معه فدق على أبى‌جهل بابه فخرج اليه متغيرا فقال: ما حاجتك. قال: اعط الاعرابى حقه قال: نعم فجاء الاعرابى الى قريش فقال: جزاكم الله خيرا انطلق معى الرجل الذى دللتمونى عليه فاخذ حقى. فجاء ابوجهل فقالوا: اعطيت الاعرابى حقه قال: نعم قالوا: انما أردنا ان نغريك بمحمد و نهزأ بالاعرابى قال: يا هؤلاء دق بابى فخرجت اليه فقال: اعط الاعرابى حقه و فوقه مثل الفحل فاتحا فاه كأنه يريدنى فقال: اعطه حقه فلو قلت لا لابتلع رأسى فاعطيته. و من ذلك ان قريشا ارسلت النضر بن الحارث و علقمة ابن ابى معيط بيثرب الى اليهود و قالوا لهما: اذا قدمتما عليهم فسألوهم عنه فقالوا: صفوا لنا صفته فوصفوه فقالوا: و من تبعه منكم قالوا: سفلتنا فصاح حبر منهم فقال: هذا النبى الذى نجد نعته فى التوراة و نجد قومه اشد الناس عداوة له. و من ذلك ان قريشا ارسلت سراقة بن جعشم حتى خرج الى المدينة فى طلبه فلحق به فقال صاحبه: هذا سراقة يا نبى الله فقال: اللهم اكفينه [صفحه ۱۲۰] فساخت قوائم ظهره فناداه يا محمد خل عنى بموثق اعطيكه ان لا اناصح غيرك و كل من عاداك لا اصالح فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم ان كان صادق المقال فاطلق فرسه فاطلق فوفى و ما انثنى بعد ذلك. و من ذلك ان عامر بن الطفيل و ازيد بن قيس أتيا النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال عامر: لأزيد اذا اتيناه فانا اشاغله عنك فاعله بالسيف فلما دخلا عليه قال عامر: يا محمد خائر قال: لا حتى تقول لا اله الا الله و انى رسول الله و هو ينظر الى ازيد و ازيد لا يخبر شيئا فلما طال ذلك نهض و خرج و قال: لأزيد ما كان على وجه الارض اخوف منك على نفسه فتكا منك و لعمرى لا اخافك بعد اليوم فقال له ازيد: لا تعجل فانى ما هممت بما أمرتنى به الا دخلت الرجال بينى و بينك حتى ابصر غيرك فاضربك. و من ذلك ان ازيد بن قيس و النضر بن حارث اجتمعا على ان يسألانه عن الغيوب فدخلا عليه فاقبل النبى صلى الله عليه و آله و سلم على ازيد فقال: يا أزيد أتذكر ما جئت له يوم كذا و كذا و معك عامر بن الطفيل فاخبر بما كان فيهما فقال ازيد: والله ما حضرنى و عامرا احد و ما اخبرك بهذا الا ملك من السماء فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و انك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و من ذلك ان نفرا من اليهود أتوه و قالوا لابى الحسن جدى استأذن لنا على ابن عمك نسأله فدخل على عليه‌السلام فاعلمه فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: و ما يريدون منى فانى عبد من عبيدالله لا اعلم الا ما علمنى ربى ثم قال: أذن لهم فدخلوا فقال: اتسألونى عما جئتم له ام انبئكم قالوا: نبئنا، قال: جئتم تسألونى عن ذى القرنين قالوا: نعم قال: كان غلاما من اهل الروم ثم ملك و أتى مطلع الشمس و مغربها ثم بنى السد فيها قالوا: نشهد ان هذا كذا. و من ذلك ان وابصة بن معبد الاسدى أتاه فقال: لا ادع من البر [صفحه ۱۲۱] و الاثم شيئا الا سألته عنه فلما أتاه قال له بعض اصحابه اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: دعه ادن يا وابصة فدنوت فقال: اتسأل عما جئت له او اخبرك قال: اخبرنى قال: جئت تسأل عن البر و الاثم قال: نعم فضرب بيده على صدره ثم قال: يا وابصة البر ما اطمأن به الصدر و الاثم ما تردد فى الصدر و جال فى القلب و ان افتاك الناس و افتوك. و من ذلك انه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه فلما ادركوا حاجتهم عنده قال: ائتونى بتمر اهلكم مما معكم فأتاه كل رجل منهم بنوع منه فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم هذا يسمى كذا و هذا يسمى كذا فقالوا: انت اعلم بتمر ارضنا فوصف لهم ارضهم فقالوا: ادخلتها قال: لا ولكن فسح لى فنظرت اليها فقام رجل منهم فقال يا رسول الله هذا خالى و به خبل فأخذ بردائه فقال: اخرج عدوا الله ثلاثا ثم ارسله فبرء و اتوه بشاة هرمة فاخذ باحد اذنيها باصابعه فصار له مثلة ثم قال: خذوه فان هذه السمة فى اذان ما تلد الى يوم القيامة و هى توالد و تلك فى اذانها

معروفة غير مجهولة. و من ذلك انه كان على سفر فمر على بعير قد اعيى و قام منزلا على اصحابه فدعا بماء فتمضمض منه فى اناء و توضأ و قال: افتح فاه و صب فى فيه فمر ذلك الماء على رأسه و حاركه ثم قال؛ اللهم احمل خلادا و عامرا و رفيقيهما و هما صاحبى الجمل فركبوه و انه ليحضر بهم امام الخيل. و من ذلك ان ناقة لبعض اصحابه ضلت فى سفر فقال صاحبها: لو كان نبيا لعلم اين الناقة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ان الغيب لا يعلمه الا الله انطلق يا فلان فان ناقتك بموضع كذا و كذا و قد تعلق زمامها بشجرة فوجدها كما قال. و من ذلك انه مر على بعير ساقط فتبصبص له فقالوا: انه ليشكوا شر [صفحه ۱۲۲] ولاية اهله و يسأله ان يخرج عنهم فسأل عن صاحبه فاتاه فقال: بعه و اخرجه عنك فأناخ البعير يرغو ثم نهض و تبع النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يسألنى ان اتولى امره فباعه من على عليه‌السلام فلم يزل عنده الى ايام صفين. و من ذلك انه كان فى مسجد اذ اقبل جمل ناد حتى وضع رأسه فى حجره ثم خرخر فقال صلى الله عليه و آله و سلم: يزعم هذا ان صاحبه يريد ان ينحره فى وليمة على ابنه فجاء يستغيث فقال رجل يا رسول الله هذا لفلان و قد أراد به ذلك فارسل اليه و سأله ان لا ينحره ففعل. و من ذلك انه دعا على مضر فقال: اللهم اشدد وطأك على مضر واجعلها عليهم كسنين يوسف فاصابهم سنون فأتاه رجل فقال: فوالله ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فحل و لا يزدد منا رابح فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم دعوتك فاجبتنى و سألتك فأعطيتنى اللهم فأسقنا غيثا مغيثا مريئا سريعا سجالا عاجلا غير زائب نافعا غير ضار فما قام حتى ملأ كل شىء و دام عليه جمعة فأتوه فقالوا: يا رسول الله انه انقطعت سبلنا و اسواقنا فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: حوالينا لا علينا فانجابت السحابة عن المدينة فصار قيما حولها و امطروا شهرا. و من ذلك انه توجه الى الشام قبل بعثته مع نفر من قريش فلما كان بحيال بحيرا الراهب نزلوا بفناء ديره و كان عالما بالكتب و قد كان قرأ فى التوراة مرور النبى صلى الله عليه و آله و سلم به و عرف أوان ذلك فامر فدعى الى طعامه فاقبل يطلب الصفة فى القوم فلم يجدها فقال: هل بقى فى رجالكم احد قالوا: غلام يتيم قال: فقام بحيرا الراهب فاطلع فاذا هو برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نائم و قد اظلته سحابة فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم ففعلوا و بحيرا مشرف عليه و هو يسير و السحابة قد اظلته. [صفحه ۱۲۳] فأخبر القوم بشأنه و انه سيبعث فيهم رسولا- و يكون من حاله و امره فكان القوم بعد ذلك يهابونه و يجللونه فلما قدموا اخبروا قريشا بذلك و كان عند خديجة بنت خويلد فرغبت فى تزويجه و هى سيدة نساء قريش و قد خطبها كل صنديد و رئيس قد أبتهم فزوجته نفسها للذى بلغها من خبر بحيرا. و من ذلك انه كان بمكة ايام الب عليه قومه و عشائره فامر عليا ان يأمر خديجة ان تتخذ له طعاما ففعلت ثم أمره ان يدعو له اقربائه من بنى عبدالمطلب فدعى اربعين رجلا فقال لهم: طعاما يا على فأتاه بثريدة و طعام تأكله الثلاثة و الاربعة فقدمه اليهم و قال: كلوا و سموا فسميا و لم يسم القوم فاكلوا و صدروا و شبعوا. فقال ابوجهل: جاد ما سحركم محمد يطعم من طعام ثلاث رجال اربعين رجلا هذا والله هو السحر الذى لا بعده فقال له على عليه‌السلام: ثم أمرنى بعد ايام فاتخذت له مثله و دعوتهم باعيانهم فطعموا و صدروا. و من ذلك ان على بن ابى‌طالب قال: دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم و ذرة بدرهم فأتيت به فاطمة عليهاالسلام حتى اذا فرغت من الخبز و الطبخ قالت: لو أتيت ابى فدعوته فأتيته و هو مضطجع و هو يقول: اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت له: يا رسول الله عندنا طعام فقام و اتكأ على و مضينا نحو فاطمة عليهاالسلام فلما دخلنا قال: هلم طعامك يا فاطمة عليهاالسلام فقدمت البرمة و القرص فغطى القرص. و قال: اللهم بارك لنا فى طعامنا ثم قال: اغرفى لعائشة فغرفت ثم قال:اغرفى لام سلمة فغرفت فما زالت تغرف حتى وجهت الى نسائه التسع قرصة قرصة و مرق ثم قال: اغرفى لابنيك و بعلك ثم قال: اغرفى [صفحه ۱۲۴] و كلى و اهدى لجاراتك ففعلت و بقى عندهم اياما يأكلون. و من ذلك ان امرأة عبدالله بن مسلم أتته بشاة مسمومة و مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم بشر بن البراء بن عارب فتناول النبى صلى الله عليه و آله و سلم الذراع و تناول بشر الكراع فاما النبى صلى الله عليه و آله و سلم فلاكها و لفظها و قال: انها مسمومة و أما بشر فلاك المضغة و ابتلعها فمات فارسل اليها فأقرت و قال: ما حملك على ما فعلت قالت: قتلت زوجى و اشراف قومى فقلت: ان كان ملكا قتلته و ان كان نبيا فسيطلعه الله تبارك و تعالى على ذلك. و من ذلك ان جابر بن عبدالله الانصارى قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون و هم خماص و رأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم يحفر و بطنه خميص فأتيت

اهلى فاخبرتها فقالت: ما عندنا الا هذه الشاة و محرز من ذرة قال: فاخبزى و ذبح الشاة و طبخوا شقها و شووا الباقى حتى اذا ادرک أتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم. فقال: يا رسول الله اتخذت طعاما فأتنى انت و من احببت فشبک اصابعه فى يده ثم نادى الا ان جابرا يدعوكم الى طعامه فأتى اهله مذعورا خجلا فقال لها: هى الفضيحة قد حفل بهم أجمعين فقالت: انت دعوتهم ام هو قال: هو قالت: فهو اعلم بهم فلما رآنا أمر بالانطاع فبسطت على الشوارع و أمره بان يجمع التوارى يعنى قصاعا كانت من خشب و الجفان. ثم قال: ما عندكم من الطعام فاعلمته فقال: غطوا السدانة و البرمة و التنور و اغرفوا و اخرجوا الخبز و اللحم وغطوا فما زالوا يغرفون و ينقلون و لا يرونه ينقص شيئا حتى شبع القوم و هم ثلاثة آلاف ثم أكل جابر و أهله و اهدوا و بقى عندهم ايام. و من ذلک ان سعد بن عبادة أتاه عشية و هو صائم فدعى الى طعامه [صفحه ۱۲۵] و دعى معه على بن ابى‌طالب عليه‌السلام فلما أكلوا قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: نبى و وصى يا سعد أكل طعامک الابرار و افطر عنه الصائمون و صلت عليكم الملائكة فحمله سعد على حمار قطوف و القى عليه قطيفة فرجع الحمار و انه لهملاج ما يساير. و من ذلک انه اقبل على الحديبية و فى الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروى الراكب و الراكبين فقال: من سبقنا الى الماء فلا يستقين منه فلما انتهى اليه دعا بقدح فمضمض فيه ثم صبه فى الماء ففاض الماء فشربوا و ملأوا ادواتهم و مياضهم و تفصوا فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لان بقيتم او بقى منكم ليستقين بهذا الوادى يسقى ما بين يديه من كثرة مائه فوجدوا ذلک كما قال. و من ذلک اخباره عن الغيوب و بما كان و ما يكون فوجد ذلک موافقا لما يقول. و من ذلک انه اخبر صبيحة الليلة التى اسرى به بما رأى من سفره فانكر ذلک بعض و صدقه بعض فاخبرهم بما رأى من المارة و الممتارة و هيأتهم و منازلهم و ما معهم من الامتعة و انه رأى عيرا امامها بعير اورق و انه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس فغدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذى وقت لهم فلما كانوا هناک طلعت الشمس فقال: بعضهم كذب الساحر و ابصر أخرون بالعير قد اقبلت يقدمها الاورق فقالوا صدق هذه نعم قد اقبلت. و من ذلک انه قبل من تبوک فجهدوا عطشا و بادر الناس اليه يقولون: الماء الماء يا رسول الله فقال لابى هريرة: هل معک من الماء شىء فقال: كقدر قدح فى ميضاتى فقال: هلم ميضاتک فصب ما فيه فى قدح و دعى و اعاده و قال: ناد من أراد الماء فاقبلوا يقولون: الماء يا رسول الله فما زال [صفحه ۱۲۶] يسكب و ابوهريرة يسقى حتى تروى القوم أجمعون و ملأوا ما معهم ثم قال لابى هريرة: اشرب فقال: اخركم شربا فشرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و شرب. و من ذلک ان اخت عبدالله بن رواحة الانصارى مرت به ايام حفرهم الخندق فقال لها: الى اين تريدين قالت: الى عبدالله بهذه التمرات فقال: هاتيهن فنثرت فى كفه ثم دعى بالانطاع فوضعها عليها و غطاها بالأزر و قام فصلى ففاض التمر على الانطاع ثم نادى هلموا و كلوا فأكلوا و شبعوا و حملوا و دفع ما بقى اليها. و من ذلک انه كان فى سفر فاجهدوا جوعا فقال: من كان معه زاد فليأتنا فأتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعى بالأزر و الانطاع ثم ضعف التمر عليها و دعى ربه فأكثر الله ذلک التمر حتى كان ازوادهم الى المدينة. و من ذلک انه اقبل من بعض اسفاره فأتاه قوم فقالوا: يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان القيظ اجتمعنا عليها و اذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولها و قد صار من حولنا عدو فادع الله فى بئرنا فتفل صلى الله عليه و آله و سلم فى بئرهم ففاضت المياه المغيبة فكانوا لا يقدرون ان ينظروا الى قعرها بعد من كثرة مائها فبلغ ذلک مسيلمة الكذاب فحاول ذلک فى قليب قليل الماء فتفل الانكد فى القليب فغار مائه فصار كالحبوب. و من ذلک ان سراقة بن جعشم حين وجهه قريش فى طلبه ناوله نبلا من كنانة و قال: ستمر برعاع فاذا وصلت اليهم فهذا علامتى عنده و اشرب فلما انتهى اليهم أتوه بعنز حامل فمسح صلى الله عليه و آله و سلم ضرعها فصارت حاملا و درت حتى ملأ الاناء و ارتوا الرتواء. و من ذلک انه نزل بأم شريک فأتته بعكة فيها سمن يسير فأكل هو و أصحابه ثم دعى لها بالبركة فلم تزل العكة تصب سمنا ايام حياتها. [صفحه ۱۲۷] و من ذلک ان امجميل امرأة ابى‌لهب أتته حين نزلت سورة تبت و مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم ابوبكر ابن أبى‌قحافة فقال: يا رسول الله هذه امجميل امرأة ابى‌لهب مخفظة اى مغضبة تريدک و معها حجر تريد ان ترميک به فقال: انها لا ترانى فقالت لابى بكر: اين صاحبک قال: حيث شاءالله قالت: لقد جئته و لو اراه لرميته فانه هجانى و اللات و العزى انى لشاعرة فقال ابوبكر: يا رسول الله لم ترک قال: لا ضرب الله بينها و بينى حجابا. و من ذلک كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما

اعطى من الخلال التى ان ذكرناها لطالت فقالت اليهود: و كيف لنا ان نعلم هذا كما وصفت فقال لهم موسى: و كيف لنا ان نعلم ما تذكرون من آيات موسى على ما تصفون قالوا: علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين قال لهم: فاعلموا صدق ما انبأتكم به بخبر طفل لقنه الله من غير تلقين و لا معرفة عن الناقلين فقالوا: نشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انكم الائمة القادة و الحجج من عندالله على خلقه فوثب ابوعبدالله عليه‌السلام فقبل بين عينى ثم قال: انت القائم من بعدى فلهذا قال الواقفة انه حى و انه القائم ثم كساهم ابوعبدالله و وهب لهم و انصرفوا مسلمين. ۲۹۱- قال يعقوب بن جعفر بن ابراهيم: كنت عند أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام اذ أتاه رجل نصرانى و نحن معه بالعريض فقال له النصرانى: أتيتك من بلد بعيد و سفر شاق و سألت ربى منذ ثلاثين سنة أن يرشدنى الى خير الأديان و الى خير العباد و أعلمهم و أتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق، فانطلقت حتى أتيته فكلمته. فقال: أنا أعلم أهل دينى و غيرى أعلم منى، فقلت: أرشدنى الى من هو أعلم منك فانى لا أستعظم السفر و لا تبعد على الشقة و لقد قرأت [صفحه ۱۲۸] الانجيل كلها و مزامير داوود و قرأت أربعة أسفار من التوراة و قرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله، فقال لى العالم: ان كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب و العجم بها و ان كنت تريد علم اليهود فباطى بن شرحبيل السامرى أعلم الناس بها اليوم. و ان كنت تريد علم الاسلام و علم التوراة و علم الانجيل و علم الزبور و كتاب هود و كلما أنزل على نبى من الأنبياء فى دهرك و دهر غيرك و ما أنزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شىء و شفاء للعالمين و روح لمن استروح اليه و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس الى الحق فأرشدك اليه، فأته و لو مشيا على رجليك، فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك، فان لم تقدر فزحفا على استك، فان لم تقدر فعلى وجهك. فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير فى البدن و المال، قال: فانطلق من فورك حتى تأتى يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب، قال: فانطلق حتى تأتى مدينة النبى صلى الله عليه و آله و سلم الذى بعث فى العرب و هو النبى العربى الهاشمى فاذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجار و هو عند باب مسجدها و أظهر بزة النصرانية و حليتها فان واليها يتشدد عليهم و الخليفة أشد، ثم تسأل عن بنى عمرو بن مبذول و هو ببقيع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر و أين منزله و أين هو؟ مسافر أم حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره أقرب مما ضربت اليه. ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطة - غوطة دمشق - هو الذى أرشدنى اليك و هو يقرئك السلام كثيرا و يقول لك: انى لأكثر مناجاة ربى أن يجعل اسلامى على يديك، فقص هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه، ثم قال: ان أذنت لى يا سيدى كفرت لك و جلست فقال: آذن لك أن تجلس [صفحه ۱۲۹] و لا آذن لك أن تكفر، فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال: جعلت فداك تأذن لى فى الكلام؟ قال: نعم ما جئت الا له، فقال له النصرانى: أردد على صاحبى السلام أو ما ترد السلام. فقال أبوالحسن عليه‌السلام: على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك اذا صار فى ديننا، فقال النصرانى: اننى أسألك - أصلحك الله - قال: سل، قال: أخبرنى عن كتاب الله تعالى الذى أنزل على محمد و نطق به، ثم وصفه بما وصفه به، فقال: (حم - و الكتاب المبين - انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين - فيها يفرق كل أمر حكيم) ما تفسيرها فى الباطن؟ فقال: أما (حم) فهو محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو فى كتاب هود الذى أنزل عليه و هو منقوص الحروف. و أما (الكتاب المبين) فهو أميرالمؤمنين على عليه‌السلام و أما الليلة ففاطمة و أما قوله: (فيها يفرق كل أمر حكيم) يقول: يخرج منها خير كثير فرجل حكيم و رجل حكيم و رجل حكيم فقال الرجل: صف لى الأول و الآخر من هؤلاء الرجال: فقال: ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله و انه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم، ان لم تغيروا و تحرفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم. قال له النصرانى: انى لا أستر عنك ما علمت و لا أكذبك و أنت تعلم ما أقول فى صدق ما أقول و كذبه و الله لقد أعطاك الله من فضله، و قسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون و لا يستره الساترون و لا يكذب فيه من كذب، فقولى لك فى ذلك الحق كما ذكرت، فهو كما ذكرت. فقال له أبوابراهيم عليه‌السلام: أعجلك أيضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب، أخبرنى ما اسم أم مريم و أى يوم نفخت فيه مريم و لكم من [صفحه ۱۳۰] ساعة من النهار، و أى يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه‌السلام و لكم من ساعة من النهار؟ فقال النصرانى: لا أدرى. فقال أبوابراهيم عليه‌السلام: أما أم مريم فاسمها مرثا و هى وهيبة بالعربية و أما اليوم الذى حملت فيه

مريم فهو يوم الجمعة للزوال و هو اليوم الذى هبط فيه الروح الأمين و ليس للمسلمين عيد كان أولى عنه، عظمه الله تبارك تعالى و عظمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة و أما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء، لأربع ساعات و نصف من النهار و النهر الذى ولدت عليه مريم عيسى عليه‌السلام هل تعرفه؟ قال: لا. قال: هو الفرات و عليه شجر النخل و الكرم و ليس يساوى بالفرات شيء للكروم و النخيل. فأما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم، فقالوا لها ما قص الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه، فهل فهمته؟ قال: نعم و قرأته اليوم الأحدث، قال: اذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله، قال النصرانى: ما كان اسم أمى بالسريانية و بالعربية؟ فقال: كان اسم أمك بالسريانية عنقالية و عنقورة كان اسم جدتك لأبيك و أما اسم أمك بالعربية فهومية و أما اسم أبيك فعبد المسيح و هو عبدالله بالعربية و ليس للمسيح عبد، قال: صدقت و بررت، فما كان اسم جدى؟ قال: كان اسم جدك جبرائيل و هو عبدالرحمن سميته فى مجلسى هذا قال: أما انه كان مسلما؟ قال أبوابراهيم عليه‌السلام: نعم و قتل شهيدا، دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيلة و الأجناد من أهل الشام، قال: فما كان اسمى قبل كنيتى؟ قال: كان اسمك عبدالصليب، قال: فما تسمينى؟ قال: أسميك عبدالله، [صفحه ۱۳۱] قال: فانى آمنت بالله العظيم و شهدت أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، فردا صمدا، ليس كما تصفه النصارى و ليس كما تصفه اليهود و لا- جنس من أجناس الشرك، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله. أرسله بالحق فأبان به لأهله و عمى المبطلون و أنه كان رسول الله الى الناس كافة الى الأحمر و الأسود كل فيه مشترك فأبصر من أبصر و اهتدى من اهتدى و عمى المبطلون و ضل عنهم ما كانوا يدعون، و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أن من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة و توازروا على الطاعة لله و فارقوا الباطل و أهله و الرجس و أهله و هجروا سبيل الضلالة و نصرهم الله بالطاعة له و عصمهم من المعصية. فهم لله أولياء و للدين أنصار، يحثون على الخير و يأمرون به، آمنت بالصغير منهم و الكبير و من ذكرت منهم و من لم أذكر و آمنت بالله تبارك و تعالى رب العالمين، ثم قطع زناره و قطع صليبا كان فى عنقه من ذهب. ثم قال: مرنى حتى أضع صدقتى حيث تأمرنى فقال: ههنا أخ لك كان على مثل دينك و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة و هو فى نعمة كنعمتك فتواسيا و تجاورا و لست أدع أن أورد عليكما حقكما فى الاسلام فقال: والله - أصلحك الله - انى لغنى و لقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسة و تركت ألف بعير، فحقك فيها أوفر من حقى. فقال له: أنت مولى الله و رسوله فى حد نسبك على حالك، فحسن اسلامه و تزوج امرأة من بنى فهر و أصدقها أبوابراهيم عليه‌السلام خمسين دينار من صدقة على بن أبى‌طالب عليه‌السلام و أخدمه و بوأه و أقام حتى أخرج و ابراهيم عليه‌السلام، فمات بعد مخرجه بثمان و عشرين ليلة. ۲۹۲- قال يعقوب بن جعفر: كنت عند أبى‌ابراهيم عليه‌السلام و أتاه [صفحه ۱۳۲] رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبة، فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: اذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير، قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بوارى. ثم جلس و جلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة، كل ذلك يجيبها، و سألت أبوابراهيم عليه‌السلام عن أشياء، لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه فى كل ما يسأله، فقال الراهب: قد كنت قويا على دينى و ما خلفت أحدا من النصارى فى الأرض يبلغ مبلغى فى العلم و لقد سمعت برجل فى الهند، اذا شاء حج الى بيت المقدس فى يوم و ليلة. ثم يرجع الى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأى أرض هو؟ فقيل لى: انه بسبذان و سألت الذى أخبرنى فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرض سبأ و هو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا، فقال له أبوابراهيم عليه‌السلام: فكم لله من اسم لا يرد؟ فقال الراهب. الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة. فقال له أبوالحسن عليه‌السلام: فأخبرنى عما تحفظ منها، قال الراهب لا والله الذى أنزل التوراة على موسى و جعل عيسى عبرة للعالمين و فتنة لشكر أولى الألباب و جعل محمد بركة و رحمة و جعل عليا عليه‌السلام عبرة و بصيرة و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمد ما أدرى، و لو دريت ما احتجت فيه الى كلامك و لا- جئتك و لا- سألتك. فقال له أبوابراهيم عليه‌السلام: عد الى حديث الهندى، فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء و لا أدرى ما بطانتها و لا شرائحها و لا أدرى ما هى [

صفحه ۱۳۳] و لا كيف هى و لا بـدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل، فقيل لى: انه بنى ديرا فى جبل فصار لا- يخرج و لا- يرى الا فى كل سنة مرتين و زعمت الهند أن الله فجر له عينا فى ديره و زعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه و يحرث له من غير حرث يعمله، فانتهيت الى بابه فأقمت ثلاثا، لا- أدق الباب و لا أعالج الباب. فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب و جاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها، يكاد يخرج ما فى ضرعها نم اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها و دخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكى و ينظر الى الأرض فيبكى و ينظر الى الجبال فيبكى، فقلت: سبحان الله رجل خلفته وراء ظهرك، فقلت له: اخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تبلغ به فى كل يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع الى بيتك. فقال لى: و هل تعرف بيت المقدس؟ قلت: لا أعرف الا بيت المقدس الذى بالشام؟ قال: ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس و هو بيت آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت له: أما ما سمعت به الى يومى هذا فهو بيت المقدس، فقال لى: تلك محاريب الأنبياء، و انما كان يقال لها: حظيرة المحاريب، حتى جاءت الفترة التى كانت بين محمد و عيسى صلى الله عليهما و قرب البلاء من أهل الشرك و حلت النقمات فى دور الشياطين. فحولوا و بدلوا و نقلوا تلك الأسماء و هو قول الله تبارك و تعالى - البطن لآل محمد و الظهر مثل - (ان هى الا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) فقلت له: انى قد ضربت اليك من بلد بعيد، تعرضت اليك بحارا و غموما و هموما و خوفا و أصبحت و أمسيت [صفحه ۱۳۴] مؤيسا الا- أكون ظفرت بحاجتى. فقال لى: ما أرى أمك حملت بك الا و قد حضرها ملك كريم و لا- أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأمك الا و قد اغتسل و جاءها على طهر و لا أزعم الا أنه قد كان درس السفر الرابع من سحره ذلك، فختم له بخير، ارجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه و آله و سلم التى يقال لها: طيبة و قد كان اسمها فى الجاهلية يثرب. ثم اعمد الى موضع منها يقال له: البقيع، ثم سل عن دار يقال لها: دار مروان، فانزلها و أقم ثلاثا ثم سل [عن] الشيخ الأسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى و هى فى بلادهم، اسمها الخصف، فالطف بالشيخ و قل له: بعثنى اليك الذى كان ينزل فى الزاوية فى البيت الذى فيه الخشيبات الأربع، ثم سله عن فلان ابن فلان الفلانى وسله أين ناديه وسله أى ساعة يمر فيها فليريكاه أو يصفه لك، فتعرفه بالصفة و سأصفه لك. قلت: فاذا لقيته فأصنع ماذا؟ قال: سله عما كان و عما هو كائن و سله عن معالم دين من مضى و من بقى، فقال له أبوابراهيم عليه‌السلام: قد نصحك صاحبك الذى لقيت، فقال الراهب: ما اسمه جعلت فداك؟ قال: هو متمم بن فيروز و هو من أبناء الفرس و هو ممن آمن بالله وحده لا شريك له و عبده بالاخلاص و الايقان و فر من قومه لما خافهم، فوهب له ربه حكما و هداه لسبيل الرشاد و جعله من المتقين و عرف بينه و بين عباده المخلصين و ما من سنة الا و هو يزور فيها مكة حاجا و يعتمر فى رأس كل شهر مرة و يجىء من موضعه من الهند الى مكة، فضلا من الله و عونا و كذلك يجزى الله الشاكرين. ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة، كل ذلك يجيبه فيها و سأل الراهب [صفحه ۱۳۵] عن أشياء، لم يكن عند الراهب فيها شىء، فأخبره بها، ثم ان الراهب قال: أخبرنى عن ثمانية أحرف نزلت فتبين فى الأرض منها أربعة و بقى فى الهواء منها أربعة، على من نزلت تلك الأربعة التى فى الهواء و من يفسرها؟ قال: ذاك قائمنا، ينزله الله عليه فيفسره و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتدين. ثم قال الراهب: فأخبرنى عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التى فى الأرض ما هى؟ قال: أخبرك بالأربعة كلها، أما أولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا، و الثانية محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مخلصا، و الثالثة نحن أهل البيت، و الرابعة شيعتنا منا و نحن من رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله من الله بسبب. فقال له الراهب: أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله و أن ما جاء به من عندالله حق و أنكم صفوة الله من خلقه و أن شيعتكم المطهرون المستبدلون و لهم عاقبة الله و الحمدلله رب العالمين. فدعا أبوابراهيم عليه‌السلام بجبة خز و قميص قوهى و طيلسان و خف و قلنسوة، فأعطاه اياها و صلى الظهر و قال له: اختتن، فقال: قد اختتنت فى سابعى. ۲۹۳- قال الطبرى: كان بحضرة باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له نقيع و كان عريضا و كان آدم بن عبدالعزيز شاعرا طريفا فاتفقنا بباب الرشيد و حضر موسى بن جعفر على حمار له فلما قرب قام الحاجب اليه فأدخله من الباب فقال نقيع لآدم من هذا؟ فقال أو ما تعرفه؟ قال: لا، قال: هذا شيخ آل ابى‌طالب اليوم هذا فلان ابن فلان. فقال: تبا

لهؤلاء القوم يكرمون هذا الاكرام من يقصد ليزيلهم عن [صفحه ۱۳۶] سريرهم اما انه اذا خرج لاسؤنه قال: فقال آدم: لا تفعل ان هؤلاء قوم قد اعطاهم الله [۲۳] رجل حظا فى السنتهم و قل ما ناوأهم انسان أو تعرض لهم الا و وسموه بسمة سوء فقال له: سترى و خرج موسى فوثب اليه نقيع فأخذ بلجام حماره و قال له: من أنت؟ فقال بوقار: ان كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن اسماعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله و ان كنت تريد البيت فهو البيت الذى اوجب الله جل ذكره على المسلمين كافة و عليك ان كنت منهم ان تحجوا اليه ان كنت تريد المنافرة فوالله ما رضوا مشركوا قومى بمسلمى قومك أكفاء حتى قالوا: يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش قال: فاسترخت أصابعه من اللجام و تركه. ۲۹۴- قال السيد المرتضى: قدم على الرشيد رجل من الأنصار، يقال له نفيع - و كان عريضا - قال: فحضر باب الرشيد، و معه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، و حضر موسى بن جعفر عليهماالسلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبر و الاكرام، و أعظمه من كان هناك، و عجل له الاذن، فقال نفيع لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ قال: أو ما تعرفه؟ قال: لا. قال: هذا شيخ آل أبى‌طالب، هذا موسى بن جعفر، قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم! يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير! أما لئن خرج لأسوءنه، فقال له عبدالعزيز: لا تفعل، فان هؤلاء أهل بيت فلما تعرض لهم أحد فى خطاب الا و سموه بالجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر. [صفحه ۱۳۷] قال: و خرج موسى بن جعفر عليهماالسلام، فقام اليه نفيع الأنصارى، فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ فقال له: يا هذا، ان كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن اسماعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله، و ان كنت تريد البلد، فهو الذى فرض الله على المسلمين و عليك - ان كنت منهم - الحج اليه، و ان كنت تريد المفاخرة، فوالله ما رضى مشركوا قومى مسلمى قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد، أخرج الينا أكفاءنا من قريش؛ خل عن الحمار، قال: فخلى عنه ويده ترعد، و انصرف بخزى، فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك!. [صفحه ۱۳۸]

كتاب الايمان و الكفر

۲۹۵- قال حماد بن عمرو النصيبى: سأل رجل العالم عليه‌السلام فقال: أيها العالم أخبرنى أى الأعمال أفضل عندالله؟ قال: ما لا يقبل عمل الا به، فقال: و ما ذلك؟ قال: الايمان بالله، الذى هو أعلى الأعمال درجة و أسناها حظا و أشرفها منزلة، قلت: أخبرنى عن الايمان أقول و عمل أم قول بلا عمل؟ قال: الايمان عمل كله، و القول بعض ذلك العمل بفرض من الله بينه فى كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته، يشهد به الكتاب و يدعو اليه، قلت: صف لى ذلك حتى أفهمه. فقال: ان الايمان حالات و درجات و طبقات و منازل فمنه التام المنتهى تمامه و منه الناقص المنتهى نقصانه و منه الزائد الراجح زيادته، قلت: و ان الايمان ليتم و يزيد و ينقص؟ قال: نعم، قلت: و كيف ذلك؟ قال: ان الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح بنى آدم و قسمه عليها و فرقه عليها فليس من جوارحهم جارحة الا و هى موكلة من الايمان بغير ما وكلت به أختها. فمنها قلبه الذى به يعقل و يفقه و يفهم و هو أمير بدنه الذى لا تورد الجوارح و لا تصدر الا عن رأيه و أمره؛ و منها يداه اللتان يبطش بهما و رجلاه اللتان يمشى بهما و فرجه الذى الباه من قبله و لسانه الذى ينطق به [صفحه ۱۳۹] الكتاب و يشهد به عليها؛ و عيناه اللتان يبصر بهما؛ و أذناه اللتان يسمع بهما و فرض على القلب غير ما فرض على اللسان و فرض على اللسان غير ما فرض على العينين و فرض على العينين غير ما فرض على السمع. و فرض على السمع غير ما فرض على اليدين و فرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين و فرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج و فرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، فأما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار و المعرفة و التصديق و التسليم و العقد و الرضا بأن لا اله الا الله وحده لا شريك له، أحدا، صمدا، لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم عبده و رسوله. ۲۹۶- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله تعالى جعل الاسلام دينه، و جعل كلمة الاخلاص حصنا له، فمن استقبل قبلتنا، و شهد شهادتنا، و أحل ذبيحتنا فهو مسلم، له ما لنا و عليه ما علينا. ۲۹۷- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أربعة يستأنفون العمل: المريض اذا برى، و المشرك اذا أسلم، و الحاج: أذا فرغ و المنصرف

من الجمعة ايمانا و احتسابا. ۲۹۸- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: القلوب أربعة: قلب فيه ايمان و ليس فيه قرآن، و قلب فيه ايمان و قرآن، و قلب فيه قرآن و ليس فيه ايمان، و قلب لا ايمان فيه و لا قرآن فاما الأول كالتمرة طيب طعمها و لا طيب لها، و الثانى كجراب المسك طيب ان فتح و طيب ان وعاه، و الثالث كالآس طيب ريحها و خبيث طعمها، و الرابع كالحنظل خبيث ريحها و طعمها. [صفحه ۱۴۰] ۲۹۹- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:أن لله آنية فى الأرض فأحبها الى الله ما صفا منها ورق و صلب، و هى القلوب فأما ما رق منها فالرقة على الاخوان و أما ما صلب منها فقول [الرجل فى الحق، لا يخاف فى الله لومة لائم، و أما ما صفا ما صفت من الذنوب] القصد الى الله تعالى بالقلوب أبلغ من اتعاب الجوارح بالأعمال. ۳۰۰- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما من شىء أحب الى الله تعالى من الايمان، و العمل الصالح، و ترك ما أمر به أن يتركه. ۳۰۱- قال الفضيل: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: أى شىء أفضل ما يتقرب به العباد الى الله فيما افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرب به العباد الى الله طاعة الله و طاعة رسوله، و حب الله و حب رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و أولى الامر، و كان أبوجعفر عليه‌السلام يقول: «حبنا ايمان و بغضنا كفر». ۳۰۲- روى الطبرسى باسناده عن الكاظم عليه‌السلام قال: المؤمن لا يخلو من خمسة: مسواك و مشط و سجادة و سبحة فيها أربع و ثلاثون حبة و خاتم عقيق. ۳۰۳- عبدالله بن حبيب، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله: (ان أكرمكم عندالله اتقاكم) ثم قال: اشدكم تقية. ۳۰۴- قال عبيدالله بن اسحاق المدائنى: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: ان الرجل من عرض الناس يلقانى فيحلف بالله أنه يحبنى أفأحلف الله أنه لصادق؟ فقال: امتحن قلبك، فان كنت تحبه فاحلف و الا فلا. ۳۰۵- الحسن بن على بن فضال، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: [صفحه ۱۴۱] سمعته يقول: المتحابين فى الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء وجههم و أجسادهم و نور منارهم كل شىء حتى يعرفوا أنهم المتحابون فى الله عزوجل. ۳۰۶- الحسن بن على بن فضال، عن أبى‌الحسن على بن موسى الرضا عليه‌السلام، قال: حدثنى أبى عن آبائه، عن على عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: دب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء و الحسد. ۳۰۷- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله - تعالى صلى الله عليه و آله و سلم: اذا أحب الله تعالى عبدا نادى مناد من السماء: ألا ان الله تعالى قد أحب فلانا فأحبوه، فتعيه القلوب و لا يلقى الا حبيبا محببا مذاقا عند الناس، و اذا أبغض الله تعالى عبدا نادى مناد من السماء: ألا ان الله تعالى قد أبغض الله تعالى عبدا نادى مناد من السماء: ألا ان الله تعالى قد أبغض فلانا فأبغضوه، فتعيه القلوب و تعى عنه الاذان، فلا تلقاه الا بغيضا مبغضا شيطانا ماردا. ۳۰۸- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فانه أصلح لذات البين. ۳۰۹- قال عيسى شلقان: كنت قاعدا فمر أبوالحسن موسى عليه‌السلام و معه بهمة قال: قلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟ يأمرنا بالشىء ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولى أباالخطاب ثم أمرنا أن نلعنه و نتبرأ منه؟ فقال أبوالحسن عليه‌السلام و هو غلام: ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له و خلق خلقا للكفر لا زوال له و خلق خلقا بين ذلك أعاره الايمان يسمون المعارين، اذا شاء سلبهم و كان أبوالخطاب ممن أعير الايمان. [صفحه ۱۴۲] قال: فدخلت على أبى‌عبدالله عليه‌السلام فأخبرته ما قلت لأبى الحسن عليه‌السلام و ما قال لى. فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: انه نبعة نبوة. ۳۱۰- يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبى‌الحسن صلوات الله عليه قال: ان الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا أنبياء و خلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين، و أعار قوما ايمانا، فان شاء تممه لهم و ان شاء سلبهم اياه، قال: و فيهم جرت: (فمستقر و مستودع) و قال لى: ان فلانا كان مستودعا ايمانه، فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك. ۳۱۱- قال صفوان سألنى أبوالحسن عليه‌السلام و محمد بن الخلف جالس فقال لى: مات يحيى بن القاسم الحذاء؟ فقلت له: نعم و مات زرعة فقال: كان جعفر عليه‌السلام يقول: (فمستقر و مستودع) فالمستقر قوم يعطون الايمان و يستقر فى قلوبهم، و المستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه. ۳۱۲- سئل أبوالحسن الأول عن قول الله: (فمستقر و مستودع) قال: المستقر الايمان الثابت و المستودع المعار. ۳۱۳- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه

عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها شتاء و لا قيظا، قيل: يا رسول الله و ما هى؟ النخلة. ۳۱۴- قال أبوالحسن عليه‌السلام: المؤمن بعرض كل خير لو قطع أنملة أنملة كان خيرا له و لو ولى شرقها و غربها كان خيرا له. ۳۱۵- قال محمد بن الفضيل: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن قول الله [صفحه ۱۴۳] عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) فقال: يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه. و احب العباد الى الله تعالى المفتنون، و التوابون. ۳۱۶- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم يعنى غلبة السواد على البياض. فقال لهم: هؤلاء المقنطون من رحمة الله. ۳۱۷- ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى‌الحسن الماضى صلوات الله عليه قال: ليس منا من لم يحاسب نفسه فى كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله و ان عمل سيئا استغفر الله منه و تاب اليه. ۳۱۸- عن سماعة قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير و لا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيرا و خافوا الله فى السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف و سارعوا الى طاعة الله و أصدقوا الحديث و أدوا الأمانة فانما ذلك لكم و لا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فانما ذلك عليكم. ۳۱۹- على بن جعفر، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: ان الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان فاذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة، و زرعها بالعلم، و زارعها و القيم عليها رب العالمين. ۳۲۰- على بن سويد، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: سألته عن الضعفاء، فكتب الى: الضعيف من لم ترفع اليه حجة و لم يعرف الاختلاف، فاذا عرف الاختلاف فليس بمستضعف. ۳۲۱- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ألا اخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هم [صفحه ۱۴۴] الضعفاء، المظلومون. و قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: من ظلمك فقد نفعك و أضر بنفسه. ۳۲۲- موسى بن بكير قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن الكفر و الشرك أيهما أقدم؟ قال: فقال لى: ما عهدى بك تخاصم الناس، قلت: أمرنى هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك، فقال لى: الكفر أقدم و هو الجحود، قال الله عزوجل: (الا ابليس أبى و استكبر و كان من الكافرين). ۳۲۳- قال ابراهيم ابن أبى‌بكر: سمعت أباالحسن موسى عليه‌السلام يقول: ان عليا عليه‌السلام باب من أبواب الهدى، فمن دخل من باب على كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا و من لم يدخل فيه و لم يخرج منه كان فى الطبقة الذين لله فيهم المشيئة. ۳۲۴- قال بكر بن موسى الواسطى: سألت أباالحسن موسى عليه‌السلام عن الكفر و الشرك أيهما أقدم؟ فقال: ما عهدى بك تخاصم الناس، قلت: أمرنى هشام بن الحكم أن أسألك عن ذلك فقال لى: الكفر أقدم و هو الجحود قال: (الا ابليس أبى و استكبر و كان من الكافرين). ۳۲۵- موسى بن بكير، عن أبى‌ابراهيم عليه‌السلام قال: ان عليا عليه‌السلام باب من أبواب الجنة، فمن دخل بابه كان مؤمنا و من خرج من بابه كان كافرا، و من لم يدخل فيه و لم يخرج منه كان فى الطبقة التى الله فيهم المشيئة. ۳۲۶- قال الحسين بن الحكم: كتبت الى العبد الصالح عليه‌السلام أخبره أنى شاك و قد قال ابراهيم عليه‌السلام: (رب أرنى كيف تحيى الموتى) و انى [صفحه ۱۴۵] أحب أن ترينى شيئا، فكتب عليه‌السلام: أن ابراهيم كان مؤمنا و أحب أن يزداد ايمانا و أنت شاك و الشاك لا خير فيه، و كتب انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك، و كتب ان: الله عزوجل يقول: (و ما وجدنا لأكثرهم من عهد و ان وجدنا أكثرهم لفاسقين) قال: نزلت فى الشاك. ۳۲۷- قال أبوالحسن صلوات الله عليه: من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه، و من ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه و من ذكره بما ليس فيه فقد بهته. ۳۲۸- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة. ۳۲۹- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أربعة ليست غيبتهم غيبة: الفاسق لامعلن بفسقه و الامام الكذاب ان أحسنت لم يشكر، و ان أسأت لم يغفر، و المتفكهون بالأمهات، و الخارج عن الجماعة الطاعن على أمتى الشاهر عليها بسيفه. ۳۳۰- قال عبدالمؤمن الأنصارى: دخلت على موسى بن جعفر عليه‌السلام و عنده محمد بن عبدالله الجعفرى، فتبسمت اليه فقال: أتحبه؟ فقلت: نعم، و ما أحببته الا لكم، فقال عليه‌السلام: هو أخوك، و المؤمن أخو المؤمن لأمه و لأبيه، و ان لم يلده أبوه، ملعون من اتهم أخاه، ملعون من غش أخاه، ملعون من

لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه، و قال الصادق عليه‌السلام اياك و الغيبة فانها. ادام كلاب النار. ۳۳۱- عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام فى رجلين يتسابان قال: البادى منهما أظلم، و وزره صاحبه عليه، ما لم يعتذر الى المظلوم. [صفحه ۱۴۶] ۳۳۲- على بن جعفر عن [أخيه] أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سمعته يقول: من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به فى بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عزوجل. ۳۳۳- على بن جعفر قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن فى حاجة فانما هى رحمة من الله عزوجل ساقها اليه، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا و هو موصول بولاية الله عزوجل و ان رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه فى قبره الى يوم القيامة، مغفور له أو معذب، فان عذره الطالب كان أسوأ حالا. ۳۳۴- قال على بن يقطين: قال لى أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: انه كان فى بنى‌اسرائيل رجل مؤمن و كان له جار كافر و كان يرفق بالمؤمن و يوليه المعروف فى الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتا فى النار من طين فكان يقيه حرها و يأتيه الرزق من غيرها، و قيل له: هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان ابن فلان من الرفق و توليه من المعروف فى الدنيا. ۳۳۵- فى كتاب حقوق المؤمنين لأبى على بن طاهر قال: استأذن على ابن يقطين مولاى الكاظم عليه‌السلام فى ترك عمل السلطان فلم يأذن له و قال: لا تفعل فان لنا بك أنسا، و لا خوانك بك عزا، و عسى أن يجبر الله بك كسرا، و يكسر بك نائرة المخلفين عن أوليائه، يا على كفارة أعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لى واحدة و أضمن لك ثلاثا: أضمن لى أن لا تلقى أحدا من أوليائنا الا قضيت حاجته و أكرمته، و أضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا و لا ينالك حد سيف أبدا، و لا يدخل الفقر بيتك أبدا، يا على من سر مؤمنا فبالله بدأ و بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم ثنى و بنا ثلث. [صفحه ۱۴۷] ۳۳۶- و عن كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبى على بن طاهر الصورى باسناده عن رجل من أهل الرى قال: ولى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، و كان على بقايا يطالبنى بها، و خفت من الزامى اياها خروجا عن نعمتى، و قيل لى: انه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضى اليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب. فاجتمع رأيى على أنى هربت الى الله تعالى و حججت و لقيت مولاى الصابر - يعنى موسى بن جعفر عليه‌السلام - فشكوت حالى اليه فأصحبنى مكتوبا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من أسدى الى أخيه معروفا أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سرورا، و هذا أخوك والسلام. قال: فعدت من الحج الى بلدى، و مضيت الى الرجل ليلا، و استأذنت عليه و قلت: رسول الصابر عليه‌السلام فخرج الى حافيا ماشيا، ففتح لى بابه، و قبلنى و ضمنى اليه، و جعل يقبل بين عينى، و يكرر ذلك كلما سألنى عن رؤيته عليه‌السلام و كلما أخبرته بسلامته، و صلاح أحواله، استبشر، و شكر الله، ثم أدخلنى داره و صدرنى فى مجلسه و جلس بين يدى. فأخرجت اليه كتابه عليه‌السلام فقبله قائما و قرأه ثم استدعى بماله و ثيابه، فقاسمنى دينارا دينارا، و درهما درهما، و ثوبا ثوبا، و أعطانى قيمة ما لم يمكن قسمته، و فى كل شىء من ذلك يقول: يا أخى هل سررتك؟ فأقول: أى والله، وزدت على السرور، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمى و أعطانى براءة مما يتوجه على منه، و ودعته، و انصرفت عنه. فقلت: لا أقدر على مكافاة هذا الرجل الا بأن أحج فى قابل و أدعو له و ألقى الصابر عليه‌السلام و أعرفه فعله، ففعلت و لقيت مولاى الصابر عليه‌السلام [صفحه ۱۴۸] و جعلت أحدثه و وجهه يتهلل فرحا، فقلت: يا مولاى هل سرك ذلك؟ فقال: أى والله لقد سرنى و سر أميرالمؤمنين، و الله لقد سر جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لقد سر الله تعالى. ۳۳۷- عن كتاب قضاء الحقوق باسناده عن جعفر بن محمد العاصمى قال: حججت و معى جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فأفردوا لى مكانا ننزل فيه فاستقبلنا أبوالحسن موسى عليه‌السلام على حمار أخضر يتبعه طعام، و نزلنا بين النخيل، فجاء و نزل و أتى بالطشت و الأشنان فبدأ يغسل يديه و أدير الطشت عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد الى من على يساره حتى أتى على آخرنا، ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله ثم ثنى بالخل ثم أتى بكتف مشوى. فقال: كلوا بسم الله طعام كان يعجب رسول الله، ثم أتى بسكباج فقال: كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب أميرالمؤمنين ثم أتى بلحم مقلو فيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام الحسن عليه‌السلام ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين فأكلنا، ثم أتى بأضلاع باردة. فقال: كلوا

بسم الله فان هذا طعام كان يعجب على بن الحسين، ثم أتى بجبن مبزر ثم قال: كلوا بسم الله فان هذا طعام كان يعجب محمد بن على عليه‌السلام ثم أتى بلوز فيه بيض كالعجة فقال: كلوا بسم الله فان هذا طعام كان يعجب أباعبدالله عليه‌السلام ثم أتى بحلواء ثم قال: كلوا فان هذا طعام يعجبنى و رفعت المائدة. فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها فقال عليه‌السلام: مه ان ذلك يكون فى المنازل تحت السقوف فأما فى مثل هذا المكان فهو لعامة الطير و البهائم، [صفحه ۱۴۹] ثم أتى بالخلال فقال: من حق الخلال، أن تدير لسانك فى فيك، فما أجابك ابتلعته، و ما امتنع فبالخلال، وتى بالطشت و الماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه الى آخرهم. ثم قال: يا عاصم كيف أنتم فى التواصل و التواسى؟ قلت: على أفضا ما كان عليه أحد، قال: أيأتى أحدكم الى دكان أخيه أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه و يأخذ ما يحتاج اليه فلا ينكر عليه؟ قال: لا، قال: لستم على ما أحب فى التواصل.

۳۳۸- عن عبدالمؤمن الأنصارى قال: دخلت على أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام و عنده محمد بن عبدالله بن محمد الجعفى فتبسمت اليه فقال: أتحبه؟ قلت: نعم، و ما أحببته الا، فيكم، فقال: هو أخاك، المؤمن أخو المؤمن لأمة و أبيه، فملعون من غش أخاه و ملعون من لم ينصح أخاه، و ملعون من حجب أخاه، و ملعون من اغتاب أخاه. ۳۳۹- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه اذا غاب عنه، و يميط عنه ما يكره اذا شهد، و يوسع له فى المجلس. ۲۴۰- روى عن كتاب المؤمن لابن سعيد الاهوازى باسناده عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبى الحسن الماضى عليه‌السلام بلغنى عن أبيك [الحسين] أنه أتاه آت فاستعان به عليه‌السلام على حاجة، فذكر له أنه معتكف، فأتى الحسن عليه‌السلام فذكر له ذلك فقال: أما علم أن المشى فى حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من اعتكاف شهرين متتابعين فى المسجد الحرام بصيامها؟ ثم قال أبوالحسن عليه‌السلام: و من اعتكاف الدهر. ۳۴۱- الراوندى باسناده عن الكاظم عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول [صفحه ۱۵۰] الله صلى الله عليه و آله و سلم: من استفاد أخا فى الله زوجه الله حورا. ۳۴۲- المفيد باسناده قال الكاظم عليه‌السلام لعلى بن يقطين: من سر مؤمنا فبالله بدأ و بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم ثنى، و بنا ثلث، و قال عليه لاسلام: ان لله حسنة أدخرها لثلاثة: لامام عادل و مؤمن حكم أخاه فى ماله، و من سعى لأخيه المؤمن فى حاجته. ۳۴۳- روى أيضا عن كتاب قضاء الحقوق باسناده قال: قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أقرب ما يكون العبد الى الله عزوجل اذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرة. ۳۴۴- روى أيضا عن نوادر الراوندى: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من الاسلام فى شىء، و من شهد رجلا ينادى يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين. ۳۴۵- على بن سويد، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن العجب الذى يفسد العمل، فقال: العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه و يحسب أنه يحسن صنعا و منها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله عزوجل عليه فيه المن. ۳۴۶- عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال لى أبوالحسن عليه‌السلام: اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره و عرا. ۳۴۷- على بن سويد المدينى، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: سألته عن العجب الذى يفسد العمل، فقال: العجب درجات، منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه و يحسب أنه يحسن صنعا، و منها [صفحه ۱۵۱] أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك و تعالى و لله تعالى عليه فيه المن.۳۴۸- عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أباالحسن موسى عليه‌السلام يقول: ان الله عزوجل يقول: انى لم أغن الغنى لكرامة به على و لم أفقر الفقير لهوان به على و هو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء و لولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة. ۳۴۹- صفوان الجمال، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: ينبغى لمن عقل عن الله ألا يستبطئه فى رزقه و لا يتهمه فى قضائه. ۳۵۰- قال أبوخديجة: دخلت على أبى‌الحسن عليه‌السلام فقال لى: ان الله تبارك و تعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره فى كل وقت يحسن فيه و يتقى، و تغيب عنه فى كل وقت يذنب فيه و يعتدى. فهى معه تهتز سرورا عند احسانه و تسيخ فى الثرى عند اساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا و تربحوا نفيسا ثمينا، رحم الله امرءا هم بخير فعمله أو هم بشر فارتدع عنه، ثم قال: نحن نؤيد الروح بالطاعة لله و العمل له. ۳۵۱- قال أبوالحسن عليه‌السلام: حق على الله أن لا

يعصى فى دار الا أضحاها للشمس حتى تطهرها. ۳۵۲- ابن‌عرفة عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: ان لله عزوجل فى كل يوم و ليلة مناديا ينـاى: مهلا مهلا عباد‌الله عن معاصـى الله، فلولا بهائم رتع، و صبيـة رضع، و شـيوخ ركع، لصب عليكم العـذاب صـبا، ترضون به رضا. ۳۵۳- عن ابن محبوب قال: كتب معى بعض أصـحابنا الى أبى [صـفحه ۱۵۲] الحسن عليه‌السـلام يسأله عن الكبائر كم هى و ما هى؟ فكتب: الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا و السـبع الموجبات: قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و أكل الربا، و التعرب بعـد الهجرة و قذف المحصـنات، و أكل مال اليتيم، و الفرار من الزحف. ۳۵۴- عن محمد بن حكيم قال: قلت: لأـبى الحسن عليه‌السـلام: الكبـائر تخرج من الايمـان؟ فقـال: نعم و ما دون الكبائر قال رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم: لا يزنى الزانى و هو مؤمن و لا يسـرق السارق و هو مؤمن. ۳۵۵- عن سماعة قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير و لا تسـتقلوا قليل الـذنوب، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا و خافوا الله فى السـر حتى تعطوا من أنفسـكم النصف. ۳۵۶- على بن جعفر، عن أبى‌الحسن موسـى بن جعفر عليهماالسـلام قال: حرمت الجنـة على ثلاثـة النمام، و مدمن الخمر، و الديوث و هو الفاجر. ۳۵۷- عن سـماعة قال: سـمعت أباالحسن موسـى عليه‌السـلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير و لا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب تجتمع حتى يصـير كثيرا و خافوا الله فى السـر و العلانيـة حتى تعطوا من انفسـكم النصف و سارعوا الى طاعـة الله و اصدقوا الحديث و ادوا الأمانـة فـان ذلـك لكم و لاـ تظلموا و لاـ تـدخلوا فيما لا يحل لكم فانما ذلك عليك. ۳۵۸- قال زيد النرسـى: سمعت أباالحسن موسـى عليه‌السلام يقول: قال أبى‌جعفر عليه‌السلام: يا بنى ان ائتمن شارب الخمر على أمانة فلم يردها عليه لم يكن له على الله ضمان و لا أجر و لا خلف، ثم ان ذهب ليدعوا الله عليه لم يستجب الله دعائه. ۳۵۹- عثمان بن عيسى، عن أبى‌الحسن صلوات الله عليه قال: ان [صفحه ۱۵۳] كان فى يـدك هـذه شـىء فان اسـتطعت أن لا تعالم هـذه فافعل؛ قال: و كان عنـده انسان فتذاكروا الاذاعة، فقال: احفظ لسانك تعز، و لا تمكن الناس من قياد رقبتك فتـدل. ۳۶۰- قال عثمان بن عيسـى: حضـرت أباالحسن صلوات الله عليه و قال له رجل: أوصـنى فقـال له: احفـظ لسانك تعز و لا تمكن الناس من قيادك فتـذل رقبتك. ۳۶۱- موسـى بن اسـماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبـائه عليهم‌السـلام قـال: قال رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم: رحم الله عبـدا قال خيرا فغنم، أو سـكت عن سوء فسـلم. ۳۶۲- و عنه بهذا الاسـناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الرجل الصالح يجىء بخبر صالح، و الرجل السوء يجىء بخبر سوء. ۲۶۳- عن سـماعة بن مهران قال: قال لى عبد صالح صـلوات الله عليه: يا سماعة أمنوا على فرشهم و أخافونى أما و الله لقد كانت الـدنيا و ما فيها الا واحـد يعبـد الله و لو كان معه غيره لأضافه الله عزوجل اليه حيث يقول: (ان ابراهيم كان أمـة قانتا لله حنيفا و لم يك من المشـركين) فغبر بـذلك مـا شاء الله، ثم ان الله آنسه باسـماعيل و اسـحاق فصاروا ثلاثـة، أما والله ان المؤمن لقليل و ان أهل الكفر لكثير أتدرى لم ذاك؟ فقلت: لا أدرى جعلت فداك. فقال: صـيروا أنسا للمؤمنين، يبثون اليهم ما فى صدورهم فيستريحون الى ذلك و يسـكنون اليه. ۳۶۴- عن على بن جعفر قـال: سـمعت أبـاالحسن عليه‌السـلام يقول: ليس كـل ما قال بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا أنسـا للمؤمنين. [صفحه ۱۵۴] ۳۶۵- عبدالرحمن بن حجاج عن أبى‌الحسن موسـى عليه‌السلام قال: قلت له: يكون لليتيم عندى الشىء و هو فى حجرى أنفق عليه منه و ربما أصبت مما يكون له من الطعام و ما يكون منى اليه أكثر؟ فقال: لا بأس بذلك أن الله يعلم من المفسد من المصلح. ۳۶۶- عن أبى‌أيوب قال: سـمعت أباحمزة يقول: سمعت العبد الصالح عليه‌السلام يقول: من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره، يطلب به ثـواب الله و تنجز مـا وعـده الله عزوجـل الله و كـل عزوجـل به سـبعين ألـف ملـك، من حين يخرج من منزله حـتى يعود اليه ينادونه: ألا طبت و طابت لك الجنة، تبوأت من الجنة منزلا. ۳۶۷- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم لأبى ذر الغفارى: كف أذاك عن الناس فانه صدقـة تصـدق بها على نفسك. ۳۶۸- و بهذا الاسـناد قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم: ما من عمل أحب الى الله تعالى و الى رسوله من الايمان بالله و الرفق بعباده، و ما من عمل أبغض الى الله تعالى من الاشراك بالله تعالى و العنف على عباده. ۳۶۹- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سـلم: مـا اصـطحب اثنان الا كان أعظمهما أجرا عنـدالله تعالى و أحبهما عنـدالله تعالى و أحبهما عنـد الله تعالى أرفقهما بصاحبه.

۳۷۰- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما وضع الرفق على شيء الا زانه و لا وضع الخرق على شيء الا شانه، فمن أعطى الرفق أعطى خير الدنيا و الآخرة و من حرمه خير الدنيا و الآخرة، و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من مات مداريا مات شهيدا. [صفحه ۱۵۵] ۳۷۱- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أشار على أخيه المسلم بسلاحه لعنته الملائكة حتى ينحيه. ۳۷۲- و قال: قال عليه‌السلام أيضا: من شهر فدمه هدر. ۳۷۳- هشام بن أحمر، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قال لى - و جرى بينى و بين رجل من القوم كلام فقال لى -: أرفق بهم فان كفر أحدهم فى غضبه و لا خير فيمن كان كفره فى غضبه. ۳۷۴- درست ابن أبى‌منصور، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما حق الوالد على ولده؟ قال: لا يسميه باسمه؛ و لا يمشى بين يديه؛ و لا يجلس قبله و لا يستسب له. ۳۷۵- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: سر سنتين بر والديك، سر سنة صل رحمك، سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أغث ملهوفا، و عليك بالاستغفار فانه المنجاة. ۳۷۶- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان فوق كل بر برا حتى يقتل الرجل شهيدا فى سبيل الله، و فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل أحد والديه. ۳۷۷- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اياكم و دعوة الوالد، فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله تعالى اليها، فيقول الله تعالى ارفعوها الى حتى أستجيب له، فاياكم و دعوة الوالد فانها أحد من السيف. ۳۷۸- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاثة لا ينظر الله [صفحه ۱۵۶] اليهم: المنان بالفعل، و العاق والديه، و مدمن خمر. ۳۷۹- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم، و دعوة المسافر، و دعوة الوالد على ولده. ۳۸۰- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة. و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من أحزن والديه فقد عقهما. ۳۸۱- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من نعمة الله على الرجل أن يشبه والده. ۳۸۲- و بهذا الاسناد قال: قال على عليه‌السلام أبصر رسول الله رجلا له ولدان فقبل أحدهما و ترك الآخر فقال صلى الله عليه و آله و سلم: فهلا و اسيت بينهما. ۳۸۳- سماعة بن مهران، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قال لى: ما حبسك عن الحج؟ قال: قلت: جعلت فداك وقع على دين كثير و ذهب مالى، و دينى الذى قد لزمنى هو أعظم من ذهاب مالى، فلولا أن رجلا من أصحابنا أخرجنى ما قدرت أن أخرج، فقال لى: ان تصبر تغتبط و الا تصبر ينفذ الله مقاديره، راضيا كنت أم كارها. ۳۸۴- و فى كتاب المؤمن باسناده عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: ما من أحد يبليه الله عزوجل ببلية فصبر عليها الا كان له أجر ألف شهيد. ۳۸۵- و فى كتاب الجامع، عن الكاظم عليه‌السلام قال: لن تكونوا مؤمنين حتى تعد البلاء نعمة و الرخاء مصيبة و ذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء. ۳۸۶- عن هشام بن أحمر قال: كنت أسير مع أبى‌الحسن عليه‌السلام فى [صفحه ۱۵۷] بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته، فخر ساجدا، فأطال و أطال، ثم رفع رأسه و ركب دابته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟ فقال: اننى ذكرت نعمة أنعم الله بها على فأحببت أن أشكر ربى. ۳۸۷- و قال الكاظم عليه‌السلام: المعروف غل لا يفكه مكافأة أو شكر. ۳۸۸- سماعة، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حسن البشر يذهب بالسخيمة. ۳۸۹- عن معتب قال؛ كان أبوالحسن موسى عليه‌السلام فى حائط له يصرم فنظرت الى غلام له قد أخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط، فأتيته و أخذته و ذهبت به اليه، فقلت: جعلت فداك انى وجدت هذا و هذه الكارة. فقال للغلام: يا فلان قال: لبيك، قال: أتجوع؟ قال: لا يا سيدى، قال: فتعرى؟ قال لا يا سيدى، قال: فلأى شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك، قال: اذهب فهى لك و قال: خلوا عنه. ۳۹۰- عن ابن فضال قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: ما التقت فئتان قط الا نصر أعظمهما عفوا. [صفحه ۱۵۸]

باب كظم الغيظ

۳۹۱- عمار بن مروان، عن أبی‌الحسن الأول علیه‌السلام قال: اصبر علی أعداء النعم، فانک لن تکافی ء من عصی الله فیک بأفضل من أن تطیع الله فیه. ۳۹۲- محمد بن الفضیل، عن أبی‌الحسن الأول علیه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداک الرجل من اخوانی یبلغنی عنه الشیء الذی أکرهه فأسأله عن ذلک فینکر ذلک و قد أخبرنی عنه قوم ثقاة فقال لی: یا محمد کذب سمعک و بصرک عن أخیک فان شهد عندک خمسون قسامة و قال لک قولا فصدقه و کذبهم لا تذیعن علیه شیئا تشینه به و تهدم به مروءته فتکون من الذین قال الله فیه کتابه: (ان الذین یحبون أن تشیع الفاحشة فی الذین آمنوا لهم عذاب ألیم). ۳۹۳- عبیدالله بن علی، عن أبی‌الحسن الأول علیه‌السلام: قال: کثیرا ما کنت أسمع أبی یقول: لیس من شیعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه فی خدورهن و لیس من أولیائنا من هو فی قریة فیها عشرة آلاف رجل فیهم [من] خلق [ا]لله أورع منه. ۳۹۴- الوشاء، عن أبی‌الحسن علیه‌السلام قال: سمعته یقول: الایمان فوق الاسلام بدرجة، و التقوی فوق الایمان بدرجة، و لیقین فوق التقوی [صفحه ۱۵۹] بدرجة، و ما قسم فی الناس شیء أقل من الیقین. ۳۹۵- سعد ابن أبی‌خلف، عن أبی‌الحسن موسی علیه‌السلام قال: قال لبعض ولده: یا بنی علیک بالجد لا تخرجن نفسک من حد التقصیر فی عبادة الله عزوجل و طاعته، فان الله لا یعبد حق عبادته. ۳۹۶- الحسن بن الجهم قال: سمعت أباالحسن علیه‌السلام یقول: ان رجلا- فی بنی‌اسرائیل عبدالله أربعین سنة ثم قربانا فلم یقبل منه، فقال لنفسه: ما أتیت الا منک و ما الذنب الا لک، قال: فأوحی الله تبارک و تعالی الیه ذمک لنفسک أفضل من عبادتک أربعین سنة. ۳۹۷- الفضل بن یوسف، عن أبی‌الحسن علیه‌السلام قال: قال: أکثر من أن تقول: اللهم لا- تجعلنی من المعارین و لا تخرجنی من التقصیر، قال؛ قلت: أما المعارون فقد عرفت أن الرجل یعار الدین ثم یخرج منه، فما معنی لا تخرجنی من التقصیر؟ فقال: کل عمل ترید به الله عزوجل فکن فیه مقصرا عند نفسک، فان الناس کلهم فی أعمالهم فیما بینهم و بین الله مقصرون الا من عصمه الله عزوجل.۳۹۸- علی بن سوید، عن أبی‌الحسن الأول صلی الله علیه و آله و سلم قال: سألته: عن قول الله عزوجل: (و من یتوکل علی الله فهو حسبه) فقال: التوکل علی الله درجات منها أن تتوکل علی الله فی أمورک کلها، فما فعل بک کنت عنه راضیا، تعلم أنه لا یألوک خیرا و فضلا و تعلم أن الحکم فی ذلک له، فتوکل علی الله بتفویض ذلک الیه وثق به فیها و فی غیرها. ۳۹۹- عن علی بن رئاب قال: سمعت أباالحسن موسی علیه‌السلام یقول: اذا مات المؤمن بکت علیه الملائکة و بقاع الارض التی کانت یعبدالله علیها و ابواب السماء التی کانت تصعد بأعماله فیها و ثلم فی الاسلام ثلمة [صفحه ۱۶۰] لا یسدها شیء لأن المؤمنین حصون الاسلام کحصن سور المدینة لها. ۴۰۰- أبی‌حمزة عن أبی‌الحسن موسی بن جعفر علیه‌السلام: قال: مثل المؤمن مثل کفتی المیزان کلما زید فی ایمانه زید فی بلائه لیلقی الله عزوجل و لا خطیئة. ۴۰۱- سعید بن محمد عن مسعدة قال: قال لی أبوالحسن موسی بن جعفر: ان عیال الرجل اسراؤه فمن أنعم الله علیه نعمة فلیوسع علی اسرائه فان لم یفعل أو شک ان تزول عنه تلک النعمة. ۴۰۲- روی الفتال عن موسی علیه‌السلام بن جعفر علیهماالسلام ان عیال الرجل اسراؤه فمن انعم الله علیه نعمة فلیوسع علی اسرائه فان لم یفعل أو شک أن تزول تلک النعمة قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: ان الملک ینزل بصحیفة اول النهار فیکتب فیها عمل ابن آدم فاملوا فی أولها خیرا و فی آخرها خیرا فان الله عزوجل یغفر لکم فیما بین ذلک فان الله یقول: () و لقوله تعالی: (و لذکر الله أکبر) قال سلمان أوصانی خلیلی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بسبع خصال لا ادعهن علی کل حال أوصانی أن انظر الی من هو دونی و لا انظر الی من هو فوقی و ان احب الفقراء و ادنو منهم و ان أقول الحق و ان کان مرا و ان أصل رحمی و ان کانت مدبرا و ان لا- أسأل الناس شیئا و أوصانی أن أقول لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم فانها من کنوز الجنة و قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: حسن المحضر من طیب المولد. ۴۰۳- عن سلیمان بن الجعفری قال؛ کنت عند أبی‌الحسن علیه‌السلام: یا سلیمان اتق فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله فسکت حتی أصبت خلوة فقلت: جعلت فداک سمعتک تقول: اتق فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله قال: نعم یا سلیمان ان الله خلق المؤمن من نوره و صبغهم فی رحمته و اخذ [صفحه ۱۶۱] میثاقهم لنا بالولایة و المؤمن أخو المؤمن لأبیه و أمه أبوه النور و أمه الرحمة و انما ینظر بذلک النور الذی خلق منه. ۴۰۴- الراوندی باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه علیهم‌السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ایاکم و فراسة المؤمن، فانه ینظر

بنور الله تعالى. ۴۰۵- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لحارث بن مالك كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة ايمانك؟ قال أسهرت ليلى، و أنفقت مالى، و عزفت عن الدنيا، و كأنى أنظر الى عرش ربى جل جلاله و قد أبرز للحساب، و كأنى أنظر الى أهل الجنة فى الجنة يتزاورون و كأنى أنظر الى أهل النار فى النار يتعاوون، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هذا عبد قد نور الله قلبه، قد أبصرت فألزم، فقال: يا رسول الله أدع لى بالشهادة، فدعا له فاستشهد يوم الثامن. ۴۰۶- الحسن بن على عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سمعته يقول: ان الرجل ليكون قد بقى من اجله ثلاثون سنة فكون وصولا لقرابته وصولا لرحمة فيجعلها الله ثلاثة و ثلاثين سنة و أنه ليكون قد بقى من اجله ثلاثة (و ثلاثون) سنة فيكون عاقا لقرابته قاطعا لرحمه فيجعلها الله ثلاثين سنة. ۴۰۷- روى اسحاق بن جعفر قال: سألت أخى موسى بن جعفر قلت: أصلحك الله أيكون المؤمن بخيلا؟ قال: نعم، قلت: أيكون جبانا؟ قال: نعم، قلت: أفيكون خائنا قال: لا، و لا يكون كذابا. ثم قال: حدثنى أبى‌جعفر بن محمد عن آبائه عن أبيه على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: على كل خلة يطوى المؤمن، ليس الخيانة و الكذب. [صفحه ۱۶۲]

باب الرضا بالقضاء

۴۰۸- صفوان الجمال، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: ينبغى لمن عقل عن الله، ألا يستبطئه فى رزقه و لا يتهمه فى قضائه. ۴۰۹- على بن جعفر، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شىء، و قبلة الأخ على الخد و قبلة الامام بين عينيه. ۴۱۰- عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: سألته عن الملكين هل يعلمان الذنب اذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة؟ فقال: ريح الكنيف و ريح الطيب سواء؟ قلت: لا. قال: ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قم فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه و ريقه مداده و أثبتها عليه. ۴۱۱- قال أبوبصير: دخلت على أبى الحسن موسى عليه‌السلام فى السنة التى قبض فيها أبوعبدالله عليه‌السلام فقلت: جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا و ذبح فلان بدنة؟ فقال: يا أبا محمد ان نوحا عليه‌السلام كان فى السفينة و كان فيها ما شاء الله، و كانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت و هو طواف النساء، و خلى سبيلها نوح عليه‌السلام، فأوحى الله عزوجل الى الجبال: انى واضع سفينة نوح عبدى على جبل منكن. فتطاولت و شمخت و تواضع الجودى و هو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل. قال: فقال نوح عليه‌السلام [صفحه ۱۶۳] عند ذلك: يا مارى اتقن، و هو بالسريانية يا رب أصلح. قال: فظننت أن أبا الحسن عليه‌السلام عرض بنفسه. ۴۱۲- على بن يقطين، عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام قال: قلت له: انى قد اشفقت من دعوة أبى عبدالله عليه‌السلام على يقطين و ما ولد. قال: يا أبا الحسن ليس حيث تذهب، انما المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة فى اللبنة يجىء المطر فيغسل اللبنة و لا يضر الحصاة شيئا. [صفحه ۱۶۴]

العشرة

۴۱۳- عن أبى المغرا قال: سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول: ليس شىء أنكى لابليس و جنوده من زيارة الاخوان فى الله بعضهم لبعض، قال: و ان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى أن روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الألم فتحس ملائكة السماء و خزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه، فيقع خاسئا حسيرا مدحورا. ۴۱۴- قال على ابن جعفر: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن فى حاجة فانما هى رحمة من الله تبارك و تعالى ساقها اليه، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا و هو موصول بولاية الله و ان رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه فى قبره الى يوم القيامة، مغفورا له أو معذبا، فان عذره الطالب كان اسوأ حالا. ۴۱۵- هشام بن أحمر، عن

أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قال لى - و جرى بينى و بين رجل من القوم كلام فقال لى -: ارفق بهم فان كفر أحدهم فى غضبه و لا غضبه و لا خير فيمن كان كفره فى غضبه. ۴۱۶- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهماالسلام قال: سمعته يقول: من أتاه أخوه المؤمن فى حاجة فانما هى رحمة من الله تبارك و تعالى [صفحه ۱۶۵] ساقها اليه فان قبل ذلك وصله بولايتنا و هو موصول بولاية الله تبارك و تعالى و ان رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها سلط الله تبارك و تعالى عليه شجاعا من نار ينهشه فى قبره الى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، فان عذره الطالب كان اسوأ حالا. ۴۱۷- قال الحسن بن الجهم: قلت لأبى الحسن عليه‌السلام: لا تنسنى من الدعاء: قال: [ا] و تعلم أنى أنساك؟ قال: فتفكرت فى نفسى و قلت: هو يدعو لشيعته و أنا من شيعته، قلت: لا، لا تنسانى قال: و كيف علمت ذلك؟ قلت: انى من شيعتك و انك لتدعو لهم، فقال: هل علمت بشىء غير هذا؟ قال: قلت: لا، قال: اذا أردت أن تعلم ما لك عندى فانظر [الى] ما لى عندك. ۴۱۸- عن صالح ابن أبى‌حماد قال: سألت العالم عليه‌السلام عن العطسة و ما العلة فى الحمدلله عليها؟ فقال: ان الله نعما على عبده فى صحة بدنه و سلامة جوارحه و ان العبد ينسى ذكر الله عزوجل على ذلك و اذا نسى أمر الله الريح فتجاوز فى بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمدالله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسى. ۴۱۹- يونس بن يعقوب، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: اذا كان ثلاثة فى بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه. ۴۲۰- ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الاحتباء حيطان العرب. ۴۲۱- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله تعالى جواد يحب الجواد و معالى الأمور و يكره سفاسفها و ان من عظم جلال الله اكرام ثلاثة ذى الشيبة فى الاسلام و الامام [صفحه ۱۶۶] العادل، و حامل القرآن غير الغالى فيه و لا الجافى عنه. ۴۲۲- عنه، و بهذا الاسناد قال: قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من وقر ذا شيبة لشيبته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة. ۴۲۳- و بهذا الاسناد قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انى لأستحيى من عبدى و أمتى يشيبان فى الاسلام ثم أعذبهما. ۴۲۴- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة. ۴۲۵- الحسن بن عبدالله، عن عبد صالح عليه‌السلام قال: ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى. ۴۲۶- قال سماعة: سمعت أباالحسن موسى عليه‌السلام يقول: لا تذهب الحشمة بينك و بين أخيك، أبق منها فان ذهابها ذهاب الحياء. ۴۲۷- عن على بن عطية أنه رأى كتبا لأبى الحسن عليه‌السلام متربة. ۴۲۸- على بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قال عيسى ابن مريم عليه‌السلام: ان صاحب الشريعدى و قرين السوء يردى فانظر من تقارن. ۴۲۹- موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: التودد الى الناس نصف العقل. ۴۳۰- موسى بن ابراهيم، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سمعته يقول: ما حسن الله خلق عبد و لا خلقه الا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار. ۴۳۱- قال أبوالحسن عليه‌السلام قال: ينبغى قال: ينبغى للرجل أن يحفظ أصحاب [صفحه ۱۶۷] أبيه، فان بره بهم بره بوالديه. ۴۳۲- الراوندى باسناده، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما قرب عبد من سلطان الا تباعد من الله تعالى، و لا كثر ماله الا اشتد حسابه، و لا كثر تبعه الا كثر شياطينه. ۴۳۳- و بهذا الاسناد قال: قال عليه‌السلام: ثلاث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم، و من كل بلية: من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا، و لم يدخل على سلطان، و لم يعن صاحب بدعة ببدعته. ۴۳۴- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من نكث بيعة أو رفع لواء ضلالة أو كتم علما أو اعتقل مالا ظلما أو أعان ظالما على ظلمه و هو يعلم أنه ظالم فقد برىء من الاسلام. ۴۳۵- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق. ۴۳۶- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اياكم و أبواب السلطان و حواشيها و أبعدكم من الله تعالى من آثر سلطانا على الله تعالى، و من آثر سلطانا على الله تعالى جعل الله فى قلبه [الاثم] ظاهره و باطنه و أذهب عنه الورع و جعله حيران. ۴۳۷- و بهذا الاسناد: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أرضى سلطانا بما أسخط الله خرج من دين الاسلام. ۴۳۸- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اذا

كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة؟ و الأعوان للظلمة؟ من ملاق لهم دواة أو ربط لهم كيسا أو مدلهم مدة أحشروه معهم. [صفحه ۱۶۸] ۴۳۹- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله: أفضل التابعين من أمتى من لا يقرب أبواب السلطان. ۴۴۰- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا، قيل: يا رسول الله فما دخولهم فى الدنيا؟ قال: أتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم. ۴۴۱- عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: لأبى الحسن موسى عليه‌السلام: أرأيت ان احتجت الى متطبب و هو نصرانى أسلم عليه و أدعوا له؟ قال: نعم انه لا ـ ينفعه دعاؤك. ۴۴۲- عبدالملك بن عتبة، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار و فيها شىء من ذكر الله؟ قال: لا، تغسل بالماء أولا قبل. ۴۴۳- محمد بن اسحاق بن عمار، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام فى الظهور التى فيها ذكر الله عزوجل قال: اغسلها. [صفحه ۱۶۹]

جهاد النفس و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

۴۴۴- موسى بن اسماعيل، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعث سرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر و بقى عليهم الجهاد الأكبر. قيل: يا رسول الله و ما الجهاد الاكبر؟ فقال: جهاد النفس. و قال عليه‌السلام: ان أفضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه. ۴۴۵- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن على بن الحسن عليه‌السلام قال: ليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله يقول: (و لا تقف ما ليس لك به علم)، و ليس لك أن تسمع ما شئت لأن الله عزوجل يقول: (ان السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا). ۴۴۶- اسماعيل بن بشير قال: كتب هارون الرشيد الى أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: عظنى و أوجز. قال: فكتب اليه: ما من شىء تراه عينك الا و فيه موعظة. ۴۴۷- و فى كتاب أبى‌عبدالله السيارى صاحب موسى و الرضا عليه‌السلام [صفحه ۱۷۰] قال: سمعته يقول: ليس العبادة كثرة الصيام و الصلاة، و انما العبادة التفكر فى الله. ۴۴۸- على بن سويد،عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (و من يتوكل على الله فهو حسبه). فقال التوكل على الله درجات، منها أن تتوكل على الله فى أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم أنه لا ـ يألوك خيرا و فضلا و تعلم أن الحكم فى ذلك له، فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها و فى غيرها. ۴۴۹- الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: ان المؤمن لا يصبح الا خائفا ان كان محسنا، و لا يمسى الا خائفا و ان كان محسنا، لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدرى ما الله صانع به، و بين أجل قد اقترب لا يدرى ما يصيبه من الهلكات ألا و قولوا خيرا تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم و ان قطعوكم، و عودوا بالفضل على من حرمكم، و أدوا الأمانة الى من ائتمنكم، و أوفوا بعهد من عاهدتم، و اذا حكمتم فأعدلوا. ۴۵۰- عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: ان رجلا فى بنى‌اسرائيل عبدالله أربعين سنة، ثم قرب قربانا فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت الا منك، و ما الذنب الا لك. قال: فأوحى الله عزوجل اليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة. ۴۵۱- سعد ابن أبى‌خلف، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام أنه قال لبعض ولده: يا بنى اياك أن يراك الله فى معصية نهاك عنها، و اياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها. ۴۵۲- عبيدالله بن على، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: كثيرا ما [صفحه ۱۷۱] كنت أسمع أبى يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه فى خدورهن، و ليس من أوليائنا من هو فى قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم خلق الله أورع منه.۴۵۳- قال أبوخديجة: دخلت على أبى‌الحسن عليه‌السلام فقال لى ان الله تبارك و تعالى أيد المؤمن بروح منه يحضره فى كل وقت يحسن فيه و يتقى، و يغيب عنه فى كل وقت يذنب فيه و يعتدى، فهى معه تهتز سرورا عند احسانه، و تسبح فى الثرى عند اساءته، فتعاهدوا عبادالله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا، و تربحوا نفيسا ثمينا، رحم الله أمرءا هم بخير فعمله، أو هم بشر فارتدع منه ثم قال: نحن نزيد الروح بالطاعة لله و العمل له. ۴۵۴- على بن أسباط، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: لا تبدين عن واضحة و قد عملت الأعمال الفاضحة، و لا تأمن البينات و قد عملت السيئات. ۴۵۵- عمرو بن عثمان، عن

رجل، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: حق على الله أن لا يعصى فى دار الا أضحاها للشمس حتى تطهرها. ۴۵۶- ابن عرفة، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: ان لله عزوجل فى كل يوم و ليلة مناد ينادى: مهلا مهلا عباد‌الله عن معاصى الله، فلولا بهائم رتع، و صبية رضع، و شيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا. ۴۵۷- عن سماعة قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير، و لا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب تجتمع حتى يكون كثيرا، و خافوا الله فى السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف. ۴۵۸- محمد بن الفضيل، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله عز [صفحه ۱۷۲] وجل: (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) قال: من اجتنب الكبائر ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته. ۴۵۹- على بن جعفر فى كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن الكبائر التى قال الله عزوجل: (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) قال: التى أوجب الله عليها النار. ۴۶۰- محمد بن ابى أبى‌عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليهماالسلام يقول: من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تعالى: (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنهم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما) قال: قلت: فالشفاعة لمن تجب؟ فقال: حدثنى أبى عن آبائه، عن على عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى، أما المحسنونه فما عليهم من سبيل. قال ابن أبى‌عمير: فقلت له: يابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر و الله تعالى يقول (و لا يشفعون الا لمن ارتضى) و من يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟ فقال: يا أباأحمد ما من مؤمن يذنب ذنبا الا ساءه ذلك و ندم عليه، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كفى بالندم توبة. و قال: من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن و لم تجب له الشفاعة... الى أن قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لا كبير مع الاستغفار، و لا صغير مع الاصرار. الحديث. ۴۶۱- معمر بن خلاد، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام أنه ذكر رجلا فقال: انه يحب الرئاسة. فقال: ما ذئبان ضاربان فى غنم قد تفرق رعاؤها بأضر فى دين المسلم من الرئاسة. ۴۶۲- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن [صفحه ۱۷۳] جده عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم لأصحابه: ألا انه قد دب اليكم داء الأمم من قبلكم و هو الحسد ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين و ينجى فيه أن يكف الانسان يده و يخزن لسانه، و لا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن. ۴۶۳- عن حبيب بن حكيم، قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام عن أدنى الالحاد. قال: الكبر. ۴۶۴- عن حفص بن غياث قال: سمعت موسى بن جعفر عليه‌السلام عند قبر و هو يقول: ان شيئا هذا آخرة لحقيق أن يزهد فى أوله، و ان شيئا هذا أوله لحقيق أن يخاف من آخره. ۴۶۵- سعد ابن أبى‌خلف، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام أنه قال فى وصيته لبعض ولده: و أياك و الكسل و الضجر فانهما يمنعانك حظلك من الدنيا و الآخرة. ۴۶۶- سعد ابن أبى‌خلف، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام أنه قال لبعض ولده: اياك و المزاح فانه يذهب بنور ايمانك، و يستخف مروءتك، و اياك و الضجر و الكسل فانهما يمنعانك حظك من الدنيا و الآخرة. ۴۶۷- عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام فى رجلين يتسابان فقال: البادى منهما أظلم و وزره وزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم. ۴۶۸- عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال لى أبوالحسن عليه‌السلام اتق المرتضى السهل اذا كان منحدره و عرا قال: و كان عليه‌السلام يقول: لا تدع النفس و هواها، فان هواها فى رداها، و ترك النفس و ما تهوى أذاها، و كف النفس عما تهوى دواؤها. [صفحه ۱۷۴] ۴۶۹- عن أبى الصباح الكنانى قال: سألت أباعبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه. قال محمد بن فضيل: سألت عنها أباالحسن عليه‌السلام فقال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، و أحب العباد الى الله المفتنون التوابون. ۴۷۰- عن ابراهيم بن أبى البلاد قال: قال أبوالحسن عليه‌السلام: انى استغفر الله فى كل يوم خمسة آلاف مرة، ثم قال لى: خمسة آلاف كثير. ۴۷۱- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن على عليه‌السلام قال: ان الله عزوجل اذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون بجلالى و يعمرون مساجدى و يستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابى. ۴۷۲- عن محمد بن عمر بن عرفة قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول لتأمرن بالمعروف و لتهن عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم. ۴۷۳- الرواندى

باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر الا من كان فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر به، رفيق فيما ينهى عنه، عدل فيها يأمر به، عدل فيما ينهى عنه، عالم بما يأمر به، عالم بما ينهى عنه. ۴۷۴- و بهذا الاسناد قال: قال رسول صلى الله عليه و آله و سلم: من يشفع شفاعة حسنة أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك و من أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك. [صفحه ۱۷۵] عن ابن أبى‌نجران قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا، و من والاهم فقد والانا، لأنهم منا خلقوا من طينتنا، من أحبهم فهو منا، و من أبغضهم فليس منا، ينظرون بنور الله، و يتقلبون فى رحمة الله و يفوزون بكرامة الله، ما من أحد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه، و لا اغتم الا اغممنا لغمه، و لا يفرح الا فرحنا لفرحه، و لا يغيب أحد من شيعتنا أين كان فى الأرض و من ترك من شيعتنا دينا فهو علينا، و من ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا يقومون بالصلاة و يؤتون الزكاة، و يحجون البيت الحرام، و يصومون شهر رمضان، يوالون أهل البيت عليهم‌السلام، و يتبرؤون من أعدائنا، أولئك أهل الايمان و التقى و أهل الورع و التقوى، من رد عليهم فقد رد على الله، و من طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنهم عباد الله حقا، و أولياؤه صدقا، و الله و ان أحدهم ليشفع فى مثل ربيعة و مضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل. ۴۷۶- عن محمد بن عيسى قال: قرآن فى كتاب على بن هلال عن الرجل يعنى أباالحسن عليه‌السلام أنه روى عن آبائك أنهم نهوا عن الكلام فى الدين، فتأول مواليك المتكلمون بأنه انما أنهى من لا يحسن أن يتكلم فيه، فاما من يحسن أن يتكلم فلم ينهه، فهل ذلك كما تأولوا أم لا؟ فكتب عليه‌السلام: المحسن و غير المحسن لا يتكلم فيه، فان أثمه أكبر من نفعه. ۴۷۷- عن على بن يقطين قال: قال أبوالحسن عليه‌السلام: مر أصحابك أن يكفوا ألسنتهم و يدعوا الخصومة فى الدين و يجتهدوا فى عبادة الله عزوجل. ۴۷۸- محمد بن مروان، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: كان أبى عليه‌السلام [صفحه ۱۷۶] يقول: و أى شىء أقر لعينى من التقية، ان التقية جنة المؤمن. ۴۷۹- عبدالله بن حبيب «جندب»، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام فى قول الله عزوجل (ان أكرمكم عندالله أتقاكم) قال؛ أشدكم تقية. ۴۸۰- موسى بن اسماعيل، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر عليه‌السلام أنه قال لشيعته: لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فان كان عادلا فاسألوا الله بقاه، و ان كان جائرا فاسألوا الله اصلاحه، فان صلاحكم فى صلاح سلطانكم، و ان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم، و اكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم. ۴۸۱- عبدالله بن الفضل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام فى حديث طويل قال: لولا أنى سمعت فى خبر عن جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما أجبت. ۴۸۲- و فى التفسير المنسوب للعسكرى قال: قال موسى بن جعفر عليهماالسلام لرجل: لو جعل اليك التمنى فى الدنيا ما كنت تتمنى؟ قال: كنت أتمنى أرزق التقية فى دينى، و قضاى حقوق اخوانى، فقال: أحسنت اعطوه ألفى درهم. ۴۸۳- عثمان بن عيسى، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: ان كان فى يدك هذه شىء فان استطعت أن لا تعلم هذه فافعل. قال: و كان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال: احفظ لسانك تعز، و لا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل. ۴۸۴- قال الجعفرى: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: ما لى رأيتك عند عبدالرحمن بن يعقوب؟ [صفحه ۱۷۷] فقلت: انه خالى. فقال: انه يقول فى الله قولا عظيما يصف الله و لا يوصف، فاما جلست معه و تركتنا، و اما جلست معنا و تركته. فقلت: هو يقول ما شاء، أى شىء عى اذا لم أقل ما يقول؟ فقال أبوالحسن عليه‌السلام: أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا، أما علمت بالذى كان من أصحاب موسى عليه‌السلام، و كان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون بموسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى، فمضى أبوه و هو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فقال: هو فى رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع. ۴۸۵- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم‌السلام قال: قال على بن الحسين عليهماالسلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك و تعالى يقول: (و اذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره و اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) الحديث. ۴۸۶- قال على بن يقطين: قال لى أبوالحسن موسى عليه‌السلام: كان فى بنى‌اسرائيل مؤمن و كان له جار كافر، فكان الكافر يرفق بالمؤمن و يوليه المعروف فى الدنيا، فلما أن مات الكافر

بنى الله بيتا فى النار من طين، و كان يقيه حرها و يأتيه الرزق من غيرها، و قيل له: هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان ابن فلان من الرفق و توليه من المعروف فى الدنيا. ۴۸۷- اسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر قال: سمعت أبى‌جعفر بن محمد عليه‌السلام يقول: أحسن من الصدق قائله، و خير من الخير [صفحه ۱۷۸] فاعله. ۴۸۸- الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكفرا لا يشكر معروفه، و لقد كان معروفه على القرشى و العربى و العجمى، و من كان أعظم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معروفا على هذا الخلق، و كذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا، و خيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم. ۴۸۹- موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه‌السلام قال: تنزل المعونة على قدر المؤنة، و ينزل الصبر على قدر المصيبة. ۴۹۰- موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: من موجبات المغفرة اطعام الطعام. ۴۹۱- موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من موجبات مغفرة الرب عزوجل اطعام الطعام. ۴۹۲- على بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: أيما رجل اصطنع الى رجل من ولدى صنيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافىء له عليها. ۴۹۳- على بن جعفر، قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن فى حاجة فانما هى رحمة من الله تبارك و تعالى ساقها اليه، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، و هو موصول بولاية الله، و ان رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه فى قبره الى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، فان عذره الطالب كان أسوأ حالا. [صفحه ۱۷۹]

كتاب باب الجهاد

۴۹۴- محمد بن الحكم، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام - أو عن أبى‌الحسن عليه‌السلام - قال: لو أن قوما حصروا مدينة فسألوهم الأمان فقالوا: لا فظنوا أنهم قالوا: نعم فنزلوا اليهم كانوا آمنين. ۴۹۵- حماد، عن بعض أصحابه، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله عزوجل و يقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه و ولى ذلك قال: و للامام صفو المال أن يأخذ الجارية الفارهة و الدابة الفارهة و الثوب و المتاع مما يحب و يشتهى فذلك له قبل قسمة المال و قبل اخراج الخمس، قال: و ليس لمن قاتل شىء من الأرضين و لا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر و ليس للأعراب من الغنيمة شىء و ان قاتلوا مع الامام لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صالح الأعراب أن يدعهم فى ديارهم و لا يهاجروا على أنه دهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عدوه دهم أن يستفزهم فيقاتل بهم و ليس لهم فى الغنيمة نصيب و سنة جارية فيهم و فى غيرهم و الأرض التى أخذت عنوة بخيل أو ركاب فهى موقوفة متروكة فى يدى من يعمرها و يحييها و يقوم عليها على ما يصالحهم الوالى على قدر طاقتهم من الحق النصف و الثلث و الثلثين، على قدر ما يكون لهم صالحا و لا يضرهم. [صفحه ۱۸۰] ۴۹۶- عن رفاعة النخاس قال: قلت لأبى الحسن موسى عليه‌السلام: ان القوم يغيرون على الصقالبة و النوبة فيسرقون أولادهم من الجوارى و الغلمان فيعمدوهن الى الغلمان فيخصونهم ثم يبعثون الى بغداد الى التجار فما ترى فى شرائهم و نحن نعلم أنهم مسروقون انما اغاروا عليهم من غير حرب كانت بينهم؟ فقال: لا بأس بشرائهم انما اخرجوهم من الشرك الى دار الاسلام. ۴۹۷- عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: من ربط فرسا عتيقا محيت عنه ثلاث سيئات فى كل يوم و كتب له احدى عشرة حسنة؛ و من ارتبط هجينا محيت عنه فى كل يوم سيئتان و كتب له سبع حسنات؛ و من ارتبط برذونا يريد به جمالا أو قضاء حوائج أو دفع عدو منه محيت عنه كل يوم سيئة واحدة و كتب له ست حسنات. ۴۹۸- يونس بن عبدالرحمن عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداك أن رجلا من مواليك بلغه أن رجلا يعطى السيف و الفرس فى السبيل فاتاه فاخذهما منه ثم لقاه اصحابه فاخبروه ان السبيل مع هؤلاء لا يجوز و امروه بردهما قال: فلفعل. قال: قد طلب الرجل فلم يجده و قيل له قد شخص الرجل، قال: فليرابط و لا يقاتل قال له: ففى [مثل] قزوين و الديلم و عسقلان و ما اشبه هذه الثغور، فقال: نعم، فقال: يجاهد؟ فقال: لا الا أن يخاف على ذرارى المسلمين، أرايتك لو ان

الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يبايعوهم. قال: يرابط و لا يقاتل فان خاف على بيضة الاسلام و المسلمين قاتل [صفحه ۱۸۱] فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان. قال: قلت: فان جاء العدو الى الموضع الذى هو فيه مرابط كيف يصنع؟ قال: يقاتل عن بيضة الاسلام لا عن هؤلاء لأن فى دروس الاسلام دروس ذكر محمد صلى الله عليه و آله و سلم. ۴۹۹- عن سليمان الجعفرى قال؛ سمعت أباالحسن الكاظم عليه‌السلام يقول: من ارتبط فرسا فى سبيل الله أشقر، أغر أو أقرح - فان كان أغر سائل الغرة، به وضح فى قوائمه فهو أحب الى - لم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه، و ما دام أيضا فى ملكه لا يدخل بيته حنق. قال و سمعته يقول: من ارتبط فرسا ليرهب به عدوا أو يستعين به على حمالة لم يزل معانا عليه أبدا ما دام فى ملكه، و لا تدخل بيته خصاصة. ۵۰۰- عن ابن‌طيفور المتطبب قال: سألنى أبوالحسن عليه‌السلام أى شىء تركب؟ فقلت: حمارا، قال: بكم ابتعته؟ قلت بثلاثة عشر دينارا، قال: ان هذا هو السرف أن تشترى حمارا بثلاثة عشر دينارا و تدع برذونا، قلت: يا سيدى ان مؤونة البرذون اكثر من مؤونة الحمار، فقال: ان الذى يمون الحمار هو الذى يمون البرذون، أما تعلم انه من ارتبط دابة متوقعا بها أمرنا و يغيظ به عدونا و هو منسوب الينا أدر الله رزقه و شرح صدره و بلغه امله و كان عونا على حوائجه. ۵۰۱- عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبى‌الحسن: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اركبوا و ارموا، و أن ترموا أحب الى من أن تركبوا. ثم قال: كل أمر للمؤمن باطل الا فى ثلاث: فى تأديبه الفرس و رميه عن قوسه و ملاعبته أمرأته فانهن حق، ان الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: عامل الخشب و المقوى به فى سبيل الله و الرامى به فى سبيل الله. [صفحه ۱۸۲] ۵۰۲- الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان فوق كل بر برا حتى يقتل الرجل شهيدا فى سبيل الله، و فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل أحد والديه. ۵۰۳- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خيول الغزاة فى الدنيا هى خيولهم فى الجنة. ۵۰۴- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، و المجاهدون فى الله تعالى قواد أهل الجنة، و الرسل سادات أهل الجنة. ۵۰۵- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: دعا موسى و أمن هارون و أمنت الملائكة فقال الله سبحانه استقيما فقد أجيبت دعوتكما، و من غزا فى سبيلى استجبت له الى يوم القيامة. ۵۰۶- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كل نعيم مسؤول عنه يوم القيامة الا ما كان فى سبيل تعالى. ۵۰۷- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان أبخل الناس من بخل بالسلام، و أجود الناس من جاد بنفسه و ماله فى سبيل الله. ۵۰۸- و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أوصى أمتى بخمس: بالسمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد و الجماعة، و من دعا بالدعاء الجاهلية فله حثوة من حثى جهنم. [صفحه ۱۸۳]

رسائل الامام موسى الكاظم

۵۰۹- كتب أبوالحسن موسى عليه‌السلام الى الخيزران يعزيها بموسى ابنها و يهنئها بهارون ابنها: (بسم الله الرحن الرحيم) للخيزران أم أميرالمؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين. أما بعد: اصلحك الله و امتع بك و أكرمك و حفظك و أتم النعمة و العافية فى الدنيا والاخرة لك برحمته. ثم ان الأمور - أطال الله بقاءك - كلها بيد الله عزوجل يمضيها و يقدرها بقدرته فيها و السلطان عليها، توكل بحفظ ماضيها و تمام باقيها، فلا مقدم لما أخر منها، و لا مؤخر لما قدم. استأثر بالبقاء، و خلق خلقه للفناء، أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل بقاؤها، و جعل لهم مرجعا الى دار لا زوال لها و لا فناء، و كتب الموت على جميع خلقه، و جعلهم أسوة فيه، عدلا منه عليهم عزيزا، و قدرة منه عليهم، لا مدفع لأحد منه، و لا محيص له عنه، حتى يجمع الله تبارك و تعالى بذلك الى دار البقاء خلقه، و يرث به أرضه و من عليها، و اليه يرجعون. [صفحه ۱۸۴] بلغنا - أطال الله بقاءك - ما كان من القضاء الغالب فى وفاة أميرالمؤمنين موسى - صلوات الله عليه و رحمته و غفرانه و رضوانه - انا لله و انا اليه راجعون اعظاما لمصيبته، و اجلالا لرزيته و فقده، ثم انا لله و انا اليه راجعون لشدة مصيبته علينا خاصة، و بلوغها من حر قلوبنا و نشوز أنفسنا [۲۴] . نسأل الله أن يصلى على أميرالمؤمنين و أن يرحمه

و يلحقه بنبيه صلى الله عليه و آله و سلم و بصالح سلفه، و أن يجعل ما نقله اليه خيرا مما أخرجه منه. و نسأل الله ان يعظم أجرك، أمتع الله بك، و أن يحسن عقباك، و ان يعوضك من المصيبة بأميرالمؤمنين - صلوات الله عليه - أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه. و نسأل الله ن يربط على قلبك، و يحسن عزاك و سلوتك و الخلف عليك، و لا يريك بعده مكروها فى نفسك، و لا فى شيء من نعمته عليك. و أسأل الله ن يهنئك خلافة أميرالمؤمنين، أمتع الله به، و أطال بقاءه، و مد فى عمره، و أنسأ [۲۵] فى أجله و ان يسوغكما بأتم النعمة و أفضل الكرامة و أطول العمر و أحسن الكفاية، و ان يمتعك و ايانا خاصة و المسلمين عامة بأميرالمؤمنين، حتى يبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه و منك، أطال الله بقاءه و مناله. لم يكن - أطال الله بقاءك - أحد من قومك و خاصتك و حرمتك كان أشد لمصيبتك اعظاما و بها حزنا، و لك بالأجر عليها دعاء، و بالنعمة التى أحدث الله لأميرالمؤمنين - أطال الله بقاءه - دعاء بتمامها و دوامها و بقائها [صفحه ۱۸۵] و دفع المكروه فيها منى، و الحمدلله لما جعلنى الله عليه بمعرفتى بفضلك و النعمة عليك و بشكرى بلاءك و عظيم رجائى لك، أمتع الله بك، و أحسن جزاءك. ان رأيت - أطال الله بقاءك - ان تكتبى الى بخبرك فى خاصة نفسك و حال جزيل هذه المصيبة و سلوتك عنها فعلت، فانجى بذلك مهتم و الى ما جاءنى من خبرك و حالك فيه متطلع. أتم الله لك أفضل ما عودك من نعمه، و اصطنع عندك من كرامته، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته. ۵۱۰- قال أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام: قال لى الرشيد أحببت أن تكتب لى كلاما موجزا أصول و فروع، يفهم تفسيره، و يكون ذلك سماعك من أبى‌عبدالله عليه‌السلام فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم عليه‌السلام أمور الأديان [۲۶] أمران: أمر لا خلاف فيه و هو اجماع الأمة على الضرورة التى يضطرون اليها، و الأخبار المجتمع عليها، المعروض عليها كل شبهة، و المستنبط منها كل حادثة. و أمر يحتمل الشك و الانكار، و سبيله استيضاح أهل الحجة عليه، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها، و وجب عليه قبولها و الاقرار و الديانة بها، و ما لم يثبت لمنتحليه به حجة - من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنة على النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله - و يسع خاص الأمة و عامتها الشك فيه و الانكار له. كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه الى أرش فما دون. فهذا المعروض [صفحه ۱۸۶] الذى يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، و ما غمض عنك ضوؤه نفيته و لا قوة الا بالله و حسبنا الله و نعم الوكيل. ۵۱۱- كان لأبى يوسف كلام مع موسى بن جعفر عليه‌السلام فى مجلس الرشيد بعد كلام طويل لموسى بن جعفر عليهماالسلام: بحق آبائك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه [۲۷] ، فقال: نعم، و أتى بدواة و قرطاس فكتب: (بسم الله الرحمن الرحيم) جميع أمور الأديان أربعة: أمر لا خلاف فيه، و هو اجماع الأمة على الضرورة التى يضطرون اليها و الأخبار المجمع عليها، و هى الغاية المعروض عليها كل شبهة، و المستنبط منها كل حادثة [و هو اجماعه الأمة] و أمر يحتمل الشك و الانكار، فسبيله استيضاح أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها، أو سنة مجمع عليها لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، و لا يسع خاصة الأمة و عامتها الشك فيه و الانكار له. و هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، و أرش الخدش فما فوقه. فهذا المعروض الذى يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، و ما غمض عليك صوابه نفيته. فمن أورد واحدة من هذه الثلاث فهى الحجة البالغة التى بينها الله فى قوله لنبيه (قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) [۲۸] يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه، لأن الله عدل لا يجور، يحتج على خلقه بما يعلمون، و يدعوهم الى ما يعرفون، لا الى ما يجهلون و ينكرون فأجاز الرشيد ورده - تمام الخبر -. [صفحه ۱۸۷] ۵۱۲- لما بنى المهدى فى المسجد الحرام بقيت دار فى تربيع المسجد، فطلبها من أربابها فامتنعوا، فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال له: انه لا ينبغى أن تدخل شيئا فى المسجد الحرام غصبا. فقال له على بن يقطين: يا أميرالمؤمنين، لو كتبت الى موسى بن جعفر لأخبرك بوجه الأمر فى ذلك. فكتب الى والى المدينة أن أسأل [۲۹] موسى بن جعفر عن دار أردنا أن ندخلها فى المسجد الحرام، فامتنع علينا صاحبها، فكيف المخرج من ذلك من ذلك؟ فقال ذلك لأبى الحسن عليه‌السلام فقال أبوالحسن عليه‌السلام و لا بد من الجواب فى هذا، فقال له: الأمر لا بد منه، فقال له: اكتب: (بسم الله

الرحمن الرحيم) «ان كانت الكعبة هى النازلة للناس فالناس أولى بفنائها، و ان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولى بفنائها». فلما أتى الكتاب المهدى أخذ الكتاب فقبله ثم أمر بهدم الدار. فأتى أهل ادار أباالحسن عليه‌السلام فسألوه أن يكتب لهم الى المهدى كتابا فى ثمن دارهم فكتب اليه: أن أرضخ لهم شيئا [۳۰] فأرضاهم. ۵۱۳- قال على بن سويد: كتبت الى أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام و هو فى الحبس كتابا أسأله عن حاله و عن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب على اشهرا، ثم أجابنى بجواب هذه نسخته. [صفحه ۱۸۸] (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمدلله العلى العظيم، الذى بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظمته و نوره عاده الجاهلون، و بعظمته و نوره ابتغى من فى السموات و من فى الأرض اليه الوسيلة بالأعمال المختلفة، و الأديان المتضادة فمصيب و مخطىء، و ضال و مهتد، و سميع و أصم، و بصير و أعمى حيران فالحمدلله الذى عرف و وصف دينه محمد صلى الله عليه و آله و سلم. أما بعد: فانك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة و حفظ مودة لما استرعاك من دينه، و ما ألهمك من رشدك و بصرك من أمر دينك، بتفضيلك اياهم و ردك الأمور اليهم. كتبت تسألنى عن أمور كنت منها فى تقية، و من كتمانها فى سعة، فلما انقضى سلطان الجبابرة و جاء سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتنى عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، الأوصياء أو حارسا عليهم بافشاء ما استودعتك، و اظهار ما استكتمتك و لن تفعل ان شاء الله. ان أول ما أنهى اليك أنى أنعى اليك نفسى فى ليالى هذه غير جازع و لا نادم و لا شاك فى ما هو كائن مما قضى الله تعالى و حتم. فاستمسك بعروة الدين: آل محمد، و العروة الوثقى الوصى بعد الوصى، و المسالمة لهم و الرضا بما قالوا، و لا تلتمس دين من ليس من شيعتك، و لا تحبن دينهم، فانهم الخائنون الذين خانوا الله و رسوله و خانوا أماناتهم. [و تدرى ما «خانوا أماناتهم»؟] أؤتمنوا على كتاب الله فحرفوه و بدلوه، و دلوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأقاقهم الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون. و سألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء [صفحه ۱۸۹] و المساكين و أبناء السبيل و فى سبيل الله، فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رغبة [۳۱] منازلهما، فلما أحرزاه توليا انفاقه، أيبلغان بذلك كفرا؟ فلعمرى لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله تعالى كلامه، و هزءا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هما الكافران عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، و الله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما عن حالتيهما [۳۲] و ما ازدادا الا شكا. كانا خدا عين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزى فى دار المقام. و سألت عمن حضر ذلك الرجل و هو يغصب ماله و يوضع على رقبة منهم عارف و منكر، فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة فعليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين. و سألت عن مبلغ علمنا، و هو على ثلاثة وجوه: ماض، و غابر، و حادث فأما الماضى فمفسر، و أما الغابر فمزبور، و أما الحادث فقذف فى القلوب و نقر فى الأسماع، و هو علمنا، و لا نبى بعد نبينا محمد صلى الله عليه و آله و سلم. و سألت عن أمهات أولادهم و عن نكاحهم و عن طلاقهم. فأما أمهات أولادهم فهن عواهر الى يوم القيامة، نكاح بغير ولى، و طلاق لغير عدة [۳۳] فأما من دخل فى دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله، و يقينه شكه. و سألت عن الزكاة [فيهم] فما كان من الزكوات فانتم أحق به، لأنا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم و أين كان. و سألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة و لم يعرف [صفحه ۱۹۰] الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف. و سألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله تعالى و لو على نفسك أو الوالدين و الأقربين فى ما بينك و بينهم. فان خفت على أخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من رجوت اجابته، و لا تحصن بحصن رياء و وال آل محمد عليهم‌السلام و لا تقل لما بلغك عنا و نسب الينا: هذا باطل و ان كنت تعرف منا خلافه، فانك لا تدرى لم قلناه، و على أى وجه وضعناه، آمن بما أخبرتك، و لا تفش ما استكتمناك من خبرك. ان من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه و آخرته، و لا تحقد عليه و ان أساء، و أجب دعوته اذا دعاك، و لا تخل بينه و بين عدوه من الناس و ان كان أقرب اليه منك، وعده فى مرضه. ليس من أخلاق المؤمن الغش و لا الأذى و لا الخيانة و لا الكبر و الخناء و لا الفحش و لا الأمر به. فاذا رأيت المشوه الأعرابى فى جحفل [۳۴] جرار فانتظر فرجك و لشيعتك المؤمنين. و اذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء

و انظر ما فعل الله تعالى بالمجرمين. فقد فسرت لك جملا جملا، صلى الله عليه و آله و سلم الأخبار. ۵۱۴- و هذا الكتاب رواه أبوعمرو الكشى فى كتاب الرجال على اختلاف ما، و فيه. «و أما ما ذكرت يا على ممن تأخذ معالم دينك: لا تأخذن معالم دينك من غير شيعتنا، فانك ان تعديتهم [أخذت] معالم دينك عن الخائنين الذين خانوا الله و رسوله و خانوا أماناتهم، انهم أؤتمنوا على كتاب الله جل و علا فحرفوه و بدلوه، فعليهم لعنة الله و لعنه رسوله و لعنة ملائكته و لعنة [صفحه ۱۹۱] آبائى الكرام البررة و لعنتى و لعنة شيعتى الى يوم القيامة». ۵۱۵- كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليه‌السلام: «و أما بعد: فانى أوصى نفسى بتقوى الله، و بها أوصيك، فانها وصية الله فى الأولين، و وصيته فى الآخرين. خبرنى من ورد على من أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحننك [۳۵] مع خذلانك، و قد شاورت فى الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و قد احتجبتها و احتجبها أبوك من قبلك، و قديما أدعيتم ما ليس لكم، و بسطتم آمالكم الى ما لم يعظكم الله، فاستهويتم و أضللتم. و انا نحذرك [۳۶] ما حذرلك الله من نفسه». فكتب اليه أبوالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام: «من موسى ابن أبى‌عبدالله جعفر و على مشتركين فى التذلل لله و طاعته الى يحيى بن عبدالله بن الحسن». أما بعد: فانى أحذرك الله و نفسى. و أعلمك أليم عذابه و شديد عقابه و تكامل نقماته. و أوصيك و نفسى بتقوى الله فانها زين الكلام و تثبيت النعم؛ أتانى كتابك تذكر فيه أنى مدع و أبى من قبل، و ما سمعت ذلك منى، و (ستكتب شهادتهم و يسئلون) [۳۷] و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلبا لأخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم فى دنياهم، و ذكرت أنى ثبطت الناس عنك لرغبتى فى ما فى يديك، و ما منعنى عن مدخلك الذى أنت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة، و لا- قلة يصيرة بحجة، ولكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أمشاجا و غرائب و غرائز، [صفحه ۱۹۲] فأخبرنى عن حرفين أسألك عنهما: ما العترف فى بدنك؟ و ما الصهلج فى الانسان؟ ثم اكتب الى بخبر ذلك و أنا متقدم اليك. أحذرك معصية الخليفة، و أحثك على بره و طاعته، و أن تطلب لنفسك أمانا قبل أن تأخذك الأظفار و يلزمك الخناق من كل مكان، فتروح الى النفس من كل مكان و لا تجده، حتى يمن الله عليك بمنه و فضله ورقة الخليفة - أبقاه الله - فيؤمنك و يرحمك و يحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (و السلام على من اتبع الهدى - انا قد أوحى الينا أن العذاب على من كذب و تولى) [۳۸] . قال الجعفرى: فبلغنى أن كتاب موسى بن جعفر عليهماالسلام وقع فى يدى هارون فلما قرأه قال: الناس يحملونى على موسى بن جعفر و هو برىء مما يرمى به [۳۹] . [صفحه ۱۹۳]

و من كتاب له فى التوحيد،باب جوامع التوحيد

۵۱۶- عن فتح بن عبدالله مولى بنى‌هاشم قال: كتبت الى أبى‌ابراهيم عليه‌السلام أسأله عن شىء من التوحيد فكتب الى بخطه: الحمدلله الملهم عباده حمده - و ذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الى قوله: وقمع وجوده جواثل الأوهام - ثم زاد فيه: أول الديانة به معرفته، و كمال معرفته توحيده، و كمال توحيده نفى الصفات عنه، بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، و شهادة الموصوف أنه غير الصفة، و شهادتهما جميعا بالثنية الممتنع منه الأزل، فمن وصف الله فقد حده، و من حده فقد عده، و من عده فقد أبطل أزله، و من قال: كيف؟ فقد استوصفه، و من قال: فيم؟ فقد ضمنه، و من قال: علام؟ فقد جهله، و من قال: أين؟ فقد أخلا منه، و من قال ما هو؟ فقد نعته، و من قال؛ الى م؟ فقد غاياه، عالم اذ لا- معلوم، و خالق اذ لا- مخلوق، و رب اذ لا- مربوب، و كذلك يوصف ربنا و فوق ما يصفه الواصفون. ۵۱۷- قال محمد بن حكيم قال: كتب أبوالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام الى أبى: [صفحه ۱۹۴] «ان الله أعلى و أجل و أعظم من أن يبلغ كنه صفته، صفوه بما وصف نفسه و كفوا عما سوى ذلك». ۵۱۸- عن محمد بن على القاسانى، قال: كتبت اليه أن من قبلنا قد اختلفوا فى التوحيد، قال: فكتب «سبحان من لا يحد و لا يوصف، ليس كمثله شىء و هو السميع البصير». ۵۱۹- و روى أن هارون الرشيد كتب الى أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: عظنى و أوجز. فكتب اليه: «ما من شىء تراه عينيك الا و فيه موعظة» . ۵۲۰- عن الحسين بن عبدالله بن جندب، قال: خرج الينا صحيفة، فذكر أن أباه كتب الى أبى‌الحسن عليه‌السلام: جعلت

فداك، انى قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه، فأحب - جعلت فداك - أن تعلمنى كلاما يقربنى ربى و يزيدنى فهما و عهلما. فكتب اليه: «قد بعثت اليك بكتاب فاقرأه و تفهمه، فان فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه و هدى لمن أراد الله هداه. فأكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم» و اقرأها على صفوان و آدم. قال الراوى: آدم رجل كان من أصحاب صفوان. قال على بن الحسين عليهم‌السلام: ان محمدا صلى الله عليه و آله كان أمين الله فى أرضه، فلما قبض محمد صلى الله عليه و آله كنا أهل بيته أمناء الله فى أرضه، عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الاسلام، و انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق، و ان شيعتنا المكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم. أخذ الله الميثاق علينا و عليهم، يردون مواردنا، و يدخلون مداخلنا، [صفحه ۱۹۵] ليس على ملة ابراهيم خليل الرحمن غيرنا و غيرهم. انا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا، و نبينا آخذ بحجزة ربه. و ان الحجزة النور، و شيعتنا آخذون بحجزنا؛ من فارقنا هلك، و من تبعنا نجا، و الجاحد لولايتنا كافر، و متبعنا و تابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، و لا يبغضنا مؤمن. من مات و هو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا. نحن نور لمن تبعنا. و نور لمن أقتدى بنا و من رغب عنا ليس منا، و من لم يكن معنا فليس من الاسلام فى شى ء. بنا فتح الله الدين و بنا يختمه، و بنا أطعمكم الله عشب الأرض، و بنا أنزل الله عليكم قطر السماء، و بنا آمنكم الله من الغرق فى بحركم و من الخسف فى بركم، و بنا نفعكم الله فى حياتكم و فى قبوركم و فى محشركم، و عند الصراط، و عند الميزان، و عند دخولكم الجنان، ان مثلنا فى كتاب الله كمثل المشكاة، و المشكاة، هو القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، و المصباح هو محمد صلى الله عليه و آله، المصباح فى زجاجة، و الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لا غربية - لا منكرة و لا دعية - يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسسه نار، نور - الفرقان - على نور، يهدى الله لنوره من يشاء - لولايتنا من يشاء - و الله على كل شى ء قدير، على أن يهدى من أحب لولايتنا حقا على الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه. نيرا برهانه، عظيما عندالله حجته، و يجىء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عندالله حجته و حق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا، و حق على الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين و الكافرين و بئس أولئك رفيقا. و لشهيدنا فضل على الشهداء بعشر درجات، و لشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات. فنحن النجباء و نحن أفراط الأنبياء و نحن أبناء الأوصياء و نحن خلفاء الأرض، و نحن أولى الناس بالله، و نحن المخصوصون فى كتاب الله، [صفحه ۱۹۶] و نحن أولى الناس بدين الله. و نحن الذين شرح الله لنا دينه، فقال الله تعالى: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و الذى أوحينا اليك) (يا محمد) (و ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى) فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم، و نحن ورثة الأنبياء، (و نحن ذرية أولى العلم) (أن أقيموا الدين) (يا آل محمد) (و لا تتفرقوا) (فيه و كونوا على جماعتكم) (كبر على المشركين) (من أشرك بولاية على بن أبى‌طالب) (ما تدعوهم اليه) (من ولاية على) (ان الله) (يا محمد) (يجتبى اليه من يشاء و يهدى اليه من ينيب) من يجيبك الى [ولاية] على بن أبى‌طالب عليه‌السلام. [صفحه ۱۹۷]

الدعاء

اشاره

۵۲۱ - عن أبى‌ولاد قال: قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: عليكم بالدعاء فان الدعاء لله و الطلب الى الله يرد البلاء و قد قدر و قضى و لم يبق الا امضاؤه، فاذا دعى الله عزوجل و سئل صرف البلاء صرفه. ۵۲۲- الحسن بن الجهم، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام: من قال «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة الا بالله» ثلاث مرات حين يصبح و ثلاث مرات حين يمسى لم يخف شيطانا و لا سلطانا و لا برصا و لا جذاما. قال أبوالحسن عليه‌السلام: و أنا أقولها مائة مرة. ۵۲۳ - عن أبى‌ولاد قال: قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عزوجل الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء و شيكا، و ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء

الا كان ذلك البلاء طويلا، فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء و التضرع الى الله عزوجل. ۵۲۴- الوشاء عمن حدثه، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: كان على بن الحسين عليهم‌السلام يقول: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به. ۵۲۵- على، عن أبيه قال: رأيت عبدالله بن جندب فى الموقف فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء و دموعه [صفحه ۱۹۸] تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلما صدر الناس قلت له: يا أبامحمد ما رأيت موقفا قط أحسن من موقفك قال: والله ما دعوت الا لاخوانى و ذلك أن أباالحسن موسى عليه‌السلام أخبرنى أن من دعا لأخيه بظهر الغيب نودى من العرش و لك مائة ألف ضعف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدرى تستجاب أم لا. ۵۲۶- و روى عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: اذا دعا أحدكم على أحد قال: اللهم أطرقه ببلية لا أخت لها و أبح حريمه. ۵۲۷- عن الحسين بن على بن يقطين قال: وقع الخبر الى موسى بن جعفر عليه‌السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدى فى أمره. قال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى ان نتباعد عن هذا الرجل، و ان تغيب شخصك عنه فانه لا نؤمن شره، فتبسم ابوالحسن عليه‌السلام ثم قال: زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده عليه‌السلام و قال: «الهى كم من عدو شحذ لى ظبة مديته و أرهف لى شبا حده و داف لى قواتل سمومه و لم تنم عنى عين حراسته، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح و عجزى عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عنى بحولك و قوتك لا بحولى و لا بقوتى و ألقيته فى الحفير الذى احتفر لى خائبا مما أمله فى دنياه متباعدا مما رجاه فى آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى. الهى فخذه بعزتك وافلل حده عنى بقدرتك و اجعل له شغلا فيما يليه و عجز عما يناويه، الهى فأعذنى من عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاء [صفحه ۱۹۹] و من حنقى عليه وقاء، وصل اللهم دعائى بالاجابة و انظر شكايتى بالتغيير و عرفه عما قليل ما وعدت الظالمين و عرفنى ما وعدت من اجابة المضطرين انك ذوالفضل و المن الكريم، قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدى. ۵۲۸- قال على بن ابراهيم بن هاشم: سمعت رجلا- من أصحابنا يقول: لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه‌السلام و جن عليه الليل جدد وضوءه واستقبل القبلة بوجهه و صلى لله عزوجل أربع ركعات، ثم دعا بهذه الدعوات فقال: «يا سيدى نجنى من حبس هارون و خلصنى من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم، و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء خلصنى من هارون الرشيد». فلما دعى موسى بن جعفر عليه‌السلام بهذه الدعوات رأى رجلا أسود فى منامه و بيده سيف قد سله و هو واقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر و الا ضربت علاوتك بسيفى هذا، فخاف هارون من هيبته ثم دعا حاجبه و قال له: اذهب الى السجن فأطلق عن موسى ابن جعفر. قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن و قال: من هذا؟ فقال: ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك و أطلق عنه، فصاح السجان: يا موسى ان الخليفة يدعوك، فقام موسى عليه‌السلام مذعورا فزعا و هو يقول: لا يدعونى فى جوف الليل الا لشر يريد بى، فقام باكيا مغموما آيسا [صفحه ۲۰۰] من حياته، فجاء الى هارون و فرائصه ترتعد فقال: سلام على هارون، فرد عليه‌السلام. ثم قال له: ناشدتك الله هل دعوت فى جوف هذه الليلة بدعوات؟ فقال: نعم. فقال: و ما هى؟ قال: جددت طهرى و صليت لله عزوجل اربع ركعات و رفعت طرفى الى السماء و قلت: «يا سيدى خلصنى من يد هارون و شره» فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب اطلق عن هذا. ثم دعا بثياب فخلع عليه ثلاثا و حمله على فرسه و أكرمه و صيره نديما لنفسه، ثم قال: هات الكلمات حتى اثبتها، ثم دعا بدواة و قرطاس و كتب هذه الكلمات، فصار موسى بن جعفر كريما شريفا عند هارون، و كان يدخل عليه كل يوم خمسين. ۵۲۹- دعاؤه عليه‌السلام فى حبس الرشيد فأطلق: أخرجه أبوالحسن الرازى المؤذن بمشهد الحسين عليه‌السلام: يا سامع كل صوت، يا محيى النفوس من بعد الموت، ما لى اله غيرك فأدعوه، و لا شريك لك فأرجوه، صل على محمد و آل محمد و خلصنى يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بحولك و قوتك و بحق محمد و آله كما تخلص الولد من ضيق المشيمة و الرحم برحمتك، و صل على محمد و آله و خلصنى يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بمشيئتك و ارادتك، بحق محمد و آل محمد كما تخلص الثمرة من بين ماء و طين و رمل بقدرتك و جلالك، و

صل على محمد و آل محمد و خلصنى يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بحولك و قوتك و بحق محمد و آله كما تخلص البيضة من جوف الطائر بعفوك، و صل على محمد و آل محمد و خلصنى يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بنعمتك و تكبرك، و صل [صفحه ۲۰۱] على محمد و آل محمد و خلصنى مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بقوتك و بحق محمد و آل محمد كما تخلص الطائر من جوف البيضة بعزتك انك على كل شى ء قدير. ۵۳۰- دعاؤه عليه‌السلام حين دخل على المهدى: امتنعت بحول الله و قوته من حولك و قوتك، و أعوذ برب الفلق من شر ما خلق، و أقول ما شاء الله كان و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم. ۵۳۱- دعاؤه عليه‌السلام فى السجن و هو ساجد يقلب خديه على التراب: «يا مذل كل جبار و معز كل ذليل، قد و حقك بلغ مجهودى فصل على محمد و آل محمد و فرج عنى». ۵۳۲- محمد بن عبدالله النهشلى، عن أبيه قال: سمعت الامام أباالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول التحدث بنعم الله شكر، و ترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر، و حصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فان الدعاء جنة منجية يرد البلاء و قد أبرم ابراما. قال أبوالوضاح: و أخبرنى أبى قال: لما قتل الحسين بن على «صاحب فخ» - و هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن - بفخ، و تفرق الناس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه الى موسى بن المهدى فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلا: بنى عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله [۴۰] . فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا [صفحه ۲۰۲] ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى اذا ما أصبح السيف راضيا و قد ساءنى ما جرت الحرب بيننا بنى عمنا لو كان أمرا مدانيا فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام و أخذ من الطالبين، و جعل ينال منهم الى أن ذكر موسى بن جعفر عليه‌السلام فنال منه ثم قال، والله ما خرج حسين الا عن أمره لا اتبع الا محبته لأنه صاحب الوصية فى أهل هذا البيت، قتلنى الله ان أبقيت عليه. فقال له أبويوسف يعقوب بن ابراهيم القاضى و كان جريا عليه: يا أميرالمؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلنى الله ان عفوت عن موسى بن جعفر، و لولا ما سمعت من المهدى المنصور [۴۱] فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله فى دينه و علمه و فضله، و ما بلغنى عن السفاح فيه من تقريضه و تفضيله لنبشت قبره و أحرقته بالنار احراقا. فقال أبويوسف: نساؤه طوالق و عتق جميع ما يملك من الرقيق و تصدق بجميع ما يملك من المال و حبس دوابه و عليه المشى الى بيت الله الحرام ان كان مذهب موسى بن جعفر عليه‌السلام الخروج، و لا يذهب اليه، و لا مذهب أحد من ولده و لا ينبغى أن يكون هذا منهم، ثم ذكر الزيدية و ما ينتحلون، فقال: و ما كان بقى من الزيدية الا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين، و قد ظفر أميرالمؤمنين بهم، و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه. [صفحه ۲۰۳] قال: و كتب على بن يقطين الى أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فأطلعهم أبوالحسن عليه‌السلام على ما ورد عليه من الخبر، و قال لهم: ما تشيرون فى هذا؟ فقالوا: نشير عليك أصلحك الله و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، و تغيب شخصك دونه فانه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه، سيما و قد توعدك و ايانا معك، فتبسم موسى عليه‌السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخى بنى‌سلمة [۴۲] و هو: زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم [۴۳] انه لا يرد أول كتاب من العراق الا بموت موسى بن المهدى و هلاكه، فقالوا: و ما ذاك أصلحك الله؟ فقال: قد و حرمة هذا القبر مات فى يومه هذا، والله انه لحق مثل ما أنكم تنطقون، سأخبركم بذلك، بينما أنا جالس فى مصلاى بعد فراغى من وردى و قد تنومت [۴۴] عيناى اذ سنح جدى رسول الله صلى الله عليه و آله فى منامى فشكوت اليه موسى بن المهدى، و ذكرت ما جرى منه فى أهل بيته، و أنا مشفق من غوائله، فقال لى: لتطب نفسك يا موسى، فما جعل الله لموسى عليك سبيلا، فبينما هو يحدثنى اذ أخذ بيدى و قال لى: قد أهلك الله آنفا عدوك فليحسن لله شكرك، قال: ثم [صفحه ۲۰۴] استقبل أبوالحسن القبلة و رفع يديه الى السماء يدعو. فقال أبوالوضاح: فحدثنى أبى قال: كان جماعة من خاصة أبى‌الحسن عليه‌السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه، و معهم فى أكمامهم ألواح آبنوس لطاف و أميال [۴۵] فاذا نطق أبوالحسن عليه‌السلام بكلمة أو أفتى فى نازلة أثبت القوم ما

سمعوا منه فى ذلك، قال: فسمعناه و هو يقول فى دعائه شكرا لله جلت عظمته: الدعاء: الهى كم من عدو انتضى على سيف عداوته، و شحذ لى ظبة مديته و أرهف لى شبا حده، وداف لى قواتل سمومه، و سدد نحوى صوائب [۴۶] سهامه ولم تنم عنى عين حراسته، و أضمر أن يسومنى المكروه، و يجر عنى ذعاف مرارته، فنظرت الى ضعفى عن احتمال الفوادح، و عجزى عن الانتصار ممن قصدنى بمحاربته، و وحدتى فى كثير من ناوانى، ارصادهم لى فيما لم أعمل فيه فكرى فى الارصاد لهم بمثله، فأيدتنى بقوتك، و شددت أزرنى بنصرك، و فللت شبا حده و خذلته بعد جمع عديده [۴۷] و حشده، و أعليت كعبى عليه، و وجهت ما سدد الى من مكائده اليه ورددته و لم يشف غليله، و لم تبرد حزازات غيظه، و قد عض على أنامله، و أدبر موليا قد أخفقت سراياه. فلك الحمد يا رب من مقتدر لا- يغلب، وذى أناة لا- يعجل، صل على محمد و آل محمد، و اجعلنى لأنعمك من الشاكرين، و لآلائك من [صفحه ۲۰۵] الذاكرين... الى آخر الدعاء المعروف بالجوشن الصغير. ۵۳۳- دعاؤه عليه‌السلام لما ألقى فى بركة السباع: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده وحده، أنجز وعده، و نصر عبده،و أعز جنده، و هزم الأحزاب وحده، و الحمدلله رب العالمين أصبحت و أمسيت فى حمى الله الذى لا يستباح، و ستره الذى لا تهتكه الرياح، و لا تخرقه الرماح، و ذمة الله التى لا تخفر، و فى عزة الله التى لا تستذل و لا تقهر، و فى حزبه الذى لا يغلب، و فى جنده الذى لا يهزم، بالله استفتحت و به استنجحت و تعززت و انتصرت و تقويت و احترزت، و استعنت بالله، و بقوة الله، ضربت على أعدائى و قهرتهم بحول الله، و استعنت بالله، و بقوة الله، ضربت على أعدائى و قهرتهم بحول الله، و استعنت عليهم بالله، و فوضت أمرى الى الله حسبى الله و نعم الوكيل، (و تراهم ينظرون اليك و هم لا- يبصرون)، شاهت وجوه أعدائى فهم لا يبصرون، (صم بكم عمى فهم لا يرجعون). غلبت أعداء الله بكلمة الله [۴۸] فلجت حجة الله على أعداء الله الفاسقين و جنود ابليس أجمعين، لن يضروكم الا أذى، و ان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا أخذوا و قتلوا تقتيلا، لا يقاتلوكم جميعا الا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا و قلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون. تحصنت منهم بالحصن الحصين، فما استطاعوا أن يظهروه و ما استطاعوا له نقبا، فآويت الى ركن شديد، و التجأت الى الكهف المنيع [صفحه ۲۰۶] الرفيع، و تمسكت بالحبل المتين، و تدرعت بهيبة أميرالمؤمنين، و تعوذت بعوذة سليمان بن داود عليه‌السلام و احترزت بخاتمه، فأنا أين كنت كنت آمنا مطمئنا و عدوى فى الأهوال حيران، و قد حف بالمهانة، و ألبس الذل و قمع بالصغار. و ضربت على نفسى سرداق الحياطة، و علقت [۴۹] على هيكل الهيبة، و تتوجت بتاج الكرامة، و تقلدت بسيف العز الذى لا يفل و خفيت عن الظنون، و تواريت عن العيون، و أمنت على روحى، و سلمت من أعدائى، و هم لى خاضعون، و منى خائفون، و عين نافرون، كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة، قصرت أيديهم عن بلوغى، و صمت آذانهم عن استماع كلامى، و عميت أبصارهم عن رؤيتى، و خرست ألسنتهم عن ذكرى، و ذهلت عقولهم عن معرفتى، و تخوفت قلوبهم و ارتعدت فرائصهم من مخافتى، و انفل حدهم، و انكسرت شوكتهم، و نكست رؤوسهم و انحل عزمهم، و تشتت جمعهم، و اختلفت كلمتهم، و تفرقت أمورهم، و ضعفت جندهم و انهزم جيشهم، ولوا مدبرين، سيهزم الجمع و يولون الدبر بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى و أمر. علوت عليهم بمحمد بن عبدالله صلى الله عليه و آله و سلم. و بعلو الله الذى كان يعلو به على صاحب الحروب، منكس الفرسان، و مبيد الأقران، و تعززت منهم بأسماء الله الحسنى و كلماته العليا، و تجهزت على أعدائى ببأس الله بأس شديد و أمر عتيد، و أذللتهم، و جمعت رؤوسهم، و وطئت رقابهم، فظلت أعناقهم لى خاضعين. [صفحه ۲۰۷] خاب من ناوانى، وهلك من عادانى، و أنا المؤيد المحبور المظفر المنصور قد كرمتنى كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، و اعتصمت بالحبل المتين، فلا يضرنى بغى الباغين، و لا كيد الكائدين، و لا حسد الحاسدين، أبد الآبدين فلن يصل الى أحد، و لن يضرنى أحد، و لن يقدر على أحد، بل أنا أدعو ربى و لا أشرك به أحدا. يا متفضل تفضل على بالأمن و السلامة من الأعداء، و حل بينى و بينهم بالملائكة الغلاظ الشداد، ومدنى بالجند الكثيف، و الأرواح المطيعة، يحصبونهم بالحجة البالغة، و يقذفونهم [بالأحجار الدامغة، و يضربونهم بالسيف القاطع و يرمونهم] بالشهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشواظ المحرق، والنحاس النافذ، و يقدفون من كل جانب، دحورا و لهم عذاب واصب. ذللتهم و زجرتهم و علوتهم ببسم الله

الرحمن الرحيم بطه [و يس و الذاريات و الطواسين و تنزيل، و الحواميم، و كهيعص، و حمعسق و ق] و القرآن المجيد و تبارك، و ن والقلم و ما يسطرون، و بمواقع النجوم، و بالطور، و كتاب مسطور فى رق منشور، و البيت المعمور، و السقف المرفوع، و البحر المسجور، ان عذاب ربك لواقع، ما له من دافع، فولوا مدبرين، و على أعقابهم ناكصين [و فى ديارهم جاثمين، فوقع القول و بطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك] و انقلبوا صاغرين، و ألقى السحرة ساجدين، فوقيه الله سيئات ما مكروا [و حاق بهم ما كانوا به يستهزؤون و حاق بآل فرعون سوء العذاب] و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قال حسبنا الله و نعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء، و ابتغوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم. [صفحه ۲۰۸] اللهم انى أعوذ بك من شرورهم و أدرء بك فى نحورهم، و أسألك خير ما عندك، فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم، جبرئيل عن يمينى، و ميكائيل عن يسارى، و اسرافيل من ورائى، و محمد صلى الله عليه و آله و سلم شفيعى من بين يدى، والله مطل على يا من جعل بين البحرين حاجزا أحجز بينى و بين أعدائى، فلن يصلوا الى بسوء أبدا، بينى و بينهم ستر الله الذى ستر به الأنبياء عن الفراعنة، و من كان فى ستر الله كان محفوظا. حسبى الله الذى يكفينى ما لا يكفينى أحد من خلقه (و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) (انا جعلنا فى اعناقهم أغلالا فهى الى الأذقان فهم مقمحون، و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون). اللهم اضرب على سرادق حفظك الذى لا تهتكه الرياح، و لا تخرقه الرماح و وق روحى بروح قدسك الذى من ألقيته عليه كان معظما فى أعين الناظرين، و كبيرا فى صدور الخلق أجمعين، و وفقنى، بأسمائك الحسنى، و أمثالك العليا، لصلاحى فى جميع ما أؤمله من خير الدنيا و الآخرة واصرف عنى أبصار الناظرين، واصرف عنى قلوبهم من شر ما يضمرون الى ما لا يملكه أحد غيرك. اللهم أنت ملاذى فبك ألوذ، و أنت معاذى فبك أعوذ، اللهم ان خوفى أمسى و أصبح مستجيرا بوجهك الباقى، الذى لا يبلى يا أرحم الراحمين، سبحان من ألج البحار بقدرته، و أطفأ نار ابراهيم بكلمته، و استوى على العرش بعظمته و قال لموسى أقبل و لا تخف انك من الآمنين، انى لا يخاف لدى المرسلون، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخاف دركا و لا تخشى، لا تخف انك أنت الأعلى، و ما [صفحه ۲۰۹] توفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه أنيب، و من يتق الله يجعل له مخرجا، و يرزقه من حيث لا يحتسب، و من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا، أليس الله بكاف عبده، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم، ما شاء الله كان. ۵۳۴- الدعاء الذى علمه النبى صلى الله عليه و آله و سلم لموسى بن جعفر عليه‌السلام فى السجن باسناده صحيح عن عبدالله بن مالك الخزاعى قال: دعانى هارون الرشيد فقال: يا أباعبدالله كيف أنت و موضع السر منك؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين ما أنا الا عبد من عبيدك. فقال: امض الى تلك الحجرة و خذ من فيها، و احتفظ به الى أن أسألك عنه. فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه‌السلام فلما رآنى سلمت عليه و حملته علة دابتى الى منزلى، فأدخلته دارى، و جعلته على حرمى، و قفلت عليه و المفتاح معى، و كنت أتولى خدمته. و مضت الأيام، فلم أشعر الا برسول الرشيد يقول: أجب أميرالمؤمنين فنهضت و دخلت عليه، و هو جالس و عن يمينه فراش، و عن يساره فراش فسلمت عليه، فلم يرد غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنى لم أفهم ما قال. فقال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: صالح. فقال: امض اليه و ادفع اليه ثلاثة آلاف درهم و اصرفه الى منزله و أهله فقمت و هممت بالانصراف. فقال له: أتدرى ما السبب فى ذلك؟ و ما هو؟ [صفحه ۲۱۰] قلت: لا يا أميرالمؤمنين قال: نمت على الفراش الذى عن يمينى، فرأيت فى منامى قائلا يقول لى: يا هارون أطلق موسى بن جعفر، فانتبهت فقلت: لعلها لما فى نفسى منه، فقمت الى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه و هو يقول: يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل؟ فانتبهت و تعوذت من الشيطان ثم قمت الى هذا الفراش الذى أنا عليه و اذا بذلك الشخص بعينه، و بيده حربة كأن أولها بالمشرق و آخرها بالمغرب، و قد أومأ الى و هو يقول: والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة فى صدرك و أطلعها من ظهرك، فأرسلت اليك فامض فيما أمرتك به، و لا تظهره الى أحد فأقتلك فانظر لنفسك. قال: فرجعت الى منزلى و فتحت الحجرة، و دخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام فى سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع رأسه. و قال: يا أباعبدالله افعل

ما أمرت به. فقلت له: يا مولاى سألتك بالله و بحق جدك رسول الله هل دعوت الله عزوجل فى يومك هذا بالفرج؟ فقال: أجل انى صليت المفروضة و سجدت و غفوت فى سجودى فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا موسى أتحب أن تطلق؟ فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: ادع بهذا الدعاء: يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا بارى ء النسم، يا مجلى الهمم، يا مغشى الظلم، يا كاشف الضر و الألم، يا ذا الجود و الكرم، و يا سامع كل صوت، و يا مدرك كل فوت، و يا محيى العظام و هى رميم، و منشئها بعد الموت، صل على محمد و آل محمد و اجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا يا ذا الجلال و الاكرام. [صفحه ۲۱۱] فلقد دعوت به و رسوله الله يلقنيه حتى سمعتك، فقلت: قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرنى به الرشيد و أعطيته ذلك.

۵۳۵- دعاء آخر للامام موسى بن جعفر عليه‌السلام فى دفع كيد الظالمين: قال الشيخ على بن عبدالصمد رحمه الله: وجدت فى كتب أصحابنا مرويا عن المشايخ رحمهم الله أنه لما هم هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه‌السلام، دعا الفضل بن الربيع و قال له: قد وقعت لى اليك حاجة أسألك أن تقضيها و لك مائة ألف درهم. قال: فخر الفضل عند ذلك ساجدا و قال: أمر أم مسألة؟ قال: بل مسألة، ثم قال: أمرت بأن تحمل الى دارك فى هذه الساعة مائة ألف درهم، و أسألك أن تصير الى دار موسى بن جعفر و تأتينى برأسه. قال الفضل: فذهبت الى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر و هو قائم صلى فجلست حتى قضى صلاته، و أقبل الى و تبسم و قال: عرفت لماذا حضرت أمهلنى حتى أصلى ركعتين. قال: فأمهلته فقام و توضأ فأسبغ الوضوء، و صلى ركعتين و أتم الصلاة بحسن ركوعها و سجودها، و قرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس و ساخ فى مكانه فلا أدرى أأرض ابتلعته أم السماء اختطفته، فذهبت الى هارون و قصصت عليه القصة قال: فبكى هارون الرشيد ثم قال: قد أجاره الله منى. و روى عنه عليه‌السلام أنه قال: من قرأه كل يوم بنية خالصة، و طوية صادقة صانه الله عن كل محذور و آفة، و ان كانت به محنة خلصه الله منها، و كفاه شرها و من لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركا به حتى ينفعه الله به، و يكفيه المحذور و المخوف، انه ولى ذلك و القادر عليه. الدعاء. [صفحه ۲۱۲] بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر الله أكبر الله أكبر و أعلى و أجل مما أخاف و أحذر و أستجير بالله - يقولها ثلاث مرات - عزوجل ثناء الله، و لا اله الا الله، وحده لا شريك له وصلة الله على محمد و آله. اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفنى بركنك الذى لا يرام و اغفر لى بقدرتك، فأنت رجائى رب كم من نعمة أنعمت بها على قل لك عندها شكرى، و كم من بلية اتليتنى بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قل عند بليته صبرى، فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا، فلم يفضحنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبدا، يا ذا النعم التى لا تحصى عددا، صل على محمد و آل محمد، اللهم بك أدفع و أدرء فى نحره، و أستعيذ بك من شره. اللهم أعنى على دينى بدنياى، و على آخرتى بتقواى، واحفظنى فيما غبت عنه، و لا تكلنى الى نفسى فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، و لا تنقصه [۵۰] المغفرة، اغفر لى مالا يضرك، و أعطنى ما لا ينقصك [۵۱] انك وهاب، أسألك فرجا قريبا، و مخرجا رحيبا، و رزقا واسعا، و صبرا جميلا، و عافية من جميع البلايا انك على كل شىء قدير. اللهم انى أسألك العفو و العافية، و الأمن و الصحة و الصبر، و دوام العافية و الشكر على العافية، و أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تلبسنى عافيتك فى دينى و نفسى و أهلى و مالى و اخوانى من المؤمنين و المؤمنات، و جميع ما أنعمت به على و استودعك ذلك كله يا رب، و أسألك أن تجعلنى فى كنفك و فى جوارك و فى حفظك و حرزك و عياذك، [صفحه ۲۱۳] عز جارك، و جل ثناؤك، و لا اله غيرك. اللهم فرغ قلبى لمحبتك و ذكرك، و انعشه بخوفك ايام حياتى كلها، و اجعل زادى من الدنيا تقواك، وهب لى قوة أحتمل بها جميع طاعتك، و أعمل بها جميع مرضاتك، و اجعل فرارى اليك، و رغبتى فيما عندك، و البس قلبى الوحشة من شرار خلقك، و الأنس بأوليائك، و أهل طاعتك، و لا تجعل لفاجر و لا لكافر على منة، و لا له عندى يدا، و لا الى اليه حاجة. الهى قد ترى مكانى، و تسمع كلامى، و تعلم سرى و علانيتى، و لا يخفى عليك شىء من أمرى، يا من لا يصفه نعت الناعتين، و يا من لا يجاوزه رجاء الراجين يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين، يا من قربت نصرته من المظلومين، يا من بعد عونه عن الظالمين، قد علمت ما نالنى من فلان مما حظرت، و انهتك [۵۲] منى ما حجرت بطرا فى نعمتك عنده، و اغترارا بسترك عليه، اللهم فخذه عن ظلمى

بعزتك و افلل حده عنى بقدرتك [عليه]، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عما ينويه اللهم لا تسوغه ظلمى، و أحسن عليه عونى، و اعصمنى من مثل فعاله، و لا تجعلنى بمثل حاله يا أرحم الراحمين. اللهم انى استجرت بك، و توكلت عليك، و فوضت أمرى اليك، و ألجأت ظهرى اليك، و ضعف ركنى الى قوتك، مستجيرا بك من ذى [۵۳] التعزز على و القوة على ضيمى، فانى فى جوارك، فلا ضيم على جارك، رب فاقهر عنى قاهرى بقوتك، و أوهن عنى مستوهنى بعزتك، و اقبض عنى [صفحه ۲۱۴] ضائمى بقسطك، و خذلى ممن ظلمنى بعدلك. رب فأعذنى بعياذك، فبعياذك امتنع عائذك، و أدخلنى فى جوارك، عز جارك و جل ثناؤك، و لا اله غيرك، و أسبل على سترك، من تستره فهو الآمن المحصن الذى لا يراع، رب و اضممنى فى ذلك الى كنفك، فمن تكنفه فهو الآمن المحفوظ، لا حول و لا قوة و لا حيلة الا بالله الذى لم يتخذ صاحبة و لا ولدا، و لم يكن له شريك فى الملك، و لم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيرا. من يكن ذا حيلة فى نفسه أو حول يتقلبه [۵۴] أو قوة فى أمره بشىء سوى الله فان حولى و قوتى و كل حيلتى بالله الواحد الأحد الصمد، الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، و كل ذى ملك فمملوك لله و كل قوى ضعيف عند قوة الله، و كل ذى عز فغالبه الله و كل ذى ملك فمملوك لله، ذل كل عزيز لبطش الله، صغر كل عظيم عند عظمة الله، خضع كل جبار عند سلطان الله و استظهرت و استطلت على كل عدو لى بتولى الله، درأت فى نحر كل عاد [۵۵] على الله. ضربت باذن الله بينى و بين كل مترف ذى سورة، و جبار ذى نخوة و متسلط ذى قدرة، و وال ذى امرة، و مستعد ذى أبهة، و عنيد ذى ضغينة و عدو ذى غيلة، و مدرىء [۵۶] ذى حيلة، و حاسد ذى قوة، و ماكر ذى مكيدة و كل معين أعان [۵۷] على بمقالة مغوية، أو سعاية مشلية [۵۸] أو حيلة مؤذية، [صفحه ۲۱۵] أو غائلة مردية، أو كل طاغ ذى كبرياء، أو معجب ذى خيلاء، على كل سبب و بكل مذهب فأخذت لنفسى و مالى حجابا دونهم بما أنزلت من كتابك، و أحكمت من وحيك الذى لا يؤتى من سورة بمثله، و هو الحكم العدل، و الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. اللهم صل على محمد و آل محمد، واجعل حمدى لك، و ثنائى عليك فى العافية و البلاء و الشدة و الرخاء دائما لا ينقضى و لا يبيد، توكلت على الحى الذى لا يموت اللهم بك أعوذ [و بك ألوذ] و بك أصول، و اياك أعبد و اياك أستعين، و عليك أتوكل و أدرء بك فى نحر أعدائى، و أستعين بك عليهم، و أستكفيكم فاكفنيهم بما شئت و كيف شئت، و مما شئت، بحولك و قوتك، انك على كل شىء قدير فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم. (قال سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما و من اتبعكما الغالبون)، لا تخافا اننى معكما أسمع و أرى، قال اخسؤوا فيها و لا تكلمون، أخذت بسمع من يطالبنى بالسوء بسمع الله و بصره و قوته بقوة الله و حبله المتين، و سلطانه المبين فليس لهم عليها سلطان و لا سبيل ان شاء الله، (و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون). اللهم يدك فوق كل ذى قدرة [۵۹] و قوتك أعز من كل قوة و سلطانك أجل من كل سلطان، فصل على محمد و آل محمد، و كن عند ظنى فيما لم أجد فيه مفزعا غيرك، و لا ملجأ سواك، فاننى أعلم أن عدلك أوسع من [صفحه ۲۱۶] جور الجبارين [۶۰] و أن انصافك من وراء ظلم الظالمين، صل على محمد و آل محمد أجمعين، و أجرنى منهم يا أرحم الراحمين. أعيذ نفسى و دينى و أهلى و مالى و ولدى و من تلحقه عنايتى و جميع نعم الله عندى ببسم الله الذى خضعت له الرقاب، و بسم الله الذى خافته الصدور، و وجلت منه النفوس، و بالاسم الذى نفس عن داود كربته، و بسم الله [۶۱] الذى قال للنار كونى بردا و سلاما على ابراهيم، و أرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين، و بعزيمة الله التى لا تحصى، و بقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه، من شر فلان و من شر ما خلقه الرحمن، و من شر مكرهم و كيدهم،... و حولهم و قوتهم، و حيلهم انك على كل شىء قدير. اللهم بك أستعين، و بك أستغيث، و عليك أتوكل و أنت رب العرش العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد، و خلصنى من كل مصيبة نزلت فى هذا اليوم، و فى هذه الليلة، و فى جميع الليالى و الأيام، من السماء الى الأرض انك على كل شىء قدير [واجعل لى سهما فى كل حسنة نزلت فى هذا اليوم، و فى هذه الليلة و فى جميع الليالى و الأيام من السماء الى الأرض انك على كل شىء قدير]. اللهم بك أستفتح، و بك أستنجح، و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم اليك أتوجه، و بكتابك أتوسل أن تلطف لى بلطفك الخفى انك على كل شىء قدير، جبرائيل عن يمينى و

ميكائيل عن يسارى، و اسرافيل أمامى، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم خلفى، و بين يدى لا اله الا أنت سبحانك انى [صفحه ۲۱۷] كنت من الظالمين، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين، و سلم تسليما كثيرا.

دعاء آخر فى معناه

۵۳۶- عن على بن يقطين أنه قال: أنمى الخبر الى أبىالحسن موسى ابن جعفر عليه‌السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدى فى أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا نرى أن تتباعد منه، و أن تغيب شخصك عنه، فانه لا يؤمن من شره فتبسم أبوالحسن عليه‌السلام ثم قال: زعمت شخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده الى السماء و قال: الهى كم من عدو شحذ لى ظبة مديته، و أرهف لى شبا حده، و داف لى قواتل سمومه، و لم تنم عنى عين حراسته، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح و عجزى عن ملمات الجوائح، صرفت ذلك عنى بحولك و قوتك، لا بحول منى و لا بقوة، فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى خائبا مما أمله فى الدنيا، متباعدا مما رجاه فى الآخرة، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى. اللهم فخذه بعزتك، و افلل حده عنى بقدرتك، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عما يناويه، اللهم و أعذنى عليه عدوى [۶۲] حاضرة تكون من غيظى شفاء، و من حنقى عليه وفاء [۶۳] و صل اللهم دعائى بالاجابة، و انظم شكايتى بالتغيير و عرفه عما قليل ما أوعدت الظالمين، و عرفنى ما وعدت [صفحه ۲۱۸] فى اجابة المضطرين انك ذوالفضل العظيم، و المن الكريم. قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدى. ۵۳۷- و بهذا الاسناد عن على بن يقطين قال: كنت واقفا على رأس هارون الرشيد اذ دعا موسى بن جعفر، و هو يتلظى عليه، فلما دخل حرك شفتيه بشىء فأقبل هارون عليه و لاطفه و بره، و أذن له فى الرجوع، فقلت له: يا ابن رسول الله جعلنى الله فداك انك دخلت على هارون و هو يتلظى عليك، فلم أشك الا أنه يأمر بقتلك، فسلمك الله منه، فما الذى كنت تحرك به شفتيك؟. فقال عليه‌السلام: انى دعوت بدعائين أحدهما خاص و الآخر عام فصرف الله شره عنى، فقلت: ما هما يا ابن رسول الله؟ فقال: أما الخاص اللهم انك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما فاحفظنى لصلاح آبائى». و أما العام «اللهم انك تكفى من كل أحد، و لا يكفى منك أحد، فاكفنيه بما شئت، و أنى شئت» فكفانى الله شره. [صفحه ۲۱۹]

باب الأحراز

اشاره

۵۳۸- و بهذا الاسناد عن على بن ابراهيم بن هاشم بروايته قال: ان الصادق عليه‌السلام أخرج آيات من القرآن، و جعلها حرزا لابنه موسى الكاظم عليه‌السلام و كان يقرأه و يعوذ نفسه به، و هو هذا: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله أبدا حقا حقا، لا اله الا الله ايمانا و صدقا، لا اله الا الله تعبدا و رقا، لا اله الا الله تلطفا و رفقا، لا اله الا الله بسم الله، و الحمدلله، و اعتصمت بالله و الجأت ظهرى الى الله، ما شاء الله لا قوة الا بالله، و ما توفيقى الا بالله [و ما النصر الا من عندالله، و ما صبرى الا بالله و أفوض أمرى الى الله] و نعم القادر الله، و نعم المولى الله و نعم النصير الله، و لا يأتى بالحسنات الا الله، و لا يصرف السيئات الا الله، و ما بنا من نعمة فمن الله، و ان الأمر كله لله. و أستكفى الله، و أستعين الله، و أستقيل الله، و أستغفر الله، و أستغيث الله، و صلى الله على محمد رسول الله و آله، و على أنبياء الله، و على ملائكة الله و على الصالحين من عبادالله، انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا على واتونى مسلمين، كتب الله لأغلبن أنا و رسلى ان الله قوى عزيز لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما تعملون محيط، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا. [صفحه ۲۲۰] اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم، و اتقوا الله، و الله يعصمك من الناس، ان الله لا يهدى القوم الكافرين، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله و يسعون فى الأرض فسادا، يا نار كونى بردا و سلاما على ابراهيم، و زادكم فى الخلق بسطه، و

اذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون. له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلنى مدخل صدق و أخرجنى مخرج صدق، و جعل لى من لدنك سلطانا نصيرا، و قربناه نجيا، و رفعناه مكانا عليا؛ سيجعل لهم الرحمن ودا، و ألقيت عليك محبة منى و لتصنع على عينى اذ تمشى أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله و رجعناك الى أمك كى تقر عينها و لا تحزن و قتلت نفسا فنجيناك من الغم و فتناك فتونا لا تخف انك من الآمنين، لا تخف انك أنت الأعلى، لا تخاف دركا و لا تخشى، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف انا منجوك و أهلك، لا تخافا اننى معكما أسمع و أرى.و ينصرك الله نصرا عزيزا، و من يتوكل على الله فهو حسبه، ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم و لقيهم نضرة و سرورا و ينقلب الى أهله مسرورا، و رفعنا لك ذكرك، يحبونهم كحب الله و الذين آمنوا أشد حبا لله، ربنا أفرغ علينا صبرا و ثبت أقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين. الذين قال لهم الناس أن قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله، أو من كان ميتا فاحييناه و جعلنا له نورا يمشى به فى الناس، هو الذى أيدك بنصره و بالمؤمنين و ألف بين قلوبهم لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم. [صفحه ۲۲۱] سنشد عضدك بأخيك، و نجعل لكما سلطانا، فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما و من اتبعكما الغالبون، على الله توكلنا، ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين: انى توكلت على الله ربى و ربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم، فستذكرون ما أقول لكم و أفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد، فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم. رب انى مسنى الضر و أنت أرحم الراحمين، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين، ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب، الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم، الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما فى السماوات و ما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم. و عنت الوجود للحى القيوم و قد خاب من حمل ظلما، فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم، فلله الحمد رب السموات و رب الأرض رب العالمين و له الكبرياء فى السموات و الأرض و هو العزيز الحكيم، و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و فى آذانهم وقرا، و اذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا. أفرأيت من اتخذ الهه هواه و أضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة، و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه [صفحه ۲۲۲] أنيب ان ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون. و قال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى، فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين، و خشعت الأصوات للرحمن، فلا تسمع الا همسا فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم. لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، و تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون، هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم، هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات و الأرض و هو العزيز الحكيم. ربنا ظلمنا أنفسنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا اصرف عنا عذاب جهنم أن عذابها كان غراما، انها ساءت مستقرا و مقاما، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار، و قل الحمدلله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيرا، و ما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا. و لنصبرن على ما آذيتمونا و على الله فليتوكل المتوكلون، انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء و اليه ترجعون. اللهم من اراد بى و بأهلى و أولادى و أهل عنايتى شرا أو بأسا أو ضرا فاقمع رأسه و اعقل لسانه، و ألجم فاه، و حل بينى و بينه كيف شئت و أنى شئت و اجعلنا منه و من كل دابة أنت آخذ بناصيتها - ان ربى على صراط مستقيم - فى حجابك الذى لا يرام، و فى سلطانك الذى لا يستضام، فان حجابك منيع، و جارك عزيز و أمرك غالب، و سلطانك قاهر، و أنت على كل

شيء قدير. [صفحه ۲۲۳] اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على أحد من خلقك و صل على محمد و آل محمد كما هديتنا به من الظلالة، و اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و لجميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و تابع بيننا و بينهم بالخيرات، انك مجيب الدعوات، و أنت على كل شيء قدير. اللهم انى أستودعك نفسى و دينى و أمانتى و أهلى و مالى و عيالى و أهل خزانتى و خواتيم عملى و جميع ما أنعمت به على من أمر دنياى و آخرتى فانه لا يضيع محفوظك و لا تزرء ودائعك و لن يجيرنى من الله أحد، و لن أجد من دونه ملتحدا اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار، و صلى الله على محمد و آله أجمعين. ۵۳۹- حرز الكاظم عليه‌السلام: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أعطنى الهدى، و ثبتنى عليه، و احشرنى عليه آمنا، أمن من لا خوف عليه، و لا حزن و لا جزع، انك أهل التقوى و أهل المغفرة.

دعاء جامع للدنيا و الآخرة

۵۴۰- على بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبى‌عمير قال: حدثنى أبوجعفر الشامى قال: حدثنى رجل بالشام يقال له: هلقام ابن أبى‌هلقام قال: أتيت أباابراهيم عليه‌السلام فقلت له: جعلت فداك علمنى دعاء جامعا للدنيا و الآخرة و أوجز. فقال: قل فى دبر الفجر الى ان تطلع الشمس: «سبحان الله العظيم و بحمده استغفر الله و أسأله من فضله». قال هلقام: لقد كنت من أسوأ أهل بيتى حالا فما علمت حتى أتانى ميراث من قبل رجل ظننت أن بينى و بينه قرابة و انى اليوم لمن أيسر أهل بيتى و ما ذلك الا بما علمنى مولاى العبد الصالح عليه‌السلام. [صفحه ۲۲۴]

باب الدعاء عند الخروج من المنزل

۵۴۱- الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن‌فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: اذا خرجت من منزلك فى سفر أو حضر فقل: «بسم الله آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله» فتلقاه الشياطين فتنصرف و تضرب الملائكة وجوهها و تقول: ما سبيلكم عليه و قد سمى الله و آمن به و توكل عليه و قال: ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله.

باب الدعاء للدين

۵۴۲- على بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن موسى ابن بكر، عن أبى‌ابراهيم عليه‌السلام كان كتبه لى فى قرطاس: «اللهم اردد الى جميع خلقك مظالمهم التى قبلى، صغيرها و كبيرها فى يسر منك و عافية و ما لم تبلغه قوتى و لم تسعه ذات يدى و لم يقو عليه بدنى و يقينى و نفسى فأده عنى من جزيل ما عندك من فضلك ثم لا تخلف على منه شيئا تقضيه من حسناتى يا ارحم الراحمين، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الدين كما شرع و أن الاسلام كما وصف و أن الكتاب كما أنزل و أن القول كما حدث و أن الله هو الحق المبين ذكر الله محمدا و أهل بيته بخير و حيا محمدا و أهل بيته بالسلام».

باب الدعاء للكرب و الهم و الحزن و الخوف

۵۴۳- الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين قال: سألت أباالحسن عليه‌السلام دعاء و أنا خلفه. فقال: «اللهم انى أسألك بوجهك الكريم و اسمك العظيم و بعزتك التى لا ترام و بقدرتك التى لا يمتنع منها شيء أن تفعل بى كذا و كذا». [صفحه ۲۲۵] قال: و كتب الى رقعة بخطه قل: «يا من علا فقهر و بطن فخبر، يا من ملك فقدر و يا من يحيى الموتى و هو على كل

شيء قدير صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا، ثم قل: «يا لا اله الا الله ارحمني بحق لا اله الا الله ارحمني». و كتب الي في رقعة أخرى يأمرني أن أقول: «اللهم ادع عني بحولك و قوتك، اللهم اني أسألك في يومي هذا و شهري هذا و عامي هذا بركاتك فيها و ما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاء فاصرفه عني و عن ولدي بحولك و قوتك انك على كل شيء قدير، اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك و تحويل عافيتك و من فجأة نقمتك و من شر كتاب قد سبق، اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها انك على كل شيء قدير و ان الله قد أحاط بكل شيء علما و أحصى كل شيء عددا». ۵۴۴- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن ابراهيم بن حنان، عن علي بن سورة، عن سماعة قال: قال لي أبوالحسن عليه‌السلام: اذا كان لك يا سماعة الى الله عزوجل حاجة فقل: «اللهم اني أسألك بحق محمد و علي فان لهما عندك شأنا من الشأن و قدرا من القدر، فبحق ذلك الشأن و ذلك القدر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا» فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن ممتحن الا و هو يحتاج اليهم في ذلك اليوم. [صفحه ۲۲۶]

باب أدعية الأسبوع

دعاء يوم الجمعة

۵۴۵- روى الشيخ أبوجعفر الطوسي (قدس الله سره) باسناده عن أبي‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام: مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الاسلام كما وصف الدين كما شرع و أن الكتاب كما انزل و القول كما حدث و أن الله هو الحق المبين و صلوات الله و بركاته و شرايف تحياته و سلامه على محمد و آله أصبحت في أمان الله الذي لا يستباح و في ذمة الله التي لا تخفر و في جوار الله الذي لا يضام و كنفه الذي لا يرام و جار الله امن محفوظ ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله. لا يأتي الخير الا الله ما شاء الله نعم القادر ما شاء الله توكلت على الله أشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير، اللهم اغفر لي كل ذنب يحبس رزقي و يحجب مسألتي أو يقصر عن بلوغ مسألتي أو يصد بوجهك الكريم عني. [صفحه ۲۲۷] اللهم اغفر لي و ارزقني و ارحمني و اجبرني و عافني و اعف عني و ارفعني و اهدني و انصرني و الق قلبي الصبر و النصر يا مالك الملك فانه لا يملك ذلك غيرك اللهم و ما كتبت علي من خير فوفقني و اهدني له و من علي به واعني و ثبتني عليه و اجعله أحب الي من غيره و آثر عندي مما سواه و زدني من فضلك اللهم أني أسألك رضوانك و الجنة و اعوذ بك من سخطك و النار و أسألك النصيب الأوفر في جنات النعيم. اللهم طهر لساني من الكذب و قلبي من النفاق و عملي من الرياء و بصري من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور اللهم ان كنت عندك محروما مقترا على رزقي فامح حرماني و تقتير رزقي و اكتبني عندك مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت تباركت و تعاليت (يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب) صلى الله عليه و آله و سلم انك حميد مجيد.

دعاء يوم السبت

مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله اشهده الا اله الا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الاسلام كما وصف و أن الدين كما شرع و ان الكتاب كما انزل و القول كما حدث و أن الله هو الحق المبين و صلوات الله و سلامه على محمد و آله أصبحت اللهم في أمانك أسلمت اليك نفسي و وجهت اليك وجهي و فوضت اليك أمري و الجأت اليك ظهري رهبة منك و رغبة اليك لا ملجأ و لا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و رسولك الذي أرسلت. اللهم اني فقير اليك

فارزقنی بغیر حساب انک ترزق من تشاء بغیر حساب اللهم انی أسألک الطیبات من الرزق و ترک المنکرات و حب المساکین و أن تتوب علی انی أسألک بکرامتک التی أنت أهلها أن تجاوز [صفحه ۲۲۸] عن سوء ما عندی بحسن ما عندک یا الله و أن تعطینی من جزیل عطائک أفضل ما اعطیته أحدا من عبادک. اللهم انی أعوذبک من مال یکون علی فتنهٔ و من ولد یکون لی عدوا اللهم قد تری مکانی و تسمع ندائی و کلامی و تعلم حاجتی أسألک بجمیع أسمائک أن تقضی لی کل حاجهٔ من حوائج الدنیا و الآخرهٔ. اللهم انی أدعوک دعاء عبد ضعفت قوته و اشتدت فاقته و عظم جرمه و قل عدده و ضعف عمله دعاء من لا یجد لفاقته سادا غیرک و لا لضعفه عونا سواک أسألک جوامع الخیر و خواتمه و سوابقه و فوائده و جمیع ذلک بدوام فضلک و احسانک و بمنک و رحمتک فارحمنی و اعتقنی من النار. یا من کبس الأرض علی الماء یا من سمک السماء فی الهواء و یا واحدا قبل کل أحد و یا واحدا بعد کل شیء و یا من لا یعلم و لا یدری کیف هو الا هو و یا من لا یقدر قدرته الا هو و یا من کل یوم هو فی شأن یا من لا یشغله عن شأن و یا غوث المستغیثین و یا صریخ المکروبین یا مجیب دعوهٔ المضطرین و یا رحمن الدنیا و الآخرهٔ و رحیمهما رب ارحمنی رحمهٔ لا تضلنی و لا تشقنی بعدها أبدا انک حمید مجید و صلی الله علی محمد و آله و سلم.

دعاء یوم الأحد

مرحبا بخلق الله الجدید و بکما من کاتبین و شاهدین اکتبا بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الاسلام کما وصف والدین کما شرع و أن الکتاب کما أنزل و القول کما حدث و ان الله هو الحق المبین حیا الله محمدا بالسلام و صلی علیه کما هو أهله و علی آله أصبحت و أصبح الملک و الکبریاء و العظمهٔ و الخلق و الأمر [صفحه ۲۲۹] واللیل والنهار و ما یکون فیهما لله وحده لا شریک له. اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا و أوسطه نجاحا و آخره فلاحا و اسألک خیر الدنیا و الآخرهٔ اللهم لا تدع لی ذنبا الا غفرته و لا هما الا فرجته و لا دینا الا قضیته و لا غائبا الا حفظته و أدیته و لا مریضا الا شفیته و عافیته و لا حاجهٔ من حوائج الدنیا و الآخرهٔ لک فیها رضی ولی فیها صلاح الا قضیتها. اللهم تم نورک فهدیت و عظم حلمک فعفوت و بسطت یدک فأعطیت فلک الحمد وجهک خیر الوجوه و عطیتک انفع العطیهٔ فلک الحمد مطال ربنا فتشکر و تعصی ربنا فتغفر تجیب المضطر و تکشف الضر و تشفی السقم و تنجی من الکرب العظیم لا تجزی بالائک و لا یحصی نعمائک أحد رحمتک وسعت کل شیء فارحمنی و من الخیرات فارزقنی. تقبل صلاتی و اسمع دعائی و لا تعرض عنی یا مولای حین ادعوک و لا تحرمنی الهی حین اسألک من اجل خطایای و لا تحرمنی لقاءک واجعل محبتی و ارادتی محبتک و ارادتک و اکفنی هول المطلع. اللهم أنی أسألک ایمانا لا یرتد و نعیما لا ینفد و مرافقهٔ محمد صلی الله علیه و آله و سلم فی أعلی جنهٔ الخلد اللهم و اسألک العفاف و التقی و العمل بما تحب و ترضی و الرض بالقضاء و النظر الی وجهک اللهم لقنی حجتی عند الممات و لا ترنی عملی حسرات اللهم اکفنی طلب ما لم تقدر لی من الرزق و ما قسمت لی فأتنی به یا الله فی یسر منک و عافیهٔ. اللهم انی أسألک توبهٔ نصوحا تقبلها منی تبقی علی برکتها و تغفر بها ما مضی من ذنوب و تعصمنی بها فیما بقی من عمری یا أهل التقوی و أهل المغفرهٔ و صلی الله علی محمد و آل محمد انک حمید مجید. [صفحه ۲۳۰]

دعاء یوم الاثنین

مرحبا بخلق الله الجدید و بکما من کاتبین و شاهدین اکتبا بسم الله اشهد الا اله الا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و اشهد ان الاسلام کما وصف و أن الدین کما شرع و أن القول کما حدث و أن الکتاب کما أنزل و أن الله هو الحق المبین حیا الله محمدا بالسلام و صلی علیه و علی آله. اللهم ما أصبحت فیه من عافیهٔ فی دینی و دنیای فأنت الذی اعطیتنی و رزقتنی و وفقتنی له و سترتنی و لا حمد لی یا الیه فی ما کان منی من خیر و لا عذر لی فی ما کان منی من شر اللهم انی أعوذ بک ان اتکل علی ما لا حمد لی فیه

أو ما عذر لی منه اللهم أنه لا حول و لا قوة لی علی جمیع ذلک الا بک یا من بلغ أهل الخیر و أعانهم علیه بلغنی الخیر و اعنی علیه. اللهم أحسن عاقبتی فی الأمور کلها و اجرنی من مواقف الخزی فی الدنیا و الآخرة انک علی کل شیء قدیر اللهم انی أسألک موجبات رحمتک و عزائم مغفرتک و أسألک الغنیمة من کل بر و السلامة من کل اثم و أسألک الفوز بالجنة و النجاة من النار. اللهم رضنی بقضائک حتی لا أحب تعجیل ما اخرت و لا تأخیر ما عجلت علی اللهم اعطنی ما احببت و اجعله خیرا لی اللهم ما انسیتنی فلا تنسنی ذکرک و ما احببت فلا أحب معصیتک اللهم امکر لی و لا تمکر علی و اعنی و لا تعن علی و انصرنی و لا تنصر علی و اهدنی و یسر لی الهدی و اعنی علی من طلمنی حتی أبلغ فیه ثأری. اللهم اجعلنی لک شاکرا ذکرا لک محبا لک راهبا و اختم لی منک بخیر اللهم انی أسألک بعلمک الغیب و قدرتک علی الخلق أن تحیینی مالا[صفحه ۲۳۱] کانت الحیاة خیرا لی و أن تتوفانی اذا کانت خیرا لی و أسألک خشیتک فی السر و العلانیة و العدل فی الرضا و الغضب و القصد فی الغنی و الفقر و أن تحبب الی لقاءک فی غیر ضراء مضرة و لا فتنة مضلة و اختم لی بما ختمت به لعبادک الصالحین انک حمید مجید.

دعاء یوم الثلاثاء

مرحبا بخلق الله الجدید و بکما من کاتبین و شاهدین اکتبا بسم الله اشهد ان لا اله الا الله و اشهد أن محمدا عبده و رسوله و اشهد ن الاسلام کما وصف والدین کما شرع ون الکتاب کما انزل و القول کما حدث و أن الله هو الحق المبین حیا الله محمدا بالسلام و صلی الله علیه و آله أصبحت أسألک العفو و العافیة فی دینی و دنیای و آخرتی و أهلی و مالی و ولدی. اللهم استر عوراتی واجب دعواتی و احفظنی من بین یدی و من خلفی و عن یمینی و عن شمالی اللهم ان رفعتنی فمن ذا الذی یضعنی و ان تضعنی فمن ذا الذی یرفعنی اللهم لا تجعلنی للبلاء غرضا و لا للفتنة نصبا و لا تتبعنی ببلاء علی اثر بلاء فقد تری ضعفی و قلة حیلتی و تضرعی اعوذ بک من جمیع غضبک فأعذنی و استجیر بک من جمیع عذابک فأجرنی و استنصرک علی عدوی فانصرنی و استعین بک فأعن و أتوکل علیک فأکفنی و أستهدیک فاهدنی و أستعصمک فاعصمنی و استغفرک فاغفر لی و استرحمک فارحمنی و استرزقک فارزقنی سبحانک من ذا یعلم ما أنت و لا یخافک و من یعرف قدرتک و لا یهابک سبحانک ربنا. اللهم انی أسألک ایمانا دائما و قلبا خاشعا و علما نافعا و یقینا صادقا و أسألک دینا قیما و أسألک رزقا واسعا اللهم لا تقطع رجاءنا و لا تخیب دعاءنا و لا تجهد بلاءنا و اسألک العافیة و الشکر علی العافیة و اسألک الغنی [صفحه ۲۳۲] عن الناس اجمعین یا ارحم الراحمین و یا منتهی همة الراغبین و المفرج عن المغمومین و یا من اذا أراد شیئا فبحسبه ان یقول له کن فیکون. اللهم ان کل شیء لک و کل شیء بیدک و کل شیء الیک یصیر و أنت علی کل شیء قدیر لا مانع لما اعطیت و لا معطی لما منعت و لا میسر لما عسرت و لا معقب لما حکمت و لا ینفع ذا الجد منک الجد و لا قوة الا بک ما شئت کان و ما لم تشأ لم یکن. اللهم فما قصر عنه عملی ورائی و لم تبلغه مسألتی من خیر وعدته احدا من خلقک و خیر أنت معطیه احدا من خلقک فانی أسألک و أرغب الیک فیه یا أرحم الراحمین اللهم صل علی محمد و آله انک حمید مجید.

دعاء یوم الأربعاء

مرحبا بخلق الله الجدید و بکما من کاتبین و شاهدین اکتبا بسم الله اشهد الا لا اله الا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الاسلام کما وصف والدین کما شرع و أن الکتاب کما انزل و القول کما حدث و ان الله هو الحق المبین حیا الله محمدا بالسلام و صلی علیه و علی آله. اللهم اجعلنی من أفضل عبادک نصیبا من کل خیر تقسمه فی هذا الیوم من نور تهدی به أو رزق تبسطه أو ضر تکشفه أو بلاء تصرفه أو شر تدفعه أو رحمة تنشرها أو معصیة تصرفها اللهم اغفر لی ما قد سلف من ذنوبی و اعصمنی فیما بقی من عمری و ارزقنی عملا ترضی به عنی. اللهم انی أسألک بکل اسم هو لک سمیت به نفسک أو أنزلته فی شیء من کتبک أو استأثرت

به فی علم الغیب عندک أو علمته أحدا من خلقک من تجعل القرآن ربیع قلبی و شفاء صدری و نور بصری و ذهاب همی و حزنی فانه لا حول و لا قوة الا بک. [صفحه ۲۳۳] اللهم رب الأرواح الفانیة و رب الأجساد البالیة أسألک بطاعة الأرواح البالغة الی عروجها و بطاعة القبور المشتقة عن أهلها و بدعوتک الصادقة فیهم و أخذک الحق بینهم و بین الخلائق فلا ینطقون من مخافتک یرجون رحمتک و یخافون عذابک أسألک النور فی بصری و الیقین فی قلبی و الاخلاص فی عملی و ذکرک علی لسانی أبدا ما ابقیتنی. اللهم ما فتحت لی من باب طاعة فلا تغلقه عنی أبدا و ما اغلقت عنی من باب معصیة فلا تفتحه علی أبدا اللهم ارزقنی حلاوة الایمان و طعم المغفرة و لذة الاسلام و برد العیش بعد الموت انه لا یملک ذلک غیرک. اللهم انی اعوذ بک ن أضل أو اذل أو أظلم أو آمر أو اجهل أو یجهل علی أو أجور أو یجار علی اخرجنی من الدنیا مغفورا الی ذنبی و مقبولا عملی و اعطنی کتابی بیمنی و احشرلنی فی زمرة النبی محمد و آله.

دعاء یوم الخمیس

مرحبا بخلق الله الجدید و بکما من کاتبین و شاهدین اکتبا بسم الله أشهد الا اله الا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أشهد أن الاسلام کما وصف و أن الدین کما شرع و القول کما حدث و الکتاب کما انزل و ان الله هو الحق المبین حیا الله محمدا بالسلام و صلی علیه و علی آله أصبحت اعوذ بوجه الله الکریم و اسمه العظیم و کلماته التامة من شر السامة و الهامة و العین اللامة و من شر ما خلق و ذرء و برء و من شر کل دابة ربی آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم. اللهم انی أعوذ بک من جمیع خلقک و أتوکل علیک فی جمیع أموری فاحفظنی من بین یدی و من خلفی و من فوقی و من تحتی و لا تکلنی فی [صفحه ۲۳۴] حوائجی الی عبد من عبادک فیخذلنی أنت مولای و سیدی فلا تخیبنی من رحمتک. اللهم انی أعوذ بک من زوال نعمتک و تحویل عافیتک استعنت بحول الله و قوته من حول خلقه و قوتهم و أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حسبی الله و نعم الوکیل اللهم اعزنی بطاعتک و أذل اعدائی بمعصیتک و اقصمهم یا قاصم کل جبار عنید یا من لا یخیب من دعاه و یا من اذا توکل العبد علیه کفاه اکفنی کل مهم من أمر الدنیا و الآخرة. اللهم انی أسألک عمل الخائفین و خوف العالمین و خشوع العابدین و عبادة المتقین و اخبات المؤمنین و انابة المخبتین و توکل الموقنین و یسر المتوکلین و الحقنا بالأحیاء المرزوقین و ادخلنا الجنة و اعتقنا من النار و اصلح لنا شأننا کله. اللهم انی أسألک ایمانا صادقا یا من یملک حوائج السائلین و یعلم ضمیر الصامتین انک بکل خیر علیم غیر معلم أن تقضی لی حوائجی و أن تغفر لی و لوالدی و لجمیع المؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات الأحیاء منهم و الأموات و صلی الله علی سیدنا محمد و آله انک حمید مجید.

باب الدعاء عند ورود المسجد

۵۴۶- قال زید النرسی: سمعت أباالحسن موسی بن جعفر علیه‌السلام یحدث عن أبیه قال:من أسبغ وضوئه فی بیته و تمشط و تطیب ثم مشی من بیته غیر مستعجل و علیه السکینة و الوقار الی مصلاه رغبة فی جماعة المسلمین لم یرفع قدم و لم یضع أخری الا کتبت له حسنة و محیت عنه سیئة و رفعت له درجة فاذا ما دخل المسجد قال بسم الله و بالله و علی ملة [صفحه ۲۳۵] رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و من الله و الی الله و ما شاء الله و لا قوة الا بالله اللهم افتح لی أبواب رحمتک و مغفرتک و اغلق عنی أبواب سخطک اللهم منک الروح و الفرج اللهم الیک غدوی و رواحی و بفنائک انخت ابتغی رحمتک و رضوانک و اتجنب سخطک اللهم و أسألک الروح و الراحة و الفرج ثم قال: اللهم انی أتوجه الیک بمحمد و علی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فاجعلنی من أوجه من توجه الیک بهما و أقرب من تقرب الیک بهما و قربنی الیک و لا تباعدنی منک آمین رب العالمین ثم افتتح الصلاة جماعة مع الامام الا وجبت له من الله المغفرة و الجنة من قبل ن یسلم الامام.

باب الدعاء عند السفر

۴۵۷- روى الكلينى عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: اذا خرجت من منزلك فى سفر أو حضر فقل: «بسم الله آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله» فتلقاه الشياطين فتنصرف و تضرب الملائكة وجوهها و تقول: ما سبيلكم عليه و قد سمى الله و آمن به و توكل عليه و قال ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله. ۵۴۸- عنه، قال: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى ابن القاسم، عن صباح الحذاء قال: قال أبوالحسن عليه‌السلام: اذا أرددت السفر فقف على باب دارك و اقرأ فاتحة الكتاب أمامك و عن يمينك و عن شمالك و (قل هو أحد). أمامك و عن يمينك و عن شمالك و (قل أعوذ برب الناس) و (قل أعوذ برب الفلق) أمامك و عن يمينك و عن شمالك ثم قل: اللهم احفظنى واحفظ ما معى و سلمنى و سلم ما معى و بلغنى و بلغ [صفحه ۲۳۶] ما معى بلاغا حسنا» ثم قال: أما رأيت الرجل يحفظ و لا يحفظ ما معه و يسلم و لا يسلم ما معه و يبلغ ما معه. ۵۴۹- عنه، قال: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم، عن صباح الحذاء، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: يا صباح لو كان الرجل منكم اذا أراد سفر أقام على باب داره تلقاء وجهه الذى يتوجه له فقرأ الحمد أمامه و عن يمينه و عن شماله و المعوذتين أمامه و عن يمينه و عن شماله و آيةالكرسى أمامه و عن يمينه و عن شماله. ثم قال: «اللهم احفظنى و احفظ ما معى و سلمنى و سلم ما معى و بلغنى و بلغ ما معى ببلاغك الحسن الجميل» لحفظه الله و حفظ ما معه و سلمه و سلم ما معه و بلغه و بلغ ما معه، أما رأيت الرجل يحفظ و لا يحفظ ما معه و يبلغ و لا يبلغ ما معه و يسلم و لا يسلم ما معه.

باب الدعاء لعلة البطن

۵۵۰- روى الطبرسى باسناده عن الكاظم عليه‌السلام: يكتب أم القرآن و التوحيد و المعوذتان، ثم يكتب: «أعوذ بوجه الله العظيم و عزته التى لا ترام و قدرته التى لا يمتنع منها شىء من شر هذا الوجع و من شر ما فيه و من شر ما أحذر منه». ۵۵۱- عنه، باسناده عن عثمان بن عيسى قال: شكى رجل الى أبى‌الحسن عليه‌السلام ان بى زحيرا لا يسكن، فقال: اذا فرغت من صلاة الليل فقل: «اللهم ما كان من خير فمنك لا خير لى فيه، و ما عملت من سوء فقد حذرتنيه و لا عذر لى فيه، اللهم انى أعوذ بك أن اتكل على ما لا خير لى فيه أو أقع فيما لا عذر فيه». [صفحه ۲۳۷]

باب الدعاء بعد الفريضة

۵۵۲- روى الشيخ أبوجعفر الطوسى باسناده عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام يدعو عقيب الفريضة فيقول: اللهم ببرك القديم و رأفتك بتربيتك اللطيفة و شفقتك بصنعتك المحكمة و قدرتك بسترك الجميل صل على محمد و آل محمد و احى قلوبنا بذكرك واجعل ذنوبنا مغفورة و عيوبنا مستورة و فرائضنا مشكورة و نوافلنا مبرورة و قلوبنا بذكرك معمورة و نفوسنا بطاعتك مسرورة و عقولنا على توحيدك مجبورة و أرواحنا على دينك مفطورة و جوارحنا على خدمتك مقهورة و اسماءنا فى خواصك مشهورة و حوائجنا لديك ميسورة و ارزاقنا من خزائنك مدرورة. أنت الله الذى لا اله الا أنت لقد فاز من والاك و سعد من ناجاك و عز من ناداك و ظفر من رجاك و غنم من قصدك و ربح من تاجرك. و قل أيضا: اللهم انى ادينك بطاعتك و ولايتك و ولاية رسولك صلى الله عليه و آله و سلم و ولاية الأئمة من أولهم الى آخرهم. تسميهم واحدا و احدا ثم تقول: اللهم انى أديتك بطاعتهم و ولايتهم و الرضا بما فضلتهم به غير منكر و لا مستكبر و ارغب اليك فيما عندك و أسألك أن تعصمنى على معنى ما انزلت فى كتابك على حدود ما أتانا فى و ما لم يأتنا مؤمن مقر مسلم بذلك راض بما رضيت به يا رب أريد به وجهك و الدار الآخرة مرهوبا

و مرغوبا اليك فيه. فأحينى على ذلك و امتنى عليه اذا امتنى وابعثنى على ذلك و ان كان [صفحه ۲۳۸] منى تقصير بولايتك عن معصيتك و لا تكلنى على نفسى طرفة عين أبدا لا أقل من ذلك و لا أكثر ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحمت يا أرحم الراحمين. و أسألك ن تعصمنى بطاعتك حتى تتوفانى عليها و انت عنى راض و ان تختم لى بالسعادة و لا تحولنى بعدها أبدا و لا قوة الا بك اللهم انى أسألك بحرمة وجهك الكريم و بحرمة رسولك صلى الله عليه و آله و سلم و بحرمة أهل بيت رسولك عليهم‌السلام و تسميهم ن تصلى على محمد و آله و أن تفعل بى كذا و كذا. ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم حسبى الله لدينى و حسبى الله لدنياى و حسبى الله لآخرتى و حسبى الله لما اهمنى و حسبى الله لمن بغى على و حسبى الله عند الموت و حسبى الله عند المسألة فى القبر و حسبى الله عند الميزان و حسبى الله عند الصراط و حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم. ۵۵۳- قال الشيخ الطوسى: كان أبوالحسن موسى عليه‌السلام يقول و هو: «رب عصيتك بلسانى و لو شئت و عزتك لأخر ستنى و عصيتك ببصرى و لو شئت و عزتك لأكمهتنى و عصيتك بسمعى و لو شئت و عزتك لأصممتنى و عصيتك بيدى و لو شئت و عزتك لكنعتنى و عصيتك بفرجى و لو شئت و عزتك لعقمتنى و عصيتك برجل و لو شئت و عزتك لجذمتنى و عصيتك بجميع جوارحى التى أنعمت بها على و لم يكن جزاؤك منى». ثم ان يقول ألف مرة العفو العفو و الصق خده الأيمن بالأرض و قال بصوت حزين ثلاث مرات بؤت اليك بذنبى عملت سوء و ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاى ثم الصق خده الأيسر بالأرض و قال ثلاث مرات: ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف. ثم رفع رأسه. [صفحه ۲۳۹] ۵۵۴- روى المجلسى عن الكتاب العتيق: لبعض قدماء علمائنا عن أبى‌الحسن أحمد بن عنان يرفعه عن معاوية بن وهب البجلى قال: وجدت فى ألواح أبى بخط مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما أن من وجوب حقنا على شيعتنا أن لا يثنوا أرجلهم من صلاة الفريضة أو يقولوا: «اللهم ببرك القديم، و رأفتك، بتربيتك اللطيفة، و شرفك، بصنعتك المحكمة، و قدرتك، بسترك الجميل، و علمك. صل على محمد و آل محمد، و أحى قلوبنا بذكرك، واجعل ذنوبنا مغفورة، و عيوبنا مستورة، و فرائضنا مشكورة، و نوافلنا مبرورة، و قلوبنا بذكرك معمورة، و نفوسنا بطاعتك مسرورة، و عقولنا على توحيدك مجبورة، و أرواحنا على دينك مفطورة، و جوارحنا على خدمتك مقهورة، و أسماءنا فى خواصك مشهورة، و حوائجنا لديك ميسورة، و أرزاقنا من خزائنك مدورة. أنت الله الذى لا اله الا أنت لقد فاز من والاك، و سعد من ناجاك، و عز من ناداك، و ظفر من رجاك، و غنم من قصدك، و ربح من تاجرك، و أنت على كل شىء قدير، اللهم صل على محمد و آل محمد، و اسمع دعائى كما تعلم فقرى اليك، انك على كل شىء قدير. ۵۵۵- روى أيضا: قالوا كان أبوالحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام يدعو عقيب كلج فريضة فيقول: «اللهم ببرك القديم و رأفتك، بريتم اللطيفة، و شفقتك، بصنعتك المحكمة، و قدرتك، بسترك الجميل، صل على محمد و آل محمد» الى قوله: «و ربح من تاجرك».

باب الدعاء عند النوم

۵۵۶- قال الصدوق: حدثنى محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى، عن عباس بن هلال [صفحه ۲۴۰] الشامى، عن أبى‌الحسن الرضا، عن أبيه عليه‌السلام قال: لم يقل أحد قط اذا أراد أن ينام: (ان الله يمسك السموات و الأرض ن تزولا و لئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا)فيسقط عليه البيت.

باب الدعاء بعد صلاة الصبح

۵۵۷- قال الصدوق: أبى رحمه الله قال: حدثنى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد قال: حدثنا أبى، عن ابن المغيرة قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: من قال فى دبر صلاة الصبح و صلاة المغرب قبل أن يثنى رجليه أو يكلم أحدا: «ان الله و ملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما. اللهم صل على محمد النبى و ذريته» قضى الله له مائة حاجة سبعون فى الدنيا

و ثلاثون فى الآخرة. قال: قلت له: ما معنى صلاة الله و صلاة ملائكته و صلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله و صلاة ملائكته تزكية منهم له، و صلاة المؤمنين دعاء منهم له، و من سر آل محمد فى الصلاة النبى و آله. «اللهم صل على محمد فى الأوولين، و صل على محمد و آل محمد فى الآخرين، و صل على محمد و آل محمد فى الملأ الأعلى، و صل على محمد و آل محمد فى المرسلين. اللهم عط محمدا [و آل محمد] الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة، اللهم انى آمنت بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و لم أره، فلا تحرمنى يوم القيامة رؤيته، و ارزقنى صحبته، و توفنى على ملته، و اسقنى من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا انك على كل شىء قدير. اللهم كما آمنت بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و لم أره فعرفنى فى الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد عنى تحية كثيرة و سلاما» فان من صلى على [صفحه ۲۴۱] النبى صلى الله عليه و آله و سلم بهذه الصلوات هدمت ذنوبه و محيت خطاياه، و دام سروره و استجب دعاؤه، و أعطى أمله، و بسط له فى رزقه، و أعين على عدوه، و هيىء له سبب أنواع الخير، و يجعل من رفقاء نبيه فى الجنان الأعلى. يقولهن ثلاث مرات غدوة و ثلاث مرات عشية». ۵۵۸- «روى الكلينى باسناده عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: من قال فى دبر صلاة الفجر و دبر صلاة المغرب سبع مرات: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم» دفع الله عزوجل عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الريح و البرص و الجنون و ان كان شقيا محى من الشقاء و كتب فى السعداء. قال: يقولها ثلاث مرات حين يصبح و ثلاث مرات حين يمسى لم يخف شيطانا و لا سلطانا و لا برصا و لا جذاما؛ و لم يقل سبع مرات، قال أبوالحسن عليه‌السلام: و أنا أقولها مائة مرة.

باب الدعاء بعد صلاة الظهر

۵۵۹- الكلينى عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام الى بعض أمواله فقام الى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا فسمعته يقول بصوت حزين و تغرغر دموعه: «رب عصيتك بلسانى و لو شئت و عزتك لأخرستنى و عصيتك ببصرى و لو شئت و عزت لأكمهتنى و عصيتك بسمعى و لو شئت و عزتك لأصممتنى و عصيتك بيدى و لو شئت و عزتك لكنعتنى و عصيتك برجلى و لو شئت و عزتك لجذمتنى و عصيتك بفرجى و لو شئت و عزتك لعقمتنى و عصيتك بجميع جوارحى التى أنعمت بها على و ليس هذا جزاؤك منى». [صفحه ۲۴۲] قال: ثم أحصيت له ألف مرة و هو يقول: «العفو العفو» قالت: ثم ألصق خده الأيمن بالأرض فسمعته و هو يقول، بصوت حزين:«بؤت اليك بذنبى عملت سوءا و ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاى» ثلاث مرات ثم الصق خده الأيسر بالأرض فسمعته يقول: «ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف» ثلاث مرات ثم رفع رأسه. ۵۶۰- قال الشيخ أبوجعفر الطوسى فى باب ادعية الساعات: الساعة السابعة لموسى بن جعفر عليهماالسلام و هى من صلاة الظهر الى أربع ركعات من قبل العصر «يا من تكبر الأوهام صورته يا من تعالى عن الصفات نوره يا من قرب عند دعاء خلقه يا من دعاه المضطرون ولجأ اليه الخائفون و سأله المؤمنون و عبده الشاكرون و حمده المخلصون أسألك بحق نورك المضىء و بحق موسى بن جعفر عليك و اتقرب به اليك و اقدمه بين يدى حوائجى ان تصلى على محمد و آل محمد و أن تفعل بى كذا و كذا».

باب الدعاء بعد صلاة العصر

۵۶۱- قال الشيخ ابوجعفر الطوسى (رضوان الله عليه) كان أبوالحسن موسى بن جعفر عليهماالاسلام يقول بعد العصر: أنت الله لا اله الا أنت اليك زيادة الأشياء و نقصانها، أنت الله لا اله الا انت خلقك خلقك بغير معونة من غيرك و لا حاجة اليهم، أنت الله لا اله الا أنت منك المشيئة و اليك البدء. أنت الله لا اله الا أنت قبل القبل و خالق القبل، أنت الله لا اله أنت بعد البعد و خالق البعد، أنت الله لا اله الا أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عنده أم الكتاب، أنت الله لا اله الا أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عنده أم الكتاب، أنت الله لا اله الا

أنت غاية كل شيء و وراثه، أنت الله لا اله الا أنت لا [صفحه ۲۴۳] يعزب عنك الدقيق و لا الجليل. أنت الله لا اله الا أنت لا تخفى عليك اللغات و لا تتشابه عليك الأصوات كل يوم أنت فى شأن لا يشغلك شأن عن شأن عالم الغيب و أخفى ديان الدين مدبر الأمور باعث من فى القبور محيى العظام و هى رميم أسألك باسمك المكنون المخزون الحى القيوم الذى لا تخيب من سألك به ن تصلى على محمد و آله و أن تجعل فرج المنتقم لك من أعدائك و انجز له ما وعدته يا ذا الجلال و الاكرام.

باب الدعاء بعد صلاة المغرب

۵۶۲- روى الكلينى باسناده، عن محمد بن عبدالحميد، عن سعد بن زيد قال: قال أبوالحسن عليه‌السلام: «اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك و لا تكلم أحدا حتى تقول مائة مرة: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم» و مائة مرة فى الغداة فمن قالها دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء نوع منها البرص و الجدام و الشيطان و السلطان.

باب الدعاء بعد صلاة الليل

۵۶۳- روى الشيخ أبوجعفر الطوسى باسناده عن على بن حديد قال: كان أبوالحسن الأول صلى الله عليه يقول و هو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: لك المحمدة أن أطعتك و لك الحجة أن عصيتك لا صنع لى و لا لغير فى احسان الا بك يا كائنا قبل كل شيء و يا مكون كل شيء انك على كل شيء قدير، اللهم انى أعوذ بك من العديلة عند الموت و من شر المرجع فى القبور و من الندامة يوم الأزفة فأسألك أن تصلى على محمد و آله و أن تجعل عيشتى عيشة نقية و ميتتى ميتة سوية و منقلبى كريما غير مخز و لا فاضح. [صفحه ۲۴۴] اللهم صل على محمد و آله الأئمة ينابيع الحكمة و اولى النعمة و معادن العصمة و اعصمنى بهم من كل سوء و لا تأخذنى على غرة و لا على غفلة و لا تجعل عواقب اعمالى حسرة و ارض عنى فان مغفرتك للظالمين و أنا من الظالمين. اللهم اغفر لى ما لا يضرك و اعطنى ما لا ينقصك فانك الوسيع رحمته البديع حكمته و اعطنى السعة و الدعة و الأمن و الصحة و النجوع و القنوع و الشكر و المعافاة و التقوى و الصبر و الصدق عليك و على أوليائك و اليسر و الشر و اعمم بذلك يا رب اهلى و ولدى و اخوانى فيك و من احببت و احبنى و ولدت و ولدنى من المسلمين و المؤمنين يا رب العالمين. قال ابن اشيم هذا الدعاء يعقب الثمانى الركعات و قبل الوتر ثم يصلى الوتر الثلاث الركعات فاذا سلمت قلت و أنت جالس: الحمدلله الذى لا تنفد خزائنه و لا يخاف أمنه رب ان ارتكبت المعاصى فذلك ثقة منى بكرمك انك تقبل التوبة عن عبادك و تعفو عن سيئاتهم و تغفر الزلل و انك مجيب لداعيك و منه قريب و أنا تائب اليك من الخطايا و راغب اليك فى توفير حظى من العطايا يا خالق البرايا يا منقذى من كل شديدة يا مجيرى من كل محذور وفر على السرور و اكفنى شر عواقب الأمور فانت الله على نعمائك و جزيل عطائك مشكور و لكل خير مذخور. ۵۶۴- روى المجلسى عن دعوات الراوندى: عن عثمان بن عيسى قال: شكى رجل الى أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام فقال؛ ان لى زحيرا لا يسكن، فقال: اذا فرغت من صلاة الليل فقل: اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لى فيه، و ما عملت من سوء فقد حذرتنيه لا عذر لى [صفحه ۲۴۵] فيه، اللهم انى أعوذ أن تكل على ما لا حمد لى فيه، و آمن مما لا عذر لى فيه. ۵۶۵- قال ابن أبى‌الحديد: و كان موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول فى سجوده آخر الليل: الهى عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك.

حجاب موسى بن جعفر

۵۶۶- توكلت على الحى الذى لا يموت، و تحصنت بزى العزة و الجبروت، و استعنت بذى الكبرياء و الملكوت، مولاى استسلمت اليك فلا تسلمنى، و توكلت عليك فلا تخذلنى، ولجأت الى ظلك البسيط فلا تطرحنى، أنت الطلب، و اليك المهرب، تعلم ما أخفى و ما أعلن، و تعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، فأمسك عنى اللهم أيدى الظالمين، من الجن و الانس أجمعين، أشفنى و عافنى يا

أرحم الراحمين.

دعاء الاعتقاد

۵۶۷- على بن محمد بن يوسف الحرانى، عن محمد بن عبدالله بن ابراهيم النعمانى، عن أبىعلى بن همام، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى، عن الحسين بن على الأهوازى، عن أبيه على بن مهزيار قال: سمعت مولاى موسى بن جعفر صلوات الله عليه و يدعوا بهذا الدعاء و هو دعاء الاعتقاد: الهى ان ذنوبى و كثرتها قد غيرت وجهى عندك، و حجبتنى عن استنهال رحمتك، و باعدتنى عن استنجاز [۶۴] مغفرتك، و لولا تعلقى بآلائك، و تمسكى بالرجاء لما وعدت أمثالى من المسرفين، و أشباهى من [صفحه ۲۴۶] الخاطئين، بقولك (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) [۶۵] و حذرت القانطين من رحمتك فقلت: (و من يقنط من رحمة ربه الا الضالون) [۶۶] ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت: (ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) [۶۷] . الهى لقد كان ذل الاياس على مشتملا، و القنوط من رحمتك بى ملتحفا، الهى قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا، و أوعدت المسىء ظنه بك عقابا، اللهم و قد أسبل دمعى حسن ظنى [۶۸] بك فى عتق رقبتى من النار، و تغمد زللى و اقالة عثرتى، و قلت و قولك الحق لا خلف له و لا تبديل (يوم ندعو كل أناس بامامهم) [۶۹] ذلك يوم النشور اذا نفخ فى الصور و بعثرت القبور [۷۰] . اللهم اننى أقر و أشهد و اعترف و لا أجحد، و أسر و أظهر و أعلن و أبطن بأنك أنت الله الذى لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك و أن عليا أميرالمؤمنين و سيد الوصيين، و وارث علم النبيين، و قاتل المشركين، و امام المتقين، و مبير المنافقين، و مجاهد الناكثين و القاسطين و المارقين امامى و محجتى، و من لا أثق بالأعمال و ان زكت و لا أراها منجية و ان صلحت الا بولايته و الائتمام به و الاقرار [صفحه ۲۴۷] بفضائله، و القبول من حملتها، و التسليم لرواتها. اللهم و أقر بأوصيائه من أبنائه أئمة و حججا و أدلة و سرجا و أعلاما و منارا و سادة و أبرارا، و أدين بسرهم و جهرهم و ظاهرهم و باطنهم و حيهم و ميتهم و شاهدهم و غائبهم لا شك فى ذلك و لا ارتياب، و لا تحول عنهم و لا انقلاب. اللهم فادعنى يوم حشرى و حين نشرى بامامتهم، و احشرنى فى زمرتهم، و اكتبنى فى أصحابهم، و اجعلنى من أخوانهم، و انقذنى بهم يا مولاى من حر النيران فانك ان أعفيتنى منها كنت من الفائزين. اللهم و قد أصبحت فى يومى هذا لا ثقة لى و لا مفزع و لا ملجأ و لا ملتجأ غير من توسلت بهم اليك من آل رسولك صلى الله عليه و على على أميرالمؤمنين و سيدتى فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و الأئمة من ولدهم و الحجج المستورة من ذريتهم و المرجو للأمة من بعدهم و خيرتك عليه و عليهم‌السلام. اللهم فاجعلهم حصنى من المكاره، و معقلى من المخاوف، و نجنى بهم من كل عدو و طاغ و فاسق و باغ، و من شر ما أعرف و ما أنكر، و ما استتر عنى و ما أبصر، و من شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. اللهم توسلى اليك بهم، و تقربى بمحبتهم، افتح على رحمتك و مغفرتك و حببنى الى خلقك، و حننى عداوتهم و بغضهم، انك على كل شىء قدير. اللهم ولكل متوسل ثواب، ولكل ذى شفاعة حق، فأسألك بمن جعلتهم اليك سببى، و قدمته أمام طلبتى أن تعرفنى بركة يومى هذا و عامى [صفحه ۲۴۸] هذا و شهرى هذا، اللهم فهم معوجلى فى شدتى و رخائى و عافيتى و بلائى و نومى و يقظتى و ظعنى و اقامتى و عسرى و يسرى و صباحى و مسائى و منقلبى و مثواى، اللهم فلا تخلنى بهم من نعمتك و لا تقطع رجائى من رحمتك، و لا تفتنى باغلاق أبواب الأرزاق، و انسداد مسالكها، و افتح لى من لدنك فتحا يسيرا، و اجعل لى من كل ضنك مخرجا، و الى كل سعة منهجا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم واجعل الليل و النهار مختلفين على برحمتك و معافاتك و منك و فضلك و لا تفقرنى الى أحد من خلقك يا أرحم الراحمين انك على كل شىء محيط، و حسبنا الله و نعم الوكيل.= [صفحه ۲۴۹]

حكم و مواعظ الامام موسى بن جعفر

۵۶۸- وصيته عليه‌السلام لهشام وصفته للعقل: ان الله تبارك و تعالى بشر أهل العقل و الفهم فى كتابه فقال: (فبشر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله و أولئك هم أولوا الألباب) [۷۱] . يا هشام بن الحكم ان الله عزوجل أكمل للناس الحجج بالعقول، و هو أفضى اليهم بالبيان، و دلهم على ربوبيته بالأدلاء، فقال: (و الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) [۷۲] . (ان فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار - الى قوله - لآيات لقوم يعقلون) [۷۳] . يا هشام قد جعل الله عزوجل. بذلك دليلا- على معرفته بأن لهم مدبرا، فقال: (و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون) [۷۴] . [صفحه ۲۵۰] و قال: (حم، و الكتاب المبين، انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) [۷۵] . و قال: (و من آياته يريكم البرق خوفا و طمعا و ينزل من السماء ماء فيحيى به الأرض بعد موتها ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون) [۷۶] . يا هشام ثم وعظ أهل العقل و رغبتهم فى الآخرة، فقال: (و ما الحياة الدنيا الا لعب و لهو و للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) [۷۷] و قال (و ما أتيتم من شىء فمتاع الحياة الدنيا و زينتها و ما عندالله خير و أبقى أفلا تعقلون) [۷۸] . يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه، عذابه فقال عزوجل: (ثم دمرنا الآخرين، و انكم لتمرون عليهم مصبحين، و بالليل أفلا تعقلون) [۷۹] . يا هشام ثم بين أن العقل مع العلم، فقال: (و تلك الأمثال نضربها للناس و ما يعقلها الا العالمون) [۸۰] . يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون. فقال: (و اذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا و لا يهتدون) [۸۱] و قال: (ان شر الدواب عندالله الصم البكم الذين لا [صفحه ۲۵۱] يعقلون) [۸۲] و قال: (و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن الله قل الحمدلله بل أكثرهم لا يعقلون) [۸۳] . ثم ذم الكثرة، فقال: (و ان تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله) [۸۴] و قال: (ولكن أكثرهم لا يعلمون) [۸۵] (و أكثرهم لا يشعرون) [۸۶] . يا هشام ثم مدح القلة، فقال: (و قليل من عبادى الشكور) [۸۷] و قال: (و قليل ما هم) [۸۸] و قال: (و ما آمن معه الا قليل) [۸۹] . يا هشام ثم ذكر أولى الألباب بأحسن الذكر و حلاهم بأحسن الحلية، فقال: (يؤتى الحكمة من يشاء و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا و ما يذكر الا أولوا الألباب) [۹۰] . يا هشام ان الله يقول: (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) [۹۱] يعنى العقل: (و لقد آتينا لقمان الحكمة) [۹۲] قال: الفهم و العقل. [صفحه ۲۵۲] «يا هشام ان لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس [۹۳] يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، و حشوها الايمان [۹۴] و شراعها التوكل، و قيمها العقل، و دليلها العلم، و سكانها الصبر». يا هشام لكل شىء دليل، و دليل العاقل التفكر، و دليل التفكر الصمت. و لكل شىء مطية، و مطية العاقل التواضع [۹۵] و كفى بك جهلا أن تركب ما نهيت عنه. يا هشام لو كان فى يدك جوزة و قال الناس: [فى يدك] لؤلؤة ما كان ينفعك و أنت تعلم أنها جوزة و لو كان فى يدك لؤلؤة و قال الناس: انه جوزة ما ضرك و أنت تعلم أنها لؤلؤة. يا هشام ما بعث الله أنبياءه و رسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة لله. و أعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلا و أعقلهم [۹۶] أرفعهم درجة فى الدنيا و الآخرة. يا هشام ما من عبد الا و ملك آخذ بناصيته، فلا يتواضع الا رفعه الله و لا يتعاظم الا وضعه الله. يا هشام ان الله على الناس حجتين حجة ظاهرة و حجة باطنة فأما [صفحه ۲۵۳] الظاهرة فالرسول و الأنبياء. و الأئمة و أما الباطنة فالعقول. يا هشام ان العاقل، الذى لا يشغل الحلال شكره، و لا يغلب الحرام صبره. يا هشام من سلط ثلاثا على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله: من أظلم نور فكره [۹۷] بطول أمله، و محا طرائف حكمته بفضول كلامه، و أطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، و من هدم عقله أفسد عليه دينه و دنياه. يا هشام كيف يزكو عندالله عملك و أنت قد شغلت عقلك عن أمر ربك و أطعت هواك على غلبة عقلك. يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله تبارك و تعالى اعتزل أهل الدنيا و الراغبين فيها، و رغب فيما عند ربه [و كان الله] آنسه فى الوحشة و صاحبه فى الوحدة، و غناه فى العيلة، و معزه فى غير عشيرة [۹۸] . يا هشام نصب الخلق لطاعة الله [۹۹] و لا نجاة الا بالطاعة، و الطاعة بالعلم. و العلم بالتعلم، و التعلم بالعقل يعتقد [۱۰۰] و لا- علم الا من عالم ربانى، و معرفة العالم بالعقل. يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، و كثير العمل من أهل الهوى و الجهل مردود. [صفحه ۲۵۴] يا هشام ان العاقل رضى بالدون من الدنيا مع الحكمة. و لم يرض بالدون من الحكمة

مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم. يا هشام ان كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما فى الدنيا يكفيك. و ان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شى ء من الدنيا يغنيك. يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب، و ترك الدنيا من الفضل و ترك الذنوب من الفرض. [۱۰۱] . يا هشام ان العقلاء زهدوا فى الدنيا و رغبوا فى الآخرة، لأنهم علموا أن الدنيا طالبة و مطلوبة، والآخرة طالبة و مطلوبة [۱۰۲] فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه و من طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه و آخرته. يا هشام من أراد الغنى بلا مال، و راحة القلب من الحسد و السلامة فى الدين فليتضرع الى الله فى مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، و من قنع بما يكفيه استغنى، و من لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبدا. يا هشام ان الله جل و عز حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب) [۱۰۳] حين علموا أن القلوب تزيغ و تعود الى عماها و رداها [۱۰۴] انه لم يخف الله [صفحه ۲۵۵] من لم يعقل عن الله، و من لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها و يجد حقيقتها فى قلبه، و لا يكون أحد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا، و سره لعلانيته موافقا، لأن الله لم يدل [۱۰۵] على الباطن الخفى من العقل الا بظاهر منه و ناطق عنه. يا هشام كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: ما من شىء عبدالله به [۱۰۶] أفضل من العقل و ما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شيى، الكفر و الشر منه مأمونان [۱۰۷] و الرشد و الخير منه مأمولان [۱۰۸] و فضل ماله مبذول، و فضل قوله مكفوف، نصيبه من الدنيا القوت، لا يشبع من العلم دهره، الذل أحب اليه مع الله من العز مع غيره، و التواضع أحب اليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، و يستقل كثير المعروف من نفسه. و يرى الناس كلهم خيرا منه و أنه شرهم فى نفسه. و هو تمام الأمر [۱۰۹] . يا هشام من صدق لسانه زكى عمله، و من حسنت نيته زيد فى رزقه، و من حسن بره بأخوانه و أهله مد فى عمره. يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها [۱۱۰] ، و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم. [صفحه ۲۵۶] يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا [۱۱۱] . يا هشام لا دين لمن لا مروءة له، و لا مروءة لمن لا عقل له، و ان أعظم الناس قدرا الذى لا يرى الدنيا لنفسه خطرا [۱۱۲] ، أما ان أبدانكم ليس لها ثمن الا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها. يا هشام ان اميرالمؤمنين عليه‌السلام كان يقول [۱۱۳] : «لا يجلس فى صدر المجلس الا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب اذ سئل، و ينطق اذا عجز القوم عن الكلام، و يشير بالرأى الذى فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شىء منهن فجلس فهو أحمق». و قال الحسين بن على عليهماالسلام «أذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها» قيل: يا ابن رسول الله و من أهلها؟ قال: «الذين قص الله فى كتابه و ذكرهم فقال: (انما يتذكر أولوا الألباب) [۱۱۴] قال: «هم أولوا العقول». و قال على بن الحسين عليهماالسلام: مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح. و أدب العلماء [۱۱۵] زيادة فى العقل، و طاعة ولاة العدل تمام العز، و استثمار المال [۱۱۶] تمام المروءة، و ارشاد المستشير قضاء الحق النعمة، و كف الأذى من كمال العقل و فيه راحة البدن عاجلا و آجلا». يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، و لا يسأل من يخاف [صفحه ۲۵۷] منعه، و لا يعد ما لا يقد عليه، و لا يرجو ما يعنف برجائه [۱۱۷] و لا يتقدم على ما يخاف العجز عنه [۱۱۸] و كان أميرالمؤمنين يوصى أصحابه يقول: «أوصيكم بالخشية من الله فى السر و العلانية، و العدل فى الرضا و الغضب، و الاكتساب فى الفقر و الغنى و أن تصلوا من قطعكم، و تعفوا عمن ظلمكم، و تعطوا [۱۱۹] على من حرمكم، وليكن نظركم عبرا، و صمتكم فكرا، و قولكم ذكرا، و طبيعتكم السخاء [۱۲۰] فانه لا يدخل الجنة بخيل، ولا يدخل النار سخى». يا هشام رحم الله من استحيا من الله حق الحياء، فحفظ الرأس و ما حوى [۱۲۱] و البطن و ما وعى، و ذكر الموت و البلى، و علم أن الجنة محفوفة بالمكاره [۱۲۲] و النار محفوفة بالشهوات. يا هشام من كف نفسه عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة، [صفحه ۲۵۸] ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة. يا هشام ان العاقل لا يكذب و ان كان فيه هواه. يا هشام وجد فى ذؤابة [۱۲۳] سيف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه و قتل غير قاتله، و من تولى غير موالیه فهو كافر بما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و من أحدث حدثا [۱۲۴] ، أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا و لا عدلا. يا هشام أفضل ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به: الصلاة، و بر الوالدين، و ترك الحسد والعجب والفخر. يا هشام أصلح أيامك الذى هو أمامك، فانظر أى يوم هو، و أعد

له الجواب، فانک موقوف و مسؤول، و خذ موعظتک من الدهر و أهله، فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل كأنک ترى ثواب عملک لتكم أطمع فی ذلک. و اعقل عن الله و انظر [۱۲۵] فی تصرف الدهر و أحواله، فان ما هو آت من الدنيا كما ولی منها. فاعتبر بها. و قال علی بن الحسين عليهماالسلام: «ان جميع ما طلعت عليه الشمس فی مشارق الأرض و مغاربها بحرها و برها و سهلها و جبلها عند ولی من أولياء الله و أهل المعرفة بحق الله كفيیء الظلال - ثم قال عليه‌السلام -: أولا حر يدع [هذه] اللماظة لأهلها [۱۲۶] - يعنی الدنيا - فليس [صفحه ۲۵۹] لأنفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها، فانه من رضی من الله بالدنيا فقد رضی الخسيس». يا هشام ان كل الناس يبصر النجوم، ولكن لا يهتدی بها الا من يعرف مجاريها و منازلها. و كذلک أنتم تدرسون الحكمة، ولكن لا يهتدی بها منكم الا من عمل بها. يا هشام ان المسيح عليه‌السلام قال للحواريين: «يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة [۱۲۷] و تذكرون شوكها و مؤونة مراقيها، و تنسون طيب ثمرها و مرافقها [۱۲۸] كذلک تذكرون مؤونة عمل الآخرة فيطول عليكم أمده. و تنسون ما تفضون اليه من نعيمها و نورها و ثمرها [۱۲۹] يا عبيد السوء نقوا القمح و طيبوه و أدقوا طحنه تجدوا طعمه و يهنئكم أكله، كذلک فأخلصوا الايمان و أكملوه تجدوا حلاوته و ينفعكم غبه [۱۳۰] ، بحق أقول لكم: لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران [۱۳۱] فی ليلة مظلمة لاستضأتم به و لم يمنعكم منه ريح نتنه. كذلک ينبغی لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه، و لا يمنعكم منه سوء رغبته فيها. يا عبيد الدنيا بحق أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة الا بترک ما تحبون، فلا تنظروا بالتوبة غدا، فان دون غد يوما [صفحه ۲۶۰] و ليلة و قضاء الله [۱۳۲] فيهما يغدوا و يروح. بحق أقول لكم: ان من ليس عليه دين من الناس أروح و أقل هما ممن عليه الدين و ان أحسن القضاء، و كذلک من لم يعمل الخطيئة أروح هما ممن عمل الخطيئة و ان أخلص التوبة و أناب، و ان صغار الذنوب و محقراتها [۱۳۳] من مكائد ابليس، يحقرها لكم و يصغرها فی أعينكم فتجتمع و تكثر فتحيط بكم. بحق أقول لكم: ان الناس فی الحكمة رجلان: فرجل أتقنها بقوله و صدقها بفعله، و رجل أتقنها بقوله و ضيعها بسوء فعله، فشتان بينهما، فطوبی للعلماء بالفعل و ويل للعلماء بالقول. يا عبيد السوء اتخذوا مساجد ربكم سجونا لأجسادكم و جباهكم، و اجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوی، و لا تجعلوا قلوبكم مأوی للشهوات، ان أجزعكم عند البلاء لأشدكم حرا للدنيا، و ان أصبركم علی البلاء لأزهدكم فی الدنيا، يا عبيد السوء لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة [۱۳۴] و لا بالثعالب الخادعة و لا بالذئاب الغادرة، و لا بالأسد العاتية كما تفعل بالفراس [۱۳۵] كذلک تفعلون بالناس، فريقا تخطفون و فريقا تخدعون و فريقا تغدرون بهم. [۱۳۶] بحق أقول لكم: لا- يغنی عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحا و باطنه فاسدا، كذلک لا تغنی أجسادكم التی قد أعجبتكم و قد فسدت قلوبكم. و ما يغنی عنک أن تنقوا جلودكم و قلوبكم [صفحه ۲۶۱] دنسة. لا- تكونوا كالمنخل [۱۳۷] يخرج منه الدقيق الطيب و يمسک النخالة، كذلک أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم و يبقی الغل فی صدوركم، يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل السراج يضیء للناس و يحرق نفسه، يا بنی اسرائيل زاحموا العلماء فی مجالسهم و لو جثوا علی الركب [۱۳۸] ، فان الله يحيی القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحی الأرض الميتة بوابل المطر» [۱۳۹] . يا هشام مكتوب فی الانجيل «طوبی للمتراحمين، اولئک هم المرحومون يوم القيامة، طوبی للمصلحين بين الناس، أولئک هم المقربون يوم القيامة، طوبی للمطهرة قلوبهم، أولئک هم المتقون يوم القيامة، طوبی للمتواضعين فی الدنيا، أولئک يرتقون منابر الملک يوم القيامة». يا هشام قلة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فانه دعة حسنة و قلة وزر و خفة من الذنوب. فحصنوا باب الحلم، فان بابه الصبر، و ان الله عزوجل يبغض الضحاک من غير عجب، و المشاء ألی غير أرب [۱۴۰] و يجب علی الوالی أن يكون كالراعی لا يغفل عن رعيته و لا- يتكبر عليهم، فاستحيوا من الله فی سرائركم، كما تستحيون من الناس فی علانيتكم، و اعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، و رفعه غيبة عالمكم بين أظهركم. يا هشام تعلم من العلم ما جهلت، و علم الجاهل مما علمت، عظم [صفحه ۲۶۲] العالم لعلمه ودع منازعته، و صغر الجاهل لجهله، و لا- تطرده، ولكن قربه و علمه. يا هشام ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها، و قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: «ان الله عبادا كسرت قلوبهم خشية فأسكتتهم عن المنطق، و انهم لفصحاء عقلاء، يستبقون الی الله بالأعمال الزكية، لا يستكثرون له الكثير، و لا يرضون لهم من أنفسهم بالقليل، يرون

فى أنفسهم أنهم أشرار و أنهم لأكياس و أبرار» [۱۴۱] . يا هشام الحياء من الايمان و الايمان فى الجنة، و البذاء من الجفاء [۱۴۲] و الجفاء فى النار. يا هشام المتكلمون ثلاثة: فرابح و سالم و شاجب [۱۴۳] فأما الرابح فالذاكر لله. و أما السالم فالساكت. و أما الشاجب فالذى يخوض فى الباطل، ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذىء، قليل الحياء، لا يبالى ما قال و لا ما قيل فيه، و كان أبوذر - رضى الله عنه - يقول: «يا مبتغى العلم ان هذا اللسان مفتاح خير و مفتاح شر، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك و ورقك». يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين، يطرى أخاه اذا شاهده [۱۴۴] و يأكله اذا غاب عنه، ان أعطى حسده و ان ابتلى خذله، ان أسرع الخير ثوابا البر. و أسرع الشر عقوبة البغى، و ان شر عباد الله من تكره [صفحه ۲۶۳] مجالسته لفحشه، و هل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم. و من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه. يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، و لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو. يا هشام قال الله جل و عز: و عزتى و جلالى و عظمتى و قدرتى و بهائى و علوى فى مكانى لا يؤثر عبد هوای على هواه الا جعلت الغنى فى نفسه، و همه فى آخرته، و كففت [عليه] ضيعته [۱۴۵] و ضمنت السماوات و الأرض رزقه، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر [۱۴۶] . يا هشام الغضب مفتاح الشر. و أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا، و ان خالطت الناس فان استطعت أن لا تخالط أحدا منهم الا من كانت يدك عليه العليا [۱۴۷] فافعل. يا هشام عليك بالرفق. فان الرفق يمن و الخرق شؤم، ان الرفق و البر و حسن الخلق يعمر الديار، و يزيد فى الرزق. يا هشام قول الله: (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) [۱۴۸] . جرت فى المؤمن و الكافر و البر و الفاجر. من صنع اليه معروف فعليه أن يكافىء به، و ليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء [۱۴۹] . [صفحه ۲۶۴] يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين و فى جوفها السم القاتل، يحذرها الرجال ذووا العقول، و يهوى اليها الصبيان بأيديهم. يا هشام اصبر على طاعة الله، و اصبر على معاصى الله، فانما الدنيا ساعة، فما مضى منها فليس تجد له سرورا و لا حزنا، و ما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة التى أنت فيها فكأنك قد اغتبطت [۱۵۰] . يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله. يا هشام اياك و الكبر، فانه لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من كبر. الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكبه الله فى النار على وجهه. يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه فى كل يوم، فان عمل حسنا استزاد منه و ان عمل سيئا استغفر الله منه و تاب اليه. يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح عليه‌السلام فى صورة امرأة زرقاء فقال لها: كم تزوجت؟ فقالت: كثير، قال: فكل طلقك؟ قالت: لا بل كلا قتلت، قال المسيح عليه‌السلام: فويح لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بالماضين. يا هشام ان ضوء الجسد فى عينه، فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله. و ان ضوء الروح العقل، فاذان كان العبد عاقلا كان عالما بربه و اذا كان عالما بربه أبصر دينه. و ان كان جاهلا بربه لم يقم له دين، و كما لا يقوم الجسد الا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة، و لا تثبت النية الصادقة الا بالعقل. [صفحه ۲۶۵] يا هشام ان الزرع ينبت فى السهل و لا ينبت فى الصفا [۱۵۱] فكذلك الحكمة تعمر فى قلب المتواضع، و لا تعمر فى قلب المتكبر الجبار، لأن الله جعل التواضع آلة العقل، و جعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمخ الى السقف [۱۵۲] و من خفض رأسه استظل تحته و أكنه، و كذلك من لم يتواضع لله خفضه الله. و من تواضع لله رفعه. يا هشام ما أقبح الفقر بعد الغنى، و أقبح الخطيئة بعد النسك، و أقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته. يا هشام لا خير فى العيش الا لرجلين: لمستمع واع، و عالم ناطق. يا هشام ما قسم بين العباد أفضل من العقل، نوم العقل أفضل من سهر الجاهل ما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين. و ما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه [۱۵۳] . يا هشام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. «اذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه، فانه يلقى الحكمة. و المؤمن قليل الكلام كثير العمل و المنافق كثير الكلام قليل العمل». يا هشام أوحى الله تعالى الى داوود عليه‌السلام «قل لعبادى: لا تجعلوا بينى و بينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم عن ذكرى، و عن طريق محبتى و مناجاتى، أولئك قطاع الطريق من عبادى، ان أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتى [۱۵۴] و مناجاتى من قلوبهم. [صفحه ۲۶۶] يا هشام من تعظم فى نفسه لعنته ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و من تكبر على اخوانه و استطال عليهم فقد ضاد الله

[۱۵۵] و من أدعى ما ليس له فهو أعنى لغير رشده [۱۵۶] . يا هشام أوحى الله تعالى الى داوود عليه‌السلام «يا داوود حذر، فأنذر [۱۵۷] أصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم فى شهوات الدنيا قلوبهم محبوبة عنى». يا هشام اياك و الكبر على أوليائى و الاستطالة بعلمك فيمقتك الله، فلا تنفعك بعد مقته دنياك و لا آخرتك. و كن فى الدنيا كساكن دار ليست له، انما ينتظر الرحيل. يا هشام مجالسة أهل الدين شرف الدنيا و الآخرة، و مشاورة العاقل الناصح يمن و بركة و رشد و توفيق من الله، فاذا أشار [۱۵۸] عليك العاقل الناصح فاياك و الخلاف فان فى ذلك العطب [۱۵۹] . يا هشام اياك و مخالطة الناس و الأنس بهم الا أن تجد منهم عاقلا و مأمونا فآنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية [۱۶۰] و ينبغى للعاقل اذا عمل عملا أن يستحيى من الله، و اذا تفرد له بالنعم أن يشاركك فى [صفحه ۲۶۷] عمله أحدا غيره [۱۶۱] وءذا خر بك [۱۶۲] أمران لا تدرى أيهما خير و أصوب، فانظر أيهما أقرب الى هواك فخالفه، ان كثير الصواب فى مخالفة هواك، و اياك أن تغلب الحكمة و تضعها فى الجهالة. قال هشام: فقلت له: فان وجدت رجلا طالبا له غير أن عقله لا يتسع لضبط ما ألقى اليه؟ قال عليه‌السلام: فتلطف له فى النصيحة، فان ضاق قلبه [ف] لا تعرضن نفسك للفتنة، و احذر رد المتكبرين، ان العلم يذل على أن يملى على من لا يفيق [۱۶۳] قلت: فان لم أجد من يعقل السؤال عنها قال عليه‌السلام: فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول و عظيم فتنة الرد، واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بقدر عظمته و مجده، و لم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه و جوده، و لم يفرج المحزونين [۱۶۴] بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته و رحمته. فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذى يتودد الى من يؤذيه بأوليائه، فكيف بمن يؤذى فيه و ما ظنك بالتواب الرحيم الذى يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه [۱۶۵] و يختار عداوة الخلق فيه. يا هشام من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، و ما أوتى عبد [صفحه ۲۶۸] علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا، و ازداد الله عليه غضبا. يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به، و أكثر الصواب فى خلاف الهوى، و من طال أمله ساء عمله. يا هشام لو رأيت مسير الأجل لألهاك عن الأمل. يا هشام اياك و الطمع، و عليك باليأس مما فى أيدى الناس، و أمت الطمع من المخلوقين، فان الطمع مفتاح للذل [۱۶۶] . و اختلاس العقل و اختلاق المروءات. [۱۶۷] و تدنيس العرض، و الذهاب بالعلم و عليك بالاعتصام بربك و التوكل عليه. و جاهد نفسك لتردها عن هواها، فانه واجب عليك كجهاد عدوك. قال هشام: فقلت له: فأى الأعداء أوجبهم مجاهدة. قال عليه‌السلام: أقربهم اليك و أعداهم لك و أضرهم بك و أعظمهم لك عداوة و أخفاهم لك شخصا مع دنوه منك، و من يحرص [۱۶۸] أعداءك عليك و هو ابليس الموكل بوسواس [من] القلوب فله فلتشتد عداوتك [۱۶۹] و لا يكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فانه أضعف منك ركنا فى قوته [۱۷۰] و أقل منك ضررا فى كثرة شره. [صفحه ۲۶۹] اذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت الى صراط مستقيم. يا هشام من أكرمه الله بثلاث فقد لطف به: عقل يكفيه مؤونة هواه، و علم يكفيه مؤونة جهله، و غنى يكفيه مخافة الفقر. يا هشام احذر هذه الدنيا و احذر أهلها، فان الناس فيها على أربعة أصناف: رجل متردى معانق لهواه، و متعلم مقرى [۱۷۱] كلما ازداد علما ازداد كبرا، يستعلى [۱۷۲] بقراءته و علمه على من هو دونه، و عابد جاهل يستصغر من هو دونه فى عبادته، يحب أن يعظم و يوقر، و ذو بصيرة على عارف بطريق الحق يحب القيام به، فهو عاجز أو مغلوب و لا يقدر على القيام بما يعرف [ه] فهو محزون مغموم بذلك، فهو أمثل أهل زمانه [۱۷۳] و أوجههم عقلا يا هشام أعرف العقل و جنده، و الجهل و جنده تكن من المهتدين، قال هشام: فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا؟ فقال عليه‌السلام: يا هشام ان الله خلق العقل و هو أول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره [۱۷۴] فقال له: أدبر فأدبر. ثم قال له: أقبل فأقبل. فقال الله جل و عز: خلقتك [عظيما] و كرمتك على جميع خلقى. ثم خلق الجهل من البحر الأجاج الظلمانى، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل، فلم يقبل. فقال له: استكبرت فلعنه. ثم جعل للعقل خمسة و سبعين جندا، فما رأى الجهل ما كرم الله به العقل و ما أعطاه أضمر [صفحه ۲۷۰] له العداوة فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلى خلقته و كرمته و قويته و أنا ضده و لا قوة لى به أعطنى من الجند مثل ما أعطيته؟ فقال تبارك و تعالى: نعم، فان عصيتنى بعد ذلك أخرجتك و جندك من جوارى و من رحمتى، فقال: قد رضيت. فأعطاه الله خمسة و

سبعين جندا، فكان مما أعطى العقل من الخمسة و السبعين جندا: [۱۷۵] الخير، و هو وزير العقل. و جعل ضده الشر، و هو وزير الجهل. الايمان، الكفر. التصديق، التكذيب. الاخلاص، النفاق. الرجاء، القنوط. العدل، و الجور. الرضى، السخط. الشكر، الكفران. اليأس، الطمع. التوكل، الحرص. الرأفة، الغلظة. العلم، الجهل. العفة، التهتك. الزهد، الرغبة. الرفق، الخرق. الرهبة، الجرأة. التواضع، الكبر. التؤدة [۱۷۶] العجلة. الحلم، السفه. الصمت، الهذر [۱۷۷] الاستسلام، الاستكبار. التسليم، التجبر. العفو، الحقد. الرحمة، القسوة اليقين، الشك. الصبر، الجزع. الصفح، الانتقام. الغنى، الفقر. التفكر، السهو. الحفظ، النسيان. التواصل، القطيعة. [صفحه ۲۷۱] القناعة، الشره [۱۷۸] ، المؤساة، المنع. المودة، العداوة. الوفاء، الغدر. الطاعة، المعصية. الخضوع، التطاول [۱۷۹] . السلامة، البلاء. الفهم، الغباوة [۱۸۰] المعرفة، الانكار. المداراة، المكاشفة. سلامة الغيب، المماكرة [۱۸۱] الكتمان، الافشاء. البر، العقوق. الحقيقة، التسويف [۱۸۲] المعروف، المنكر. التقية، الاذاعة. الانصاف، الظلم. التقى، الحسد [۱۸۳] . النظافة، القذر. الحياء، القحة [۱۸۴] القصد، الاسراف. الراحة، التعب. السهولة، الصعوبة. العافية، البلوى. القوام، المكاثرة [۱۸۵] الحكمة، الهوى. الوقار الخفة. السعادة، الشقاء. التوبة، الاصرار. المحافظة، التهاون [۱۸۶] . [صفحه ۲۷۲] الدعاء، الاستنكاف. النشاط، الكسل. الفرح، الحزن. الألفة، الفرقة. السخاء، البخل. الخشوع، العجب. صون الحديث، النميمة [۱۸۷] ، الاستغفار، الاغترار. الكياسة، الحمق. يا هشام لا تجمع [۱۸۸] هذه الخصال الا لنبى أو وصى أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. و أما سائر ذلك من المؤمنين فان أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل و يتخلص من جنود الجهل، فعند ذلك يكون فى الدرجة العليا مع الأنبياء و الأوصياء عليهم‌السلام وفقنا الله و اياكم لطاعته. و روى عنه عليه‌السلام فى قصار هذه المعانى. ۵۶۹- قال عليه‌السلام: ينبغى لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه [۱۸۹] فى رزقه و لا يتهمه فى قضائه. ۵۷۰- قال: سألته عن اليقين؟ فقال عليه‌السلام: يتوكل على الله و يسلم لله و يرضى بقضاء الله و يفوض الى الله. ۵۷۱- قال عبدالله بن يحيى: كتبت اليه فى دعاء «الحمدلله منتهى علمه» فكتب عليه‌السلام: لا تقولن منتهى علمه، فانه ليس لعلمه منتهى. ولكن قل: منتهى رضاه. ۵۷۲- و سأله رجل عن الجواد؟ فقال عليه‌السلام: ان لكلامك وجهين، [صفحه ۲۷۳] فان كنت تسأل عن المخلوقين، فان الجواد، الذى يؤدى ما افترض الله عليه، و البخيل من بخل بما افترض الله، و ان كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان أعطى و هو الجواد ان منع، لأنه ان أعطاك أعطاك ما ليس لك و ان منعك منعك ما ليس لك. ۵۷۳- و قال لبعض شيعته: أى فلان! اتق الله و قل الحق و ان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك، أى فلان! اتق الله ودع الباطل و ان كان فيه نجاتك، فان فيه هلاكك. و قال له وكيله: و الله ما خنتك. فقال عليه‌السلام له: خيانتك و تضييعك على ما لى سواء، و الخيانة شرهما عليك. ۵۷۴- و قال عليه‌السلام: اياك أن تمنع فى طاعة الله، فتنفق مثليه فى معصية الله. ۵۷۵- و قال عليه‌السلام: المؤمن مثل كفتى الميزان كلما زيد فى ايمانه زيد فى بلائه. ۵۷۶- و قال عليه‌السلام: عند قبر حضره [۱۹۰] ان شيئا هذا آخره لحقيق أن يزهد فى أوله، و ان شيئا هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره. ۵۷۷- و قال عليه‌السلام: من تكلم فى الله هلك، و من طلب الرئاسة هلك، و من دخله العجب هلك. ۵۷۸- و قال عليه‌السلام: اشتدت مؤونة الدنيا و الدين: فأما مؤونة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شىء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه، و أما [صفحه ۲۷۴] مؤونة الآخرة فانك لا تجد أعوانا يعينونك عليه. ۵۷۹- و قال عليه‌السلام: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين، و تقليم الأظفار بالأسنان، و أكل اللحية. و ثلاث يجلين البصر: النظر الى الخضرة، و النظر الى الماء الجارى، و النظر الى الوجه الحسن. ۵۸۰- و قال عليه‌السلام: ليس حسن الجوار كف الأذى، ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى. ۵۸۱- و قال عليه‌السلام: لا تذهب الحشمة [۱۹۱] بينك و بين أخيك و ابق منها، فان ذهابها ذهاب الحياء. ۵۸۲- و قال عليه‌السلام لبعض ولده: يا بنى أن يراك الله فى معصية نهاك عنها. و اياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها، و عليك بالجد، و لا تاخرجن نفسك من التقصير فى عبادة الله و طاعته، فان الله لا يعبد حق عبادته. و اياك والمزاح؛ فانه يذهب بنور ايمانك و يستخف مروءتك. و اياك و الضجر و الكسل، فانهما يمنعان حظك من الدنيا و الآخرة. ۵۸۳- و قال عليه‌السلام: اذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه. ۵۸۴- و قال عليه‌السلام: ليس القبلة على الفم الا للزوجة و الولد الصغير [۱۹۲] . [صفحه ۲۷۵] ۵۸۵- و قال

عليه‌السلام: اجتهدوا فى أن يكون زمانكم أبع ساعات: ساعة لمناجاة الله، و ساعة لأمر المعاش. و ساعة لمعاشرة الاخوان و الثقاة الذين يعرفونكم عيوبكم و يخلصون لكم فى الباطن. و ساعة تخلون فهيا للذاتكم فى غير محرم، و بهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات. لا تحدثوا أنفسكم بفقر و لا بطول عمر، فانه من حدث نفسه بالفقر بخل، و من حدثها بطول العمر بحرص. اجعلوا لأنفسكم حظا من الدنيا باعطائها ما تشتهى من الحلال و ما لا يثلم المروءة و ما لا سرف فيه. و استعينوا بذلك على أمور الدين، فانه روى «ليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه». و قال عليه‌السلام: تفقهوا فى دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة و تمام العبادة و السبب الى المنازل الرفيعة و الرتب الجليلة فى الدين و الدنيا. و فضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب. و من لم يتفقه فى دينه لم يرض الله عملا- ۵۸۶- و قال عليه‌السلام لعلى بن يقطين: كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان. ۵۸۷- و قال عليه‌السلام: كلما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون. ۵۸۸- و قال عليه‌السلام: اذا كان الامام عادلا- كان له الأجر و عليك الشكر. و اذا كان جائرا كان عليه الوزر و عليك الصبر. ۵۸۹- و رأى رجلان يتسابان فقال عليه‌السلام: البادى أظلم و وزره و وزر صاحبه عليه ما لم يعتد المظلوم. [صفحه ۲۷۶] ۵۹۰- و قال عليه‌السلام: ينادى مناد يوم القيامة: ألا من كان له على الله أجر فليقم، فلا- يقوم الا- من عفا، و أصلح فأجره على الله. ۵۹۱- و قال عليه‌السلام: السخى الحسن الخلق فى كنف الله، لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة. و ما بعث الله نبيا الا سخيا. و ما زال أبى يوصينى بالسخاء و حسن الخلق حتى مضى. ۵۹۲- و قال السندى بن شاهك - و كان الذى و كله الرشيد بحبس موسى عليه‌السلام - لما حضرته الوفاة: دعنى أكفنك. فقال عليه‌السلام: انا أهل بيت، حج صرورتنا [۱۹۳] و مهور نسائنا و أكفاننا من طهور أموالنا. ۵۹۳- و قال عليه‌السلام لفضل بن يونس: أبلغ خيرا و قل خيرا و لا تكن امعة [۱۹۴] . قلت: و ما الامعة؟ قال: لا تقل: أنا مع الناس، و أنا كواحد من الناس. ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال؛ يا أيها الناس انما هما نجدان نجد خير و نجد شر، فلا يكن نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير [۱۹۵] . ۵۹۴- و روى أنه مر برجل من أهل السواد دميم المنظر [۱۹۶] ، فسلم عليه و نزل عنده و حادثه طويلا- ثم عرض عليه‌السلام نفسه فى القيام بحاجة ان عرضت له. [صفحه ۲۷۷] فقيل له: يا ابن رسول الله أتنزل الى هذا ثم تسأله عن حوائجه، و هو اليك أحوج؟ فقال عليه‌السلام: عبد من عبيدالله و أخ فى كتاب الله و جار فى بلاد الله، يجمعنا و اياه خير الآباء آدم عليه‌السلام و أفضل الأديان الاسلام و لعل الدهر يرد من حاجاتنا اليه، فيرانا - بعد الزهو عليه [۱۹۷] - متواضعين بين يديه، ثم قال عليه‌السلام: نواصل من لا يستحق وصالنا... مخافة أن نبقى بغير صديق. ۵۹۵- و قال عليه‌السلام: لا تصلح المسألة الا فى ثلاثة: فى دم منقطع [۱۹۸] أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة. ۵۹۶- و قال عليه‌السلام: عونك للضعيف من أفضل الصدقة. ۵۹۷- و قال عليه‌السلام: تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل. ۵۹۸- و قال عليه‌السلام: المصيبة للصابر واحدة و للجازع اثنتان. ۵۹۹- و قال عليه‌السلام: يعرف شدة الجور من حكم به عليه. ۶۰۰- و قال عليه‌السلام: صلاة النوافل قربان الى الله لكل مؤمن. ۶۰۱- و قال عليه‌السلام: الحج جهاد كل ضعيف. ۶۰۲- و قال عليه‌السلام: لكل شىء زكاة و زكاة الجسد صيام النوافل. [صفحه ۲۷۸] ۶۰۳- و قال عليه‌السلام: أفضل العبادة العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج. ۶۰۴- و قال عليه‌السلام: من دعا قبل الثناء على الله و الصلاة على النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان كمن رمى بسهم بلا وتر. ۶۰۵- و قال عليه‌السلام: من أيقن بالخلف جاد بالعطية و أن امرء اقتصد. ۶۰۶- و قال عليه‌السلام: التدبير نصف العيش. ۶۰۷- و قال عليه‌السلام: التودد الى الناس نصف العقل. ۶۰۸- و قال عليه‌السلام: كثرة الهم يورث الهرم. ۶۰۹- قال عليه‌السلام: العجلة هى الخرق. ۶۱۰- و قال عليه‌السلام: قلة العيال أحد اليسارين. ۶۱۱- و قال عليه‌السلام: من أحزن والديه فقد عقهما. ۶۱۲- و قال عليه‌السلام: من ضرب بيده على فخذه أو ضرب بيده الواحدة على الأخرى عند المصيبة فقد حبط أجره. ۶۱۳- و قال عليه‌السلام: المصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها أجرها الا بالصبر و الاسترجاع عند الصدمة. ۶۱۴- و قال عليه‌السلام: الصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذى دين أو حسب. ۶۱۵- و قال عليه‌السلام: من اقتصد و قنع بقيت عليه النعمة، و من بذر و أسرف زالت عنه النعمة. ۶۱۶- و قال عليه‌السلام: أداء الأمانة و الصدق يجلبان الرزق، و الخيانة و الكذب يجلبان الفقر و النفاق. [صفحه ۲۷۹] ۶۱۷- و قال عليه‌السلام: اذا أراد الله

بالنملة شرا أنبت لها جناحين فطارت فأكلها الطير. ۶۱۸- و قال عليه‌السلام: الصنيعة لا تتم صنيعة عند المؤمن لصاحبها الا بثلاثة أشياء: تصغيرها و سترها و تعجيلها. فمن صغر الصنيعة عند المؤمن فقد عظم أخاه، و من عظم الصنيعة عنده فقد صغر أخاه. و من كتم ما أولاه من صنيعة فقد كرم فعاله. و من عجل ما وعد فقد هنيء العطية. ۶۱۹- سمع موسى عليه‌السلام رجلا يتمنى الموت فقال له: هل بينك و بين الله قرابة يحاميك لها؟ قال: لا، قال: فهل لك حسنات قدمتها تزيد على سيئاتك؟ قال: لا، قال: فأنت اذا تتمنى هلاك الأبد. ۶۲۰- و قال عليه‌السلام: من استوى يوماه فهو مغبون، و من كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، و من لم يعرف الزيادة فى نفسه فهو فى نقصان، و من كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة. ۶۲۱- و روى عنه عليه‌السلام: أنه قال: اتخذوا القيان [۱۹۹] فان لهن فطنا و عقولا، ليست لكثير من النساء. كأنه أراد النجابة فى أولادهن. ۶۲۲- و قال عليه‌السلام: و جفت علم الناس فى أربع: أولها أن تعرف ربك، و الثانية أن تعرف ما صنع بك، و الثالثة أن تعرف ما أراد منك، و الرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك. [صفحه ۲۸۰] ۶۲۳- قال الكاظم عليه‌السلام: المعروف غل لا يفكه الا مكافأة أو شكر. ۶۲۴- و قال عليه‌السلام: من ولده الفقر أبطره الغنى. ۶۲۵- و قال عليه‌السلام: أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به، و أوجب العمل عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، و ألزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك، و أظهر لك فساده، و أحمد العلم عاقبة ما زاد فى علمك العاجل، فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله، و لا تغفلن عن علم ما يزيد فى جهلك تركه. ۶۲۶- و قال عليه‌السلام: لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال. ۶۲۷- و قال عليه‌السلام: من أتى الى أخيه مكروها فبنفسه بدأ. ۶۲۸- و قال عليه‌السلام: من لم يجد للاساءة ما لم يكن عنده للاحسان موقعا. ۶۲۹- و قال عبدالمؤمن الأنصارى: دخلت على الامام أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام و عنده محمد بن عبدالله الجعفرى، فتبسمت اليه فقال: أتحبه؟ فقلت: نعم و ما أحببته الا لكم. فقال عليه‌السلام: هو أخوك و المؤمن أخو المؤمن لأمه و أبيه و ان لم يلده أبوه، ملعون من اتهم أخاه، ملعون من غش أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه. ۶۳۰- و قال عليه‌السلام: ما تساب اثنان الا انحط الأعلى الى مرتبة الأسفل. [صفحه ۲۸۱] ۶۳۱- و قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له: نفيع، و كان عارفا فحضر يوما باب الرشيد و تبعه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، و حضر موسى بن جعفر عليهماالسلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام و الاجلال و أعظمه من كان هناك و عجل له الاذن. فقال نفيع لعبد العزيز: من هذا الشيخ. فقال له: أو ما تعرفه! هذا شيخ آل أبى‌طالب، هذا موسى بن جعفر عليه‌السلام. فقال نفيع: ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السجرير لفعل! أما ان خرج لأسوءنه. فقال له عبدالعزيز: لا تفعل فان هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد بخطاب الا و سموه فى الجواب و سمة يبقى عارها عليه أبد الدهر. و خرج موسى عليه‌السلام فقام اليه نفيع فاخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ قال: يا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب‌الله ابن اسماعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله، و ان كنت تريد البلد فهو الذى فرض جل و عز عليك و على المسلمين ان كنت منهم الحج اليه، و ان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضى مشركى قومى مسلمى قومك أفاء لهم حتى قالوا يا محمد أخرج لنا أكفاءنا من قريش، خل عن الحمار. فخلى عنه و يده ترعد، و انصرف بخزى. فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك. ۶۳۲- حج الرشيد فلقى موسى عليه‌السلام على بغلة له فقال للرشيد: من [صفحه ۲۸۲] مثلك فى حسبك و نسبك و تقدمك يلقانى على بغلة؟ فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلة الحمير. ۶۳۳- عن الحسين بن عبدالله بن العبد الصالح عليه‌السلام قال: «لا تضيع حق أخيك اتكالا على ما بينك و بينه فانه ليس بأخ من ضيعت حقه، و لا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته». ۶۳۴- عن الكاظم عليه‌السلام: «لا تذهب الحشمة بينك و بين أخيك و أبق منها فان ذهابها ذهاب الحياء». ۶۳۵- و قال عليه‌السلام: ان المعروف لا يستتم الا بتعجيله و ستره و تصغيره، فاذا أنت عجلت فقد هنأته، و اذا أنت صغرته فقد عظمته، و اذا أنت سترته فقد أتممته. ۶۳۶- و قال عليه‌السلام: أن الله عبادا فى الأرض يسعون فى حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة. ۶۳۷- و قال عليه‌السلام: ما أحسن الصمت من غير عى، و الهذار له سقطات. ۶۳۸- عن سعدان بن مسلم قال: قال الكاظم عليه‌السلام: قل الحق و ان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك، ودع الباطل و ان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك. ۶۳۹- و قال عليه‌السلام: ما أقبح بالرجل أن يسأل

الشيء فيقول: لا. ۶۴۰- عن سليمان الجعفرى قال: كنت عند أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. [صفحه ۲۸۳] فسكت حتى أصبت خلوة فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول: اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله؟ قال: نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمن من نوره، و صبغهم فى رحمته، و أخذ ميثاقهم لنا بالولايـة، و المؤمن أخ المؤمن لأبيه و أمه، أبوه النور و أمه الرحمة. و انما ينظر بذلك النور الذى خلق منه». ۶۴۱- على ابن أبى‌حمزة، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام قال: «مثل المؤمن مثل كفتى الميزان، كلما زيد فى ايمانه زيد فى بلائه، ليلقى الله عزوجل و لا خطيئة له». ۶۴۲- على بن عثمان، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: «ان الانبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال: السقم فى الأبدان، و خوف السلطان، و الفقر». ۶۴۳- قال أبوالحسن عليه‌السلام: المؤمن بعرض كل خير لو قطع أنملة أنملة كان خيرا له، و لو ولى شرقها و غربها كان خيرا له. ۶۴۴- على بن جعفر، عن أخيه عليه‌السلام قال: «ثلاث موبقات: نكث الصفقة، و ترك السنة، و فراق الجماعة». ۶۴۵- عن سماعة بن مهران قال: قال لى العبد الصالح عليه‌السلام: يا سماعة أمنوا على فرشهم و أخافونى، أما والله لقد كانت الدنيا و ما فيها الا واحد يعبدالله، و لو كان معه غيره لأضافه الله عزوجل اليه حيث يقول: (ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا و لم يك من المشركين) فصبر بذلك ما شاءالله، ثم ان الله آنسه باسماعيل و اسحاق فصاروا ثلاثة. [صفحه ۲۸۴] أما والله ان المؤمن لقليل، و ان أهل الكفر لكثير، أتدرى لم ذاك؟ فقلت: لا- أدرى جعلت فداك. فقال: صيروا أنسا للمؤمنين، يبثون اليهم ما فى صدورهم فيستريحون الى ذلك و يسكنون اليه. ۶۴۶- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: «انما شيعتنا المعادن و الأشراف، و أهل البيوتات، و من مولده طيب. قال على بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك. فقال: المعادن من قريش، و الأشراف من العرب، و أهل البيوتات من الموالى، و من مولده طيب من أهل السواد». ۶۴۷- عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام سأله على بن سويد السائى عن قول الله عزوجل: (و من يتوكل على الله فهو حسبه) فقال: «التوكل على الله درجات، منها أن تتوكل عليه فى أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم أنه لا يألوك الا خيرا و فضلا، و تعلم أن الحكم فى ذلك اليه و وثقت به فيها و فى غيرها». ۶۴۸- و قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: «ان الله عزوجل يقول: انى لم أغنى الغنى لكرامة له على، و لم أفقر الفقير لهوان به على، و هو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، و لولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة». ۶۴۹- و قال عليه‌السلام: «ان يحيى بن زكريا كان يبكى و لا يضحك، و كان عيسى يضحك [صفحه ۲۸۵] و لا يبكى، و كان الذى يصنع عيسى أفضل مما يصنع يحيى». ۶۵۰- و قال عليه‌السلام: «من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء، و قبلة الأخ على الخد، و قبلة الامام بين عينيه». ۶۵۱- و قال عليه‌السلام: ان كان فى يدك هذه شيء فاستطعت أن لا تعلم هذه فافعل. ۶۵۲- و قال عليه‌السلام: ما بقى من أمثال الأنبياء عليهم‌السلام الا كلمة: اذا لم تستحى فافعل ما شئت. و قال: أما أنها فى بنى‌أمية. ۶۵۳- عن سعد بن خلف قال: قال موسى بن جعفر عليه‌السلام: «و الصلوات المفروضات فى أول وقتها اذا أقيمت حدودها أطيب ريحا من قضيب الآس يؤخذ من شجرة فى طراوته و طيبه و ريحه، فعليكم بالوقت الأول». ۶۵۴- و قال عليه‌السلام: لن تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين، و حتى تعدوا البلاء نعمة و الرخاء مصيبة، و ذلك أن الصبر على البلاء أفضل من الغفلة عن الرخاء. ۶۵۵- موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: الرفق نصف العيش. ۶۵۶- عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبى الحسن: أجلس الى السلطان فان رأيت يتعدى الحق و يعمل بغير ما أنزل الله فلا آخذن على نهيه و كلامه. فقال: لا بأس». [صفحه ۲۸۶] ۶۵۷- و قال عليه‌السلام: «ان ثلاثة يتخوف منهن: الجنون، التغوط بين القبور، و المشى فى خف واحد، و الرجل ينام وحده». ۶۵۸- و قال عليه‌السلام: لبعض ولده: لا تخرجن نفسك عن حد التقصير فى عبادة الله و طاعته، فان الله عزوجل لا يعبد حق عبادته. ۶۵۹- و قال عليه‌السلام: محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابى. ۶۶۰- الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن على بن جعفر قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: «ليس كل من يقول بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا أنسا للمؤمنين». ۶۶۱- قال اسحاق بن موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى‌موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تزول قدما عبد يوم

القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، و عن شبابه فيما أبلاه، و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفقه، و عن حبنا أهل البيت. ۶۶۲- قال زيد بن الحسن: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم‌السلام قال: الناس على أربعة أصناف: جاهل متردى معانق لهواه، و عابد متقوى كلما ازداد عبادة ازداد كبرا، و عالم يريد أن يوطأ عقباه و يحب محمدة الناس، و عارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك و أرجحهم عقلا. ۶۶۳- زكريا بن عمران، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: لا يكون شى ء فى السموات و الأرض الا بسبعة، بقضاء و قدر و ارادة و مشيئة و كتاب [صفحه ۲۸۷] و أجل و اذن، فمن قال غير هذا فقد كذب على الله ورد على الله عزوجل. ۶۶۴- روى عن العالم عليه‌السلام أنه قال: السخاء شجرة فى الجنة و أغصانها فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدته الى الجنة، و البخل شجرة فى النار و أغصانها فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدته الى النار. ۶۶۵- روى عن العالم عليه‌السلام أنه قال: أطعموا الطعام و افشوا السلام و صلوا و الناس نيام و ادخلوا الجنة بسلام. ۶۶۶- موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام، عن أبيه قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: عشرة يفتنون أنفسهم و غيرهم: ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيرا، و الرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذى فطنة، و الذى يطلب ما لا يدرك و لا ينبغى له، و الكاد غير المتئد، و المتئد الذى ليس له مع تؤدته علم، و عالم غير مريد للصلاح، و مريد للصلاح و ليس بعالم، و العالم بحب الدنيا، و الرحيم بالناس يبخل بما عنده، و طالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فاذا علمه لم يقبل منه. ۶۶۷- ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين، و تقليم الأظفار بالأسنان، و أكل اللحية. ۶۶۸- موسى بن بكر، عن أبى‌الحسن الأول عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله تبارك و تعالى اختار من كل شى ء أربعة: اختار من الملائكة جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و ملك الموت عليهم‌السلام، و اختار من الأنبياء أربعة للسيف ابراهيم و داود و موسى و أنا، و اختار من البيوتات أربعة فقال: (ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين)، و اختار من البلدان أربعة فقال عزوجل: (والتين و الزيتون - و طور سينين - [صفحه ۲۸۸] و هذا البلد الأمين) فالتين المدينة و الزيتون بيت المقدس و طور سينين الكوفة، و هذا البلد الأمين مكة، و اختار من النساء أربعا: مريم و آسية و خديجة و فاطمة، و اختار من الحج أربعة: الثج و العج والاحرام والطواف: فأما الثج فالنحر، والعج ضجيج الناس بالتلبية. و اختار من الأشهر أربعة: رجب و شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة. و اختار من الأيام أربعة: يوم الجمعة و يوم التروية و يوم عرفة و يوم النحر. ۶۶۹- على بن جعفر، قال: جاء رجل الى أخى موسى بن جعفر عليهم‌السلام فقال له: جعلت فداك انى أريد الخروج فادع لى. فقال: و متى تخرج؟ قال: يوم الاثنين. فقال: و لم تخرج يو الاثنين؟ قال: أطلب فيه البركة لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ولد يوم الاثنين. فقال: كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يوم الجمعة، و ما من يوم أعظم شؤما من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و انقطع فيه وحى السماء و ظلمنا فيه حقنا، ألا أدلك على يوم سهل لين الآن الله لداود عليه‌السلام فيه الحديد؟ فقال الرجل: بلى جعلت فداك. فقال: أخرج غابت عرف فضلها. ۶۷۱- و عن الرضا عليه‌السلام قال: أروى عن العالم عليه‌السلام أنه قال: لو وجدت شابا من شبان الشيعة لا يتفقه لضربته ضربة بالسيف، و روى غيرى عشرون سوطا. و أنه قال: تفقهوا و الا أنتم أعراب جهال. ۶۷۲- و عن الرضا عليه‌السلام: و روى أن العالم عليه‌السلام قال: منزلة الفقيه فى هذا الوقت كمنزلة الأنبياء فى بنى اسرائيل. [صفحه ۲۸۹] ۶۷۳- و عن الرضا عليه‌السلام: و أروى عن العالم أنه قال: عليكم بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و أداء الأمانة و صدق الحديث و حسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه و آله و سلم، صلوا فى عشائركم، و صلوا أرحامكم، و عودوا مرضاكم، و احضروا جنائزكم، كونوا زينا و لا تكونوا شينا، حببونا الى الناس و لا تبغضونا، جروا الينا كل مودة، و ادفعوا عنا كل قبيح، و ما قيل فينا من خير فنحن أهله، و ما قيل فينا من شر فما نحن كذلك، الحمدلله رب العالمين. ۶۷۴- موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه‌السلام قال: بكى أبوذر من خشية الله تعالى حتى اشتكى بصره فقيل له: لو دعوت الله يشفى بصرك. فقال: انى عن ذلك مشغول و ما هو أكبر همى. قالوا: و ما يشغلك عنه؟ قال: العظيمتان الجنة و النار. ۶۷۵- موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه‌السلام قال: سئل أبوذر ما مالك؟ قال: عملى. قيل له:

انما نسألك عن الذهب و الفضة. فقال: ما اصبح فلا أمسى، و ما أمسى فلا أصبح، لنا كندوج نرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «كندوج المؤمن قبره». ۶۷۶- موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه‌السلام قال: قال أبوذر رحمة الله: جزى الله عنى الدنيا مذمة، بعد رغيفين من الشعير اتغذى بأحدهما و اتعشى بالأخر، و بعد شملتى الصوف أئتزر باحدهما و أرتدى بالأخرى. ۶۷۷- اسماعيل بن مزار، عن بعض أصحابنا أنه لما قدم أبوابراهيم موسى بن جعفر عليهماالسلام العراق قال على بن يقطين: أما ترى حالى و ما أنا فيه [۲۰۰] . [صفحه ۲۹۰] فقال عليه لسلام: يا على ان الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه و أنت منهم يا على. ۶۷۸- عن الحسين بن عبدالرحيم قال:قال أبوالحسن عليه‌السلام لعلى بن يقطين: اضمن لى خصلة أضمن لك ثلاثا. فقال على: جعلت فداك و ما الخصلة التى أضمنها لك و ما الثلاث اللواتى تضمنهن لى؟ قال: فقال أبوالحسن عليه‌السلام: الثلاث اللواتى أضمنهن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل، و لا فاقة، و لا سجن حبس. قال: فقال على: و ما الخصلة التى أضمنها لك؟ قال: فقال: يا على و أما الخصلة التى تضمن لى أن لا يأتيك ولى أبدا الا أكرمته. قال: فضمن له على الخصلة و ضمن له أبوالحسن الثلاث. ۶۷۹- قال أبوالحسن عليه‌السلام: ان لله مع كل طاغية وزيرا يدفع به عنهم. ۶۸۰- استأذن على بن يقطين الكاظم عليه‌السلام فى ترك عمل السلطان فلم يأذن له و قال: لا تفعل فان لنا بك أنسا، و لاخوانك بك عزا، و عسى أن يجبر الله بك كسرا، و يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه، يا على كفارة أعمالكم الاحسان الى اخوانكم، اضمن لى واحدة و أضمن لك ثلاثا، اضمن لى أن لا تلقى أحدا من أوليائنا الا قضيت حاجته و أكرمته، و أضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا و لا ينالك حد سيف أبدا و لا يدخل الفقر بيتك أبدا، يا على من سر مؤمنا فبالله بدأ و بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم ثنى و بنا ثلث. [صفحه ۲۹۱] ۶۸۱- عن يونس بن عبدالرحمن قال: قال العبد الصالح: يا يونس أرفق بهم فان كلامك يدق عليهم. قال: قلت: انهم يقولون لى زنديق. قال لى: و ما يضرك أن يكون فى يدك لؤلؤة فيقول الناس هى حصاة، و ما ينفعك أن يكون فى يدك حصادة فيقول الناس لؤلؤة. ۶۸۲- عن مسلم مولى أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سأله رجل فقال له: الترك خير أم هؤلاء؟ قال: فقال: اذا صرتم الى الترك يخلون بينكم و بين دينكم؟ قال: قلت نعم جعلك فداك. قال فقال: هؤلاء يخلون بينكم و بين دينكم؟ قال: قلت: لا بل يجهدون على قتلنا. قال: فان غزوهم أولئك فاغزوهم معهم أو اعينوهم الشك من أبى‌الحسن عليه‌السلام. ۶۸۳- روى عن العالم عليه‌السلام أنه قال: المستتر بالحسنة له سبعون ضعفا و المذيع له واحد. و المستتر بالسيئة مغفور لها و المذيع لها مخذول. المقر بذنبه كمن لا ذنب له، و ان كان الرجل فى جوف الليل فى صلاته يقر لله بذنوبه و يسأله التوبة و فى ضميره أن لا يرجع اليه فالله يغفر له ان شاء الله. ۶۸۴- على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله: رجل زوج أخاه المسلم، أو خدمه، أو كتم له سرا. [صفحه ۲۹۲] ۶۸۵- عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام سأله على بن سويد المدنى عن التواضع الذى اذا فعله العبد كان متواضعا، فقال: التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم و لا يحب أن يأتى الى أحد الا مثل ما يأتوا اليه و ان كان سيئة درأها بالحسنة و يكون كاظم الغيظ عافيا عن الناس و الله يحب المحسنين. ۶۸۶- أبوالخطاب عن العبد الصالح عليه‌السلام قال: ان الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليهماالسلام فشكوا ذلك اليه و طلبوا اليه أن يستسقى لهم. قال: فقال لهم: اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى و مضوا، فلما أن كان فى بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها الى الارض و هى تقول: اللهم انا خلقك و لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بنى آدم. قال: فقال سليمان عليه‌السلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم. قال: فسقوا فى ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط. ۶۸۷- اسحاق بن عمار الصيرفى، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام فى حديث طويل يقول فيه: يا اسحاق ان فى النار لواديا يقال له سقر، لم يتنفس منذ خلقه الله، لو أذن الله عزوجل له فى التنفس بقدر مخيط لأحرق ما على وجه الأرض، و أن أهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادى و نتنه و قذره و ما أعد الله فيه لأهله، و ان فى ذلك الوادى لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادى من حر ذلك الجبل و نتنه و قذره و ما أعد الله فيه لأهله، و ان فى ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب و نتنه و قذره و ما أعد الله فيه لأهله،

و ان فى ذلك الشعب لقليبا يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب و نتنه و قذره و ما أعد الله فيه لأهله، و ان فى ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية و نتنها و قذرها و ما أعد الله فى أنيابها من السم لأهلها، و ان فى [صفحه ۲۹۳] جوف تلك الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة و اثنان من هذه الأمة، قال: قلت: جعلت فداك و من الخمسة؟ و من الاثنان؟ و أما الخمسة فقابيل الذى قتل هابيل و نمرود الذى حاج ابراهيم فى ربه فقال: (أنا أحيى و أميت) و فرعون الذى قال: (أنا ربكم الأعلى) و يهود الذى هود اليهود، و يونس الذى نصر النصارى، و من هذه الأمة أعرابيان. ۶۸۸- ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: جاء رجل الى النبى عليه‌السلام فقال: يا رسول الله قد علمت ابنى هذا الكتاب، ففى أى شىء أسلمه؟ فقال: سلمه - لله أبوك - و لا تسلمه فى خمس: لا تسلمه سياء و لا صائغا و لا قصابا و لا حناطا و لا نخاسا. فقال: يا رسول الله و ما السياء؟ قال: الذى يبيع الأكفان و يتمنى موت أمتى و للمولود عن أمتى أحب الى مما طلعت عليه الشمس. و أما الصائغ فانه يعالج غبن أمتى. و أما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه. و أما الحناط فانه يحتكر الطعام على أمتى و لئن يلقى الله العبد سارقا أحب الى من أن يلقاه قد احتكر طعاما أربعين يوما. و أما النخاس فانه أتانى جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمد ان شرار أمتك الذين يبيعون الناس. ۶۸۹- عن محمد ابن أبى‌عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليهماالسلام يقول: «لا يخلد الله فى النار الا أهل الكفر و الجحود و أهل الضلال و الشرك، و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تبارك و تعالى: (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما). [صفحه ۲۹۴] قال: قلت: يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟ قال: حدثنى أبى عن آبائه عن على عليه‌السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: انما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل. قال ابن أبى‌عمير: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر و الله تعالى ذكره يقول: (و لا يشفعون الا لمن ارتضى) و من ارتكب الكبائر لا يكون مرتضى. فقال: يا أباأحمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك و ندم عليه و قد قال النبى: كفى بالندم توبة، و قال: من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن. فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن و لم تجب له الشفاعة و كان ظالما و الله تعالى ذكره يقول: (ما للظالمين من حميم و لا شفيع يطاع). فقلت له: يا ابن رسول الله كيف لا يكون مؤمنا من لا يندم على ذنب يرتكبه؟ فقال: يا أباأحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصى و هو يعلم أنه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب، و متى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة، و متى لم يندم عليها كان مصرا و المصر لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب، و لو كان مؤمنا بالمعقوبة لندم و قد قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم: لا كبيرة مع الاستغفار و لا صغيرة مع الاصرار. و أما قول الله تعالى: (و لا يشفعون الا لمن ارتضى) فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه، و الدين الاقرار بالجزاء على الحسنات و السيئات، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته فى القيامة. [صفحه ۲۹۵] ۶۹۰- قال زيد بن موسى: حدثنى أبى‌موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام قال: خرج أبوبكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبدالرحمان بن عوف و غير واحد من الصحابة يطلبون النبى فى بيت أم سلمة فوجدونى على الباب جالسا فسألونى عنه، فقلت: يخرج الساعة، فلم يلبث أن خرج و ضرب بيده على ظهرى فقال: كبر يا ابن أبى‌طالب [۲۰۱] فانك تخاصم الناس بعدى بست خصال فتخصمهم، ليست فى قريش منها شى ء انك أولهم ايمانا بالله، و أقومهم بأمر الله عزوجل، و أوفاهم بعهد الله، و أرأفهم بالرعية، و أعلمهم بالقضية، و أقسمهم بالسوية، و أفضلهم عندالله عزوجل. ۶۹۱- موسى بن بكر الواسطى قال: قال لى أبوالحسن عليه‌السلام: لو ميزت شيعتى لم أجدهم الا واصفة [۲۰۲] و لو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين، و لو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد، و لو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لى انهم طال ما اتكوا على الأرائك، فقالوا: نحن شيعة على، انما شيعة على من صدق قوله فعله. ۶۹۲- عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام قال: سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن. ۶۹۳- عن موسى بن بكر الواسطى قال: قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام: الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبى أنت و أمى أو بأبوى، أترى بذلك

بأسا؟ [صفحه ۲۹۶] فقال: ان كان أبواه حيين فأرى ذلك عقوقا، و ان كانا قد ماتا فلا بأس. قال: ثم قال: كان جعفر عليه‌السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده، و قد والله أرانى الله خلفى من بعدى. ۶۹۴- شاذان، عن أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام قال: قال لى أبى: ان فى الجنة نهرا يقال له: جعفر، على شاطئه الأيمن درة بيضاء فيها ألف قصر، فى كل قصر ألف قصر لمحمد و آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و على شاطئه الأيسر درة صفراء فيها ألف قصر، فى كل قصر ألف قصر لابراهيم و آل ابراهيم عليهم‌السلام. ۶۹۵- عن منصور بن يونس قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر عليهم‌السلام يقول: ثلاثة لا تضر: العنب الرازقى، و قصب السكر، و التفاح اللبنانى. ۶۹۶- موسى بن ابراهيم المروزى، عن أبى‌الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فى الشمس أربع خصال: تغير اللون، و تنتن الريح، و تخلق الثياب، و تورث الداء. ۶۹۷- يونس بن عبدالرحمن، عن أبى‌الحسن عليه‌السلام: قال: علامات الدم أربع: الحكة و البثرة و النعاس و الدوران. ۶۹۸- عن الحسن بن الجهم قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام: خمس من السنن فى الرأس و خمس فى الجسد. فأما التى فى الرأس فالسواك و أخذ الشارب و فرق الشعر و المضمضة و الاستنشاق، و أما التى فى الجسد فالختان و حلق العانة و نتف الابطين و تقليم الأظافر و الاستنجاء ۶۹۹- عن على بن يقطين قال: قال أبوالحسن موسى عليه‌السلام: «مر [صفحه ۲۹۷] أصحابك أن يكفوا من ألسنتهم، و يدعوا الخصومة فى الدين، و يجتهدوا فى عبادة الله، و اذا قام أحدهم فى صلاة فريضة فليحسن صلاته وليتم ركوعه و سجوده و لا يشغل قلبه بشىء من أمور الدنيا، فانى سمعت أباعبد الله يقول: ان ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات.» ۷۰۰- الحسن بن على الناصرى، عن أبيه، عن محمد بن على، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم‌السلام قال: سئل الصادق عليه‌السلام عن الزاهد فى الدنيا. قال: الذى يترك حلالها مخافة حسابه و يترك حرامها مخافة عقابه.

پاورقى

[۱] النمل: ۲۱.

[۲] الرعد: ۳۱.

[۳] النمل: ۷۵.

[۴] فاطر: ۳۲.

[۵] مكان بريه فى جميع المواضع.

[۶] أى زين له ظاهر الجدار بعد اخفاء السلاح فيه.

[۷] الشيخ أحد ألقاب الامام الكاظم (ع).

[۸] محمد بن منصور مشترك بين عدة رواة يروون عن الكاظم عليه‌السلام.

[۹] بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بين التنعيم و بين مكة، و بينه و بين مكة فرسخ تقريبا و الحسين هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على عليهم‌السلام و أمه زينب بنت عبدالله بن الحسن خرج فى أيام موسى الهادى بن محمد المهدى ابن أبى‌جعفر المنصور و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين و كان خروجه بالمدينة فى ذى‌القعدة سنة تسع و ستين و مائة بعد موت المهدى بمكة و خلافة الهادى ابنه (آت).

[۱۰] و معنى «و صعر كفه»: أى أمالها تهاونا بالناس.

[۱۱] النجم: ۹-۸.

[۱۲] مريم: ۵۹.

[۱۳] الانعام: ۸۵ - ۸۴.

[۱۴] آل عمران: ۶۱.

[۱۵] الانفال: ۷۰.

[۱۶] الانفال: ۷۲.

[۱۷] الانفال: ۷۲.

[۱۸] الانفال: ۷۲.

[۱۹] الانعام: ۳۸.

[۲۰] الانعام: ۸۴ و ۸۵.

[۲۱] آل عمران: ۶۷.

[۲۲] الأنبياء: ۶۰.

[۲۳] كذا بياض فى الأصل.

[۲۴] نشزت نفسه: جاشت من الفزع.

[۲۵] أنسأ الله أجله و فى أجله: أخره.

[۲۶] فى المصدر: «جميع امور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه».

[۲۷] أى ما جرينا معا فيه.

[۲۸] الانعام: ۱۴۹.

[۲۹] تحف العقول: ص ۴۰۷ طبع مكتبة الصدوق.

[۳۰] أى أعطهم عطية.

[۳۱] فوق رغبته الى (خ).

[۳۲] جاهليتهما (خ).

[۳۳] فى المصدر: «فى غير عدة».

[۳۴] الجحفل: الجيش الكثير، و لعله اشارة الى جيش السفيانى.

[۳۵] محبتك (خ).

[۳۶] فيه: «أنا محذرك».

[۳۷] الزخرف: ۱۹.

[۳۸] طه: ۴۸-۴۷.

[۳۹] مكاتيب الأئمة: ج ۲ ص ۱۴۱ و الكافى: ج ۱ - ص ۳۶۷ -۳۶۶.

[۴۰] سلة خ ل.

[۴۱] كذا و لعله وصف للمهدى.

[۴۲] هو كعب بن مالك بن ابى كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعيد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصارى السلمى يكنى أباعبدالله كان أحد شعراء رسول الله الذين كانوا يردون عنه الاذى، و قوله: «زعمت سخينة» يعنى قريشا، و السخينة طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء لقبت به قريش لاتخاذها اياه.

[۴۳] فرخ روعه: أى زال.

[۴۴] و فى بعض النسخ: هومت، و التهويم: النعاس.

[۴۵] جمع ميل: الملمول الذى يكتحل به، و كانوا يكتبون به على الالواح.

[۴۶] انتضى سيفه: استله من غمده، و المدية الشفرة: و الظبة بالضم و التخفيف: حد السيف و السنان و مثله الشبا و الشحذ: التحديد كالتشحيذ و مثله الارهاف. و الدوف: تخليط الدواء، والصوائب جمع الصائب: و هو من السهام: الذى لا يخطىء.

[۴۷] عدده خ ل.

[۴۸] زاد فى المصدر: ان من يغلب بكلمة الله.

[۴۹] ودخلت فى هيكل الهيبة خ ل.

[۵۰] تنفعه خ ل.

[۵۱] ينفعك خ ل.

[۵۲] انتهك خ ل.

[۵۳] ذوى التعزز خ ل.

[۵۴] فى تقلبه خ ل بتقلبه خ ل.

[۵۵] عات خ ل.

[۵۶] أى مدافع مخاتل.

[۵۷] أو معان خ ل.

[۵۸] مسلبة خ كما فى المصدر.

[۵۹] فوق كل يد خ ل.

[۶۰] الجائرين خ ل.

[۶۱] و بالاسم الذى خ ل.

[۶۲] العدوى: استغاثتك و طلبك الى زعيم أو وال ليعديك و يعينك على من ظلمك فينتقم لك منه، يقال: أعداه على فلان: أى نصره و أعانه و قواه.

[۶۳] وقاه، خ ل.

[۶۴] استيجاب خ ل.

[۶۵] الزمر: ۵۳.

[۶۶] الحجر: ۵۶.

[۶۷] غافر: ۶۰.

[۶۸] حسن الظن خ ل.

[۶۹] الاسراء: ۷۱.

[۷۰] بعثر ما فى القبور خ ل.

[۷۱] الزمر: ۱۸ – ۱۷.

[۷۲] البقرة: ۱۶۳.

[۷۳] البقرة:۱۶۴. و المراد باختلافهما ذهابهما و مجيئهما.

[۷۴] النحل: ۱۲.

[۷۵] الزخرف: ۱ و ۲ و ۳.

[۷۶] الروم: ۲۴. «خوفا» أى للمسافر. و «طمعا» للخاضر.

[۷۷] الانعام: ۳۲.

[۷۸] القصص: ۶۰.

[۷۹] الصافات: ۱۳۸ – ۱۳۶.

[۸۰] العنكبوت: ۴۳.

[۸۱] البقرة: ۱۷۰.

[۸۲] الانفال: ۲۲.

[۸۳] الانعام: ۲۵.

[۸۴] الانعام: ۱۱۶.

[۸۵] الانعام: ۳۷.

[۸۶] مضمون مأخوذ من آى القرآن.

[۸۷] سبأ: ۱۳.

[۸۸] ص: ۲۴.

[۸۹] هود: ۴۰.

[۹۰] البقرة: ۲۶۹.

[۹۱] ق: ۳۷.

[۹۲] لقمان: ۱۲.

[۹۳] و زاد فى الكافى: «و ان الكيس لدى الحق يسير».

[۹۴] الحشو: ما حشى به الشىء أى ملىء به و الظاهر أن ضمير «فيها» يرجع الى الدنيا، و ضمير حشوها و ما بعد يرجع الى السفينة. و فى بعض النسخ «فلتكن سفينتك منها». و «حشوها» فى بعض النسخ «جسرها». و شراع السفينة – بالكسر –: ما يرفع فوقها من ثوب و غيره ليدخل فيه الريح فتجريها.

[۹۵] فى الكافى: بدل «العاقل»: «العقل» فى الموضعين.

[۹۶] فى الكافى: «و أكملهم عقلا».

[۹۷] فى الكافى: «من أظلم نور تفكره».

[۹۸] العيلة: الفاقة.

[۹۹] نصب – من باب علم –: تعب و أعيا. و فى الكافى: «و نصب الحق لطاعة الله».]

[۱۰۰] اعتقد الشىء: نقيض حله. و فى بعض النسخ «يعتقل» هو أيضا نقيض حل أى يمسك و يشد.

[۱۰۱] و زاد فى الكافى: «يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا و الى أهلها فعلم أنها لا تنال الا بالمشقة و نظر الى الاخرة فعلم أنها لا تنال الا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقاهما».

[۱۰۲] فى الكافى: «ان الدنيا طالبة مطلوبة و أن الآخرة طالبة و مطلوبة».

[۱۰۳] آل عمران: ۸.

[۱۰۴] الردى: الهلاك.

[۱۰۵] فى بعض النسخ: «لا يدل».

[۱۰۶] فى الكافى «ما عبدالله بشىء».

[۱۰۷] الكفر فى الاعتقاد، و الشر فى القول و العمل، و الكل ينشأ من الجهل، و فى بعض مساوى النسخ «مأمون».

[۱۰۸] الرشد فى الاعتقاد و الخير فى القول و الكل ناشىء من العقل. و فى بعض النسخ «مأمول».

[۱۰۹] أى ملاك الامر و تمامه فى أن يكون الانسان كاملا تام العقل هو كونه متصفا بمجموعة هذه الخصال.

[۱۱۰] لا تمنحوا الجهال أى لا تعطوهم و لا تعلموهم. و المنحة: العطاء.

[۱۱۱] و فى الكافى: «يا هشام ان العاقل لا يكذب و ان كان فيه هواه».

[۱۱۲] أى قدرا و رفعة. و الخطر: الحظ و النصيب و القدر و المنزلة.

[۱۱۳] فى الكافى: «ان من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب اذا سئل و ينطق اذا عجز القوم عن الكلام. و يشير بالرأى الذى يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شىء فهو أحمق، ان أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: لا يجلس فى صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن - الخ».

[۱۱۴] الزمر: ۹.

[۱۱۵] فى الكافى: «و آداب العلماء».

[۱۱۶] أى استنماؤه بالكسب و التجارة.

[۱۱۷] التعنيف: اللؤم و التوبيخ و التقريع. و المراد ان العاقل لا يرجو فوق ما يستحقه و ما لم يستعده.

[۱۱۸] فى الكافى: «و لا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه». أى لا يبادر الى فعل قبل أوانه خوفا من أن يفوته بالعجز عنه فى وقته.

[۱۱۹] فى بعض نسخ المصدر: «و تعطفوا».

[۱۲۰] فى بعض نسخ المصدر: «و اياكم و البخل و عليكم بالسخاء».

[۱۲۱] «و ما حوى» أى ما حواه الرأس من الاوهام و الافكار بأن يحفظها و لا يبديها. و يمكن أن يكون المراد ما حواه الرأس من العين الاذن و سائر المشاعر بأن يحفظها عما يحرم عليه. «و ما وعى» أى ما جمعه من الطعام و الشراب بأن لا يكونا من حرام. و «البلى» - بالكسر -: الاندراس و الاضمحلال.

[۱۲۲] المحفوفة: المحيطة. و المكاره: جمع مكرهة - بفتح الراء و ضمها -: ما يكرهه الانسان و يشق عليه. و المراد أن الجنة محفوفة بما يكره النفس من الاقوال و الأفعال فتعمل بها، فمن عمل بها دخل الجنة، و النار محفوفة بلذات النفس و شهواتها، فمن اعطى نفسه لذتها و شهوتها دخل النار.

[۱۲۳] الذؤابة من كل شىء: أعلاه. و من السيف: علاقته. و من السوط: طرفه. و من الشعر: ناصيته. و عتا يعتو عتوا، و عتى يعتى عتيا بمعنى واحد أى استكبر و تجاوز الحد، و العتو: الطغيان و التجاوز عن الحدود و التجبر.

[۱۲۴] الحدث: الامر الحادث الذى ليس بمعتاد و لا معروف فى السنة.

[۱۲۵] «عقل عن الله»: عرف عنه و بلغ عقله الى حد يأخذ العلم عن الله فكأنه أخذ العلم عن كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم.

[۱۲۶] اللماظة - بالضم - بقية الطعام فى الفم. و أيضا بقية الشى ء القليل. و المراد بها هنا الدنيا.

[۱۲۷] يهولكم أى يفزعكم و عظم عليكم.

[۱۲۸] مؤونة المراقى: شدة الارتقاء و المرافق: المنافع و هى جمع مرفق - بالفتح -: ما اتفع به.

[۱۲۹] الامد: الغاية و منتهى الشىء، يقال: طال عليهم الامد أى الاجل. و النور - بالفتح -: الزهرة.

[۱۳۰] الغب - بالكسر -: العاقبة. و أيضا بمعنى البعد.

[۱۳۱] القطران - بفتح القاف و سكون الطاء و كسرها أو بكسر القاف و سكون الطاء -: سيال دهنى شبيه النفط، يتخذ من بعض الاشجار كالصنوبر و الارز فيهنا به الابل الجربى و يسرع فيه اشعال النار. و قوله: «نتنه» أى خبث رائحته.

[۱۳۲] كنايهٔ عن الموت فانه يأتى فى الغداهٔ و الرواح.

[۱۳۳] فى بعض النسخ «و محقرتها».

[۱۳۴] الحداء - بالكسر -: جمع حدأهٔ - كعنبهٔ -: طائر من الجوارح و هو نوع من الغراب يخطف الاشياء، و الخاطفهٔ من خطف الشىء يخطف كعلم يعلم -: استلبه بسرعهٔ و الغادرهٔ: الخائنهٔ. و العاتى: الجبار.

[۱۳۵] الفريسهٔ: ما يفترسه الاسد و نحوه. و فى بعض النسخ «بالفراش».

[۱۳۶] فى بعض النسخ: «و فريقا تقدرون بهم».

[۱۳۷] المنخل - بضم الميم و الخاء أو بفتح الخاء -: ما ينخل به. و النخالهٔ - بالضم -: ما بقى فى المنخل من القشر و نحوه.

[۱۳۸] جثا يجثو. و جثى يجثى: جلس على ركبته أو قام على أطراف الاصابع. و فى بعض النسخ «حبوا» أى زحفا على الركب من حبا يحبو و حبى يحبى: اذا مشى على أربع.

[۱۳۹] الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.

[۱۴۰] المشاء: الكثير المشى. و أيضا النمام و المراد ههنا الاول. و الارب - بفتحتين -: الحاجهٔ.

[۱۴۱] الاكياس: جمع كيس - كسيد -: الفطن، الظريف، الحسن الفهم و الادب.

[۱۴۲] البذاء: الفحش. و البذى ء - على فعيل -: السفيه و الذى أفحش فى منطقه.

[۱۴۳] الشاجب: الهذاء المكثار أى كثير الهذيان و كثير الكلام. و أيضا الهالك. و هو الانسب.

[۱۴۴] أى يحسن الثناء و بالغ فى مدحه اذا شاهده، و يعيبه بالسوء و يذمه اذا غاب.

[۱۴۵] الضيعهٔ - بالفتح -: حرفهٔ الرجل و صناعته و فى بعض النسخ «صنعته».

[۱۴۶] أى مضافا على ربح تجارتهم.

[۱۴۷] اليد العلياء: المعطيهٔ المتعففهٔ.

[۱۴۸] الرحمن: ۶۰.

[۱۴۹] أى له الفضيلهٔ بسبب ابتدائه بالاحسان، فهو أفضل منك.

[۱۵۰] اغتبط: كان فى مسرهٔ و حسن حال. و فى بعض النسخ «قد احتبطت».

[۱۵۱] الصفا: الحجر الصلد الضخم.

[۱۵۲] شمخ - من باب منع -: علا و رفع.

[۱۵۳] أى ما يؤدى العبد فريضهٔ من فرائض الله حتى عرف الله الى حد التعقل، أو أخذ عنه.

[۱۵۴] فى بعض النسخ: «عبادتى».

[۱۵۵] استطال عليهم: أى تفضل عليهم.

[۱۵۶] أعنى اعناء - يائى - الرجل: أذاه و كلفه ما يشق عليه. و فى بعض النسخ «أعنى لغيره» أى يدخل غيره فى العناء و التعب.

[۱۵۷] فى بعض النسخ: «و انذر» و فى بعضها «و نذر».

[۱۵۸] فى بعض النسخ: «فاذا استشار».

[۱۵۹] العطب: الهلاك.

[۱۶۰] الضارى: الحيوان السبع، من ضرى الكلب بالصيد يضرى: تعوده و أولع به. و أيضا: تطعم بلحمه و دمه.

[۱۶۱] كذا. أى اذا اختص العاقل بنعمة ينبغى له أن يشارك غيره فى هذه النعمة بأن يعطيه منها. و فى بعض النسخ «اذ تفرد له». و الظاهر سقطت لفظة «لا» من قوله «أن يشارك» و المعنى و أضح.

[۱۶۲] فى بعض النسخ: «و اذا مر بك أمران» و خر به أمر أى نزل به و أهمه.

[۱۶۳] الافاقة: الرجوع عن السكر و الاغماء و الغفلة الى حال الاستقامة. و فى بعض النسخ «فان العلم يدل على ان يحمل على من لا يفيق» و فى بعضها «يجلى» مكان يملى.

[۱۶۴] فى بعض النسخ: «و لم يفرح المحزونين».

[۱۶۵] يترضاه: أى يطلب رضاه.

[۱۶۶] فى بعض النسخ «الذل».

[۱۶۷] الاختلاق: الافتراء. و فى بعض النسخ «و اخلاق» و الظاهر أنه جمع خلق - بالتحريك - أى البالى. و العرض: النفس و الخليقة المحمودة - و أيضا: ما يفتخر الانسان من حسب و شرف.

[۱۶۸] و فى بعض النسخ: «و من يحرص».

[۱۶۹] فى بعض النسخ: «فلتشد».

[۱۷۰] الركن: العز و المنعة. و أيضا: ما يقوى به. و الامر العظيم. أى لا يكون صبره فى المجاهدة أقوى منك فمع قوته و كثرة شره أضعف منك ركنا و أقل ضررا.

[۱۷۱] فاعل من قرأ و فى بعض النسخ «متقرى».

[۱۷۲] فى بعض النسخ: «يستعلن».

[۱۷۳] الامثل: الافضل.

[۱۷۴] «عن يمين العرش» أى أقوى جانبيه و أشرفهما. و «من نوره» أى من نور ذاته.

[۱۷۵] المذكور هنا ۷۱ جندا و فى الكافى ثمانية و سبعون، لكنه تكرر بعض الجنود و لا يخفى أن الجنود أكثر لكن ذكر منها الأهم.

[۱۷۶] التؤدة - بالضم -: الرزانة و التأنى، يقال: توأد فى الامر أى تأتى و تمهل.

[۱۷۷] الهذر - بالتحريك -: الهذيان و الكلام الذى لا يعبأ به، يقال: هذر فلان فى منطقه - من باب ضرب و نصر -. خلط و تكلم بما لا ينبغى.

[۱۷۸] الشره - بالتحريك - مصدر باب فرح -: الحرص يقال: شره الى الطعام: اشتد ميله اليه. و يمكن أن يكون كما فى بعض النسخ «الشره» بالكسر فالتشديد أى الحدة و الحرص.

[۱۷۹] التطاول: التكبر و الترفع.

[۱۸۰] الغباوة: الغفلة و قلة الفطنة.

[۱۸۱] المماكرة: المخادعة.

[۱۸۲] التسويف: المطل و التأخير.

[۱۸۳] فى بعض النسخ: «النفى، الحسد» و لعله تصحيف. و فى بعضها «النقى».

[۱۸۴] القح - بالضم - الجافى. و يمكن أن يكون قحة مصدر وقح: الوقاحة و قلة الحياء. فى بعض النسخ «القيحة».

[۱۸۵] القوام - بالفتح -: العدل و الاعتدال. و المكاثرة: المفاخرة و المغالبة فى الكثرة بالمال أو العدد.

[۱۸۶] فى بعض النسخ «المخافة التهاون».

[۱۸۷] فى بعض النسخ «صدق الحديث، النميمة».

[۱۸۸] فی بعض النسخ: «لا تجتمع».

[۱۸۹] أی لا یجده بطیئا.

[۱۹۰] و فی بعض النسخ: «حفره».

[۱۹۱] الحشمة: الانقباض و الاستحیاء.

[۱۹۲] بحار الأنوار: ج ۷۸، ص ۳۲۱.

[۱۹۳] الصرور - بالصاد المهملة - الذی لم یتزوج أم لم یحج.

[۱۹۴] الامع و الامعة - بالکسر فالتشدید - قیل: أصله «انی معک».

[۱۹۵] النجد: الطریق الواضح المرتفع. و قوله علیه‌السلام: «انما هما نجدان» فالظاهر اشارة الی قوله فی سورة البلد ۱۰ (فهدیناه النجدین).

[۱۹۶] دمیم المنظر أی قبیح المنظر من دم دمامة: کان حقیرا و قبح منظره.

[۱۹۷] الزهو: الفخر و الکبر.

[۱۹۸] أی دم من لیس لقاتله مال حتی یؤدی دیته. و المدقعة: الشدیدة یفضی صاحبه الی الدقعاء أی التراب أو یفضی صاحبه الی الدقع و هو سوء احتمال الفقر. و المدقع الملصق بالتراب والذی لا یکون عنده ما یتقی به التراب.

[۱۹۹] القیان جمع قنیة و هی الأمامة مغنیة کانت أو غیر مغنیة. قال أبوعمر: و کل عبد هو عند العرب قین و الأمة قنیة، و بعض الناس یظن القنیة، المغنیة خاصة و لیس کذلک.

[۲۰۰] کان علی بن یقطین وزیرا لهارون الرشید.

[۲۰۱] فی بعض النسخ: کن یا ابن أبی‌طالب.

[۲۰۲].

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم

- فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللّٰه تعالى؛ و اللّٰه وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹